البدايـات .. عودة لسنـوات الإبداع الأولى

The Beginnings.. A return to the early years of creativity

استهداء الفنان لبوصلة تجربته الإبداعية هي أهم مرحلة في مشواره الفني .. فمع انطلاقه للإنتاج يكون الفنان مشتتًا متأثرًا بدراسته وأساتذته وما حصله من تجارب الرواد واختلاف المدارس حتى يجد ضالته وسط حالة من التجريب والبحث، يجد نفسه أو لنقول يجد شخصيته الفنية وهذا ليس بالأمر الهين فما أكثر من درس ومارس الفن ولم يجد طريقه .. إنها اللحظة التي تفصل بين تحقق فنان وبين تيهة آخر.

وهنا يجب أن ننبه إلى عدم اعتماد كلمة « البدايات» هنا بأول خطوة حقيقية في مشوار الفنان، هذا ليس وصفًا بليغًا وعميقًا في الحالة الإبداعية لأنها قد تأتي بعد سنوات وربما في منتصف الطريق .. إنها حالة وجدانية صادقة لا يشعر بها إلا صاحب التجربة، حالة يقف عندها يشعر بهذا الكم المتدفق من عالم اللاشعور المختزن والمكتسب من تجارب سابقة لدى الفنان ..

ومن إدراكنا جميعًا كفنانين لمدى أهمية البدايات وهذه المحطة الفاصلة في مواصلة العمل الإبداعي جاءت فكرة بلورة تلك اللحظة وتسليط الضوء للفنانين الواعدين ومن هم في بداية مشوارهم إلى ضرورة بحث الفنان بكل جدية ووعي عن تجربة جديرة بأن يتمسك بها.

أ.د. وليـــد قـانوش
رئيس قطاع الفنون التشكيلية

ما أجمل البدايات

حرية في التعبير تجريب بدون خوف

معرض البدايات في نسخته الأولى معرض متفرد يضم التجارب الأولية لفنانين أبدعوا و أثروا الحياة الفنية باتجاهاتهم المختلفة.

تجارب أولية متعددة لفنانين خاضوها للتعبير عن أفكارهم ولتحقيق رؤيتهم الفنية التشكيلية قد تكون أدت إلى بلورة و تحقيق رؤيتهم الفنية النهائية في مشوارهم و قد تكون مجرد أفكار تجريبية استكشافية و سواء هى تطور لبدايتهم الأولى أو اختلفت تمامًا عن نهايتهم، إلا أنها بالتأكيد تعبر عنهم و عن تطور رؤيتهم الفنية فالتجارب الأولى لأي فنان تمثل تركيبته النفسيه و الفنيه حتى وإن كانت غير مكتملة النضوج ومن خلال عرض تجارب الفنانين الأولى، يمكن أن يكون المعرض مصدر إلهام للآخرين الذين يرغبون في اتباع مسار فني مماثل. يمكن أن يشكل المعرض فرصة لتبادل الأفكار والتجارب بين الفنانين وتعزيز التواصل والتعاون في المجتمع الفني.

معرض البدايات في نسخته الأولى حرص على أن يضم أجيال مختلفة آملاً في نسخه الأخرى أن يمثل تجارب لأجيال أخرى متنوعة لإثراء و توثيق الحركة الفنية التشكيلية في مصر.

أ.د. داليا فؤاد

رئيس الإدارة المركزية

لمراكز الفنون

البدايات .. هو عرض نوعي نبدأ به موسم المعارض بقصر الفنون، وهو تَجَمُّع فني يلقي الضوء على بدايات بعض الفنانين المصريين أصحاب التجارب المؤثرة من أجيال مختلفة، بدايةً من جيل الروّاد وحتى جيل الألفيّة، بمعنى أنها رؤية بمنظور أفقي لعموم المشهد التشكيلي المصري منذ بدايته وحتى الآن، وطالما جرى العُرف على أنه من حق كل فنان مصري فوق ٣٥ عامًا أن يعرض أعمالًا من إنتاجه في آخر عامين بالمعرض العام، وباعتباره فنان مُحقَّق بالفعل، فطبيعة الحال لابد أنه يمتلك بدايات لتجربته الإبداعية أهلَّته لذلك.

النسخة الأولى من «البدايات» هي بمثابة نسخة تجريبية، أتيحت فيها للفنانين المعاصرين مُطلق الحرية دون قَيد أو شرط في التعبير عن بداياتهم، بداية مشوار أو بداية مرحلة أو بداية انطلاق، فهي في النهاية بدايات رأوا هُم أنفسهم أن هذه هي بداياتهم الحقيقية، أو بداية تبلوُر شخصيتهم الفنية، أو بداية إحدى مراحل تجاربهم الإبداعية.

رأينا أن فكرة المعرض ربما يَخرج منها عرضًا نوعيًا مُغايرًا، فيه من المغامرة ما يجعل البحث في خبايا المراسم القديمة عن لوحة أو اسكتش أو نسخة من طبعة فنية أو عمل نحتي في البدايات، أو مشروع تخرج كان بمثابة نقطة انطلاق، أو عمل فني كان عاملًا رئيسًا في بداية سطوع نجمه كفنان، تجربة ممتعة في حد ذاتها، فهي تجربة ربما أعادت لأذهان الكثير من الفنانين سحر البدايات وجمالها.

هـو أيضًـا عـرض يفتـح المجـال أمـام العديـد مـن النقـاد والباحثيـن لدراسـة مـدى اقتـراب أو ابتعـاد تلـك التجـارب الأوليـة عمـا آلـت إليـه تجـارب الفنانيـن بعـد ذلـك، دراسـات تُسـفر عـن إجابـات لأسـئلة سـوف يطرحهـا العـرض بطبيعـة الحـال، مثـل: هـل ظـل الفنـان ينهـل مـن نفـس المصـادر منـذ بداياتـه وحتـى الآن، أم أن مصـادره تغيـرت بمـرور الوقـت؟ هـل كان للتغيـرات السياسـية وتغيـر مجريـات الحيـاة الاجتماعيـة المسـتمرة فـي العصـر الحديـث أثـر علـى تطـور التجربـة؟ هـل كانـت هنـاك تغيـرات فـي حيـاة الفنـان الشـخصية أثـرت علـى منتجـه بشـكل واضـح ؟ هـل أحدثـت التغيـرات التكنولوجيـة المتلاحقـة فـي وقتنـا الحالـي تبـديلات جوهريـة علـى تجربـة فنـان أو مجموعـة مـن الفنانيـن؟ هـل الرحلـة برمتهـا كانـت أبسـط مـن ذلـك وسـارت التجربـة بسلاسـة دون تباينـات ملحوظـة منـذ البدايـات وحتـى الآن، أم أن طبيعـة الفنـان أتاحـت لـه التحليـق بيـن المـدارس والأسـاليب الفنيـة المختلفـة؟

هـي أسـئلة ربمـا وجدنـا إجابـات لبعضهـا، وربمـا ظـل بعضهـا بـدون إجابـات، فالأسـئلة المطروحـة فـي حـد ذاتهـا وإن كانـت بلا إجابـات فهـي تفتـح مجـالات أوسـع لدراسـات أشـمل وأبعـد وأدق.

البدايـات .. هـو عـرض بانورامـي يتيـح عـرض أعمـال تحمـل طابعًـا مميـزًا، ويتيـح أيضًـا تجربـة عـرض أعمـال متحفيـة لفنانينـا الأوائـل بجانـب أعمـال لتلاميذهـم وبتعاقـب الأجيال، وصـولاً لجيـل الشـباب الـذي حتمًـا طـرأت تغيـرات علـى بداياتهـم، وإن لـم تكـن بدايـات ذات بعـد زمنـي كبيـر، ولكنهـا ربمـا كانـت مختلفـة عـن منتجهـم الحالـي بحكـم التغيـرات السـريعة لطبيعـة العصـر .

د. علي سعيد
مدير عام مراكز الفنون

الدراسات النقدية

بقلم كل من :

أ. د. ياسر منجي أ. عز الدين نجيب

أ. نهى حنفي أ. د. محسن عطية

في البدايات والتحولات والمُراوَحات والمآلات

في جذور الانسلاخ من الجذور: على سبيل المقدمة:

حين نَضَت «أم كلثوم» عنها عقالها البدوي في مُستَهَل عشرينيات القرن الماضي، فإنها لم تكن في قرارها هذا مجرد مغنية شابة، تستَهِلُّ مشوارها القاهري بخلع قشرة ماضيها الريفي اليافع، بل كانت في حقيقة الأمر رمزًا لجيلٍ كاملٍ من المبدعين، الذي طَفَروا فوق قشرة التاريخ الفاصلة بين قرنٍ مُنصَرِم، كان لا يزال يتشبَّثُ بأهداب التراث، وقرنٍ جديدٍ قرَّر أن يُسلِمَ قِيادَه لاشتراطات فلسفة الحداثة دون قيدٍ أو شرط.

وعلى المنوال نفسِه، يمكن إعادة تأمل تحولات كلٍ من «سيد درويش» و«طه حسين»، من إهاب (المَشيَخة) إلى سَمت الأفندي المُنفَتِح على مستحدثات الوافد الغربي، وتحول «عبد الوهاب» من زمرة الموسيقيين من أبناء أحياء القاهرة الشعبية إلى زمرة رموز قاهرة المجتمع المخملي، وهو ما ينطبقُ مع اختلاف النسبة والظَرف والدافع على كلٍ من: «أحمد أمين»، و«محمود مختار»،و«كامل الشناوي»، وغيرهم مِمَّن اقترنتَ تحولاتهم الشخصية بتحولاتهم الأسلوبية، في سياق التحولات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي طال أثرُها زمنهم.

وقد كان أن أدرك هؤلاء المبدعون طبيعة تلك النقلة الهائلة، وما تنطوي عليه من تحولاتٍ تتجاوز سطح النقلة الزمنية إلى عُمق النقلة الثقافية العارمة، التي اختبرها العالم آنذاك. وكان أن استطاع رواد هذا الجيل وقادته، على اختلاف مجالات إبداعهم، أن يتقدموا صفوف غيرهم مِمَّن لو يؤتَوا حَظًّا من هذا الفهم الدقيق. وبالمحصلة، كان نصيب كلٍّ منهم من الصعود والبريق رهنا بتفاضُلهم في عمق هذا الإدراك، وبتمايُزهم في القدرة على التماهي في تلك التحولات، وتمَثُّلِها وتمثيلها، ومُداومة مُجاراة موجاتها المتعاقبة.

من هنا يمكننا أن نتلَمَّسَ طَرَفَ واحدٍ من أهم الخيوط التي تقود لفهم تلك الظاهرة التي ما بَرِحَت مرتبطةً بالمُجدِّدين في كل عصرٍ ومجال، ألا وهي ظاهرة لياقة التحَوُّل السَلِس، من مرحلةٍ لأخرى، ومن أسلوبٍ لغيره، ومن قالبٍ لسواه، على نحوٍ قد يتخذ آنًا إيقاع التسَلسُل الوَئيد، تحت مظلة طابعٍ إبداعي عام، أو ينطلقُ آنًا آخر في مُراوَحاتٍ مذبذبة، بين أساليب عدة، في سياق تجريبٍ لا يهدأ، قد يتخذ شَطَطُه في بعض الأحيان سَمت المغامرة المتحررة من حذر الحسابات والنظر في العواقب.

وتظل أوائل هذه التحولات تمثل النماذج الأجدر بالتأمل في مسيرة كل مبدع؛ إذ هي في حقيقتها الطبقة الأولى من طبقات تكوين الشخصية الإبداعية، التي يكفُل النبش أسفلها الكشفَ عن دوافع هذه التحولات، وعن الآليّات التي أفضَت لتَحَقُّقها. فهي، وفقًا لهذا الاعتبار، تمثل الجذور التي نبتَت منها أولى وقائع الانسلاخ من جذور المنبَت الجَبري إلى ارتياد أراضٍ جديدةٍ لإعادة استنبات الشخصية اختياريًا.

من هنا، تكون مقاربة العرض الحالي، الذي اتخذ من تلك اللفظة الشاسعة الدلالة «البدايات» – عنوانًا يلخص فلسفةً ناظمةً لتجارب شتى، شملت أجيالاً متوالية من الفنانين البصريين، قد لا يجمعهم ظاهريًا نَسَقٌ أسلوبيٌّ واحد، ولا تسلُكهُم في نظامها، بالضرورة، مشتركاتٌ تكوينية، أو فكرية، أو نفسية – باستثناء مشترك الانتماء للموطِن ذاته – غير أنهم جميعًا يتفقون، دون قصد، على ظهور آثار التحولات، في أساليبهم وقضاياهم ومفاهيمهم، التي تَبَنّوها في مراحل متعاقبة، لتفصل بين بداياتهم الأولى وبين مآلاتهم، على نحوٍ قد يُظهرُ أحيانًا بَونًا شاسعًا يستدعي الدهشة ويُغري بالبحث عن الأسباب.

أُطُرٌ تاريخية وسياقاتٌ شَتَّى:

غير أنه من المجازفة بمكانٍ الظَنُّ بأن النماذج التي يتضمنها العرض الحالي تحصُر في جُملَتها مُجمَل وقائع التحول، من البدايات إلى المآلات، في تاريخ الفن المصري الحديث والمعاصر؛ إذ هي في جُملَتها أمثلةٌ مختارة للدلالة على سَرَيان فعل الظاهرة، التي كانت قد بدأت قبل ذلك بوقتٍ طويل، يتجاوز زمنُه أقدم الأعمال المعروضة ضمن العرض الراهن. فهي بالتالي منتخباتٌ من سيرورةٍ ممتدة الحلقات، أفضَت إلى صيرورةٍ مشهودةٍ حاليًا، مما يطالعنا يوميًا من تحولاتٍ لا تهدأ في ساحة الممارسة البصرية المصرية المعاصرة.

وتُمدُّنا مراجعة بعض أهم السوابق التاريخية، التي أسَّسَت لتلك التحولات، بعددٍ من السياقات المهمة، التي نراها تمثل بعض أهم الأسباب المُفَسِّرة لدوافع هَجر البدايات، والتحول صوب وِجهاتٍ جديدةٍ للبحث والإنتاج والمعالجة.

يتضح ذلك على الفور حين نبدأ باسترجاع سياقٍ تاريخي بالغ التعقيد، كان مسؤولاً – فيما نراه – عن واحدٍ من أوائل نماذج الانسلاخ من مرحلة البدايات إلى مراحل بحث الفنان عن تطوره المشروط بظروف حقبته الزمنية. وهو برغم كونه نموذجًا لا ينتمي لسياق العرض الحالي، فهو يمثل محطة انطلاقٍ لا سبيل لإغفالها إذا ما شئنا فهم آليات اختلاف المآلات عن البدايات فهمًا كاملاً.

ويتمثل ذلك النموذج السياقي التاريخي، في الخلفيات التاريخية والسياسية، التي ارتبطت بمشروع تصميم وإنجاز تمثال «نهضة مصر»، والتي أفضَت إلى واقعة تغيير نحات مصر الأشهر «محمود مختار» (1891 – 1934) تصميمَ هذا التمثال، من نموذجٍ يستلهم فكرة البطولة العربية، إلى النموذج الذي تم تنفيذه بالفعل، متضمنًا رمزَي الفلاحة وأبو الهول. ولم يحفظ لنا التاريخ سوى صورة واحدة للنموذج الأوَّلي (العربي)، نشرها الناقد «جبرائيل بقطر» عام 1944، في الذكرى العاشرة لوفاة «مختار»، وأعاد نشرها الدكتور «عماد أبو غازي» لاحقًا في أكثر من مقال.

Ebauche du premier projet du monument «Le Réveil de l'Egypte».

محمود مختار: النموذج العربي الأصلي لتمثال نهضة مصر.

لقد كان تحول «مختار» من هذا التصميم، إلى بديله الأشهر الذي قُدِّرَ له أن يحتل مكانةً تاريخية في الوعي الجمعي المصري، يمثل في جوهره تحولاً من مرحلة بداياتٍ، كان «مختار» خلالها مولعًا باستلهام أبطال التاريخ العربي: «خالد ابن الوليد»، و«خولة بنت الأزور»، وغيرهما مما تواترت رواياتٌ تأريخية تؤكد تنفيذه، إلى مرحلته الأشهر، التي صَبَغَت مُجمَل إنتاجه بصبغتها الإحيائية المصرية القديمة Egyptian Revival.

غير أن هذا التحول الأسلوبي، من البدايات إلى المآلات، لم يكن سوى نتيجة لذلك السياق المعقد الذي سبقت الإشارة إليه، والذي توالى زخمُه في أحداثٍ وتحولات دولية وإقليمية، من أهمها: الأحداث التي أفضَت إلى انهيار الخلافة العثمانية، وصعود خطابات القوميات، الأمر الذي أدى لأفول الهويات المرتبطة بنظام الخلافة، سياقيًا. ويمكن رصد هذا التمهيد – أو بالأحرى التحول الجارف – طوال الفترة الممتدة بين اندلاع «الثورة العربية» (1916 – 1918) وبين تَبِعات انطفائِها، وما واكبها من وقائع ذات أثر فادح على عموم المنطقة، وبخاصةٍ مشروع اتفاقية «سايكس – بيكو» (1916)، وما شهدته نصوصُها من تحقُّق فعلي على أثر هزيمة العثمانيين في ختام الحرب العالمية الأولى 1918، و«وعد بلفور» (1917)، وإذلال شروط السلام في «مؤتمر باريس» (يناير 1919)، وما أعقبها من إنهاك فادح لدولة (الرجل المريض) خلال «حرب الاستقلال التركية» (1919 – 1923)، وإقرار تقسيم الهلال الخصيب بالانتداب البريطاني/ الفرنسي في مؤتمر «سان ريمو 1920»، والتخلي بموجب «معاهدة سيفر» (1920) عن الأراضي التي يقطنها غير الناطقين بالتركية، بما أفضى إليه ذلك من إلهاب للروح القومية، وانتعاش الانتباه إلى تمايُز الهويات في المنطقة، وبالتالي انتعاش ما يعززها بصريًا من رمزيات ثقافية محلية بالدرجة الأولى، كان من أبرزها رمزية الهوية المصرية القديمة.

ثم إذا بنا نقف على سياقٍ آخر، لنموذجٍ ثانٍ، لا نلتقي به مباشرةً في العرض الراهن، غير أننا نلمس في ثنايا المعروض أثر ريادته في الانسلاخ من البدايات القَسريّة إلى تحولاتٍ اختياريةٍ أرحب. ذاك هو: «راغب عياد» (1892-1980)، الذي خلخل، عن قصدٍ، جذور تأسيسه الأكاديمي الصارم، في سبيل الانتصار لهويةٍ شعبيةٍ رائدة للفن المصري الحديث.هنا نكون بإزاء سياق الإخلاص للقناعات الذاتية، ولو تعارضت مع السائد، وتناقضت والمُحتَفَى به.

ولندرك عِظَمَ ريادة «راغب عياد» في هذا السياق، علينا فقط أن نتصور طالبًا من طلاب الدفعة الأولى بمدرسة الفنون الجميلة، يتلقى تدريبًا أكاديميًا صارمًا على أيدي نخبة من عُتاة الأساتذة الأوربيين المتمكنين من قواعد التصوير بمعاييرها المنهجية، ووفق نظامٍ كان يقضي بفرز الطلاب سنويًا باختبارٍ رهيب، يؤدي الرسوب فيه إلى مغادرتها دون رجعة، حتى لو كان الطالب على مشارف التخرج. ثم إذا بهذا الطالب يحظى، بعد سنواتٍ، ببعثةٍ إلى روما، يستكمل فيها المِران لصقل وتجويد ما تعلمه من قواعد. فإذا ما استقر قراره على شق مسارٍ ذاتي، إذا هو يخلع عنه مُسوح

الأكاديمية، متخذًا من روافد الفنون الشعبية، والقبطية، المتواشجة مع ملامح من الفطرية والبدائية، ورواسب المصرية القديمة، مزاجًا زاهدًا لأسلوبٍ مفارقٍ للبدايات، في زمنٍ كان فيه عنفوان (الصنعة) عنوانًا لأستاذية المصورين والنحاتين.

ومما يؤكد ذلك أننا نجد «عياد»، خلال تجاربنوادر تالياتٍ، وبعد سنواتٍ من استقرار أسلوبه المفارق لأكاديمية البدايات، يؤوبُ لحظيًّا لتلك القواعد البدائية، وكأنما ليُثبِتَ للجميع أن قراره الذي اتخذه إنما عن قدرة وتَبَصُّر، لا عن افتقارٍ للإمكانية والتمكُّن. ومن الأعمال التي بقيت من تلك الشوارد النادرة، عملٌ محفوظٌ حاليًا بمتحف كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، كان قد نفذه عام 1947، خلال رحلةٍ قضاها بإيطاليا، وهو عملٌ تتجلى فيه قدراته التصويرية الراسخة، التي جعلها وسيلةً لرؤيته المختارة، لا هدفًا للاستعراض والتنافس في ميدان احترافية الأداء.

راغب عياد: منظر من روما، ألوان زيتية على خشب، 60 x 65 سم، 1947 من مقتنيات متحف كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.

أنماطٌ من سياقات المُراوَحات:

غير أن التحولات الفاصلة بين البدايات والمآلات ليست على إطلاقها محض انسلاخٍ مفارقٍ لما مضى لاستشراف ما هو آتٍ؛ وذاك أنها كثيرًا ما تتمثل في مُراوَحاتٍ، يُعاود من خلالها المبدع الأوبةَ إلى محطة بدايته، حنينًا، أو التقاطًا للأنفاس، أو إبقاءً على ذخيرةٍ يمكن استثمارُها حين تقتضي الأحوال ذلك، أو لإعادة التجويد والتطوير والتأمل.

من هذا النمط، يطالعنا أحد أبرز الرواد الذين احتفى العرض الحالي بإبداعهم، من خلال أكثر من عملٍ، تمثل بعض محطاتٍ فارقةٍ في مشواره، من تلك المحطات التي طالما أشبعَتها مراوحاتُه تنقلاتٍ نشطةً مستمرةً بينها. ذاك هو الرائد، المصور، الحفار، الرسام «الحسين فوزي» (1905 - 1999)، أستاذ أساتذة المُحتَرَف الجرافيكي المصري، ورائد الرسم الصحفي.

لم تكن مراوَحاتُ «فوزي» قاصرةً فقط على الناحية الأسلوبية، بل امتدت كذلك إلى مُجمَل مشواره الإبداعي الذي كان تجسيدًا عمليًا لها. فبرغم بدايته مصورًا، صار «فوزي» أول رئيس مصري لقسم الجرافيك – قسم الحفر وقتها – بكلية الفنون الجميلة. وقد استَهَلّ العمل في مجال الرسوم الصحفية ابتداءً من عام 1924، وتتلمذ عليه عددٌ من أبرز من لمعوا بمجال الرسم الصحفي. ابتُعِثَ بعد تخرجه في كلية الفنون الجميلة فرنسا، تتلمذ خلالها على يد الفنان الفرنسي «إيمانويل فوجيرا» في مجال التصوير، ثم التحق بمدرسة «استين» لفن الحفر، ثم بمدرسة عليا للفنون الزخرفية – الديكور– فأتقن الرسم، والتصوير، والحفر، والديكور.

من هنا يمكن الوقوف على بعض أسباب مراوحة أسلوبه الفني بين مراحل كان خلالها مزيجاً من الواقعية والأكاديمية، وتَوَجُّهِه في غيرها صوب الرومانتيكية والتعبيرية، وتحوله كذلك في بعض مراحله الجرافيكية إلى نمط قريب من طراز «آرت ديكو». كما يتبين من السياق نفسه كيف تمكن من الموازنة بين المسارَين التصويري والجرافيكي، متوليًا في الآنِ نفسه تنفيذ مشروعاتٍ ضخمة في مجال فنون الكتاب، كان أبرزها رسومه لكتابَي «مساجد مصر»– الذي يتضمن العرض أحد أصولها الفريدة – و«مآذن القاهرة»، بالإضافة لتنفيذه عددًا كبيرًا من الرسوم الصحفية المصاحبة لكتابات بعض أبرز أدباء مصر؛ مثل «نجيب محفوظ» و«يوسف السباعي»، وغيرهما.

إن المتأمل لمُجمَل إنتاج «فوزي» لا يلبث أن يخلُصَ إلى أن مفتاح شخصيته الفنية كان يتمثل في كونه نموذجًا للفنان المحترف، الذي يجيد استثمار طاقاته، وتوظيفها وفقًا لما تقتضيه متطلبات كل مشروعٍ فني يتصدى لتنفيذه، منتقيًا له ما يوائمه من أدواتٍ، وما يوافقه من أسلوب صياغةٍ. ومن هنا كانت مُراوحاتُه، التي تتجلى حين نقارن بين ما اشتمل عليه العرض من أعماله الجرافيكية، وبين رسومه المُعَدة لتوثيق «مساجد مصر». فإذا ما أضفنا لذلك تأملاً لما لم يَرِد في سياق العرض الراهن، من بعض نماذج رسومه الصحفية، لتَجَلّى لنا على الفور دليل احترافيته الانتقائية، التي تكمُن خلف مُراوحاتِه الأسلوبية تلك.

من ذلك رسمُه لأحد أغلفة مجلة «آخر ساعة»، عام 1953، وكان وقتها قد صار ملء الأسماع والأبصار، أستاذيٌّ ومكانةً، في مجالَي التصوير والحفر معًا، فإذا به يلبي مقتضيات الرسم الصحفي، مستلهمًا أغنية «منديل الحلو» الشهيرة، وكان قد مضى على ظهورها أربع سنوات؛ إذ غنّاها «عبد العزيز محمود» للمرة الأولى أواخر عام 1949، في سياق فيلم سينمائي حمل العنوان نفسه، لتحظى برواج كبير، لا زالت أصداؤه تتردد حتى الآن في ذاكرة الأغنيةً العربية.

الحسين فوزي: «منديل الحلو»، غلاف العدد 996 لمجلة «آخر ساعة»، عام 1953.

وفي تقديري أننا لا نكاد نقع على نظيرٍ لمُراوَحات «الحسين فوزي» تلك إلا لدى فنانٍ مُجَدِّدٍ جَسور، ظل يُراوِحُ زمنًا ليس بالقصير، بين مقتضيات عمله رسامًا صحفيًا، وبين طفراته الأسلوبية المتباينة. ذاك هو «منير كنعان» (1919 – 1999) – الذي ربما لا نستشعر أثره المباشر في هذا العرض ، والذي كان من أوائل من طرقوا باب التجريد؛ إذ أُثِرَ عنه أنه نفذ بعضالتصاويرالتجريدية عام 1943، وأنه شارك بلوحة تجريدية عنوانها «المقهى البلدي» في صالون القاهرة عام 1944 ، وهو ما تواصل من خلال مشاركته في معرض ساو باولو بالبرازيل عام 1946، وظهر أثره لاحقًا في أعماله بقوة.

ثم إذا بـ «كنعان» يتجه تلقاء«الفن الفقير»Art Povera، في معرض أقامه في شهر مارس عام 1960، مُتبنّيًا بذلك نمطًا فنيًا أحدث صدمةً وقتها في الوسط التشكيلي المصري، نظرًا لافتقاره إلى المقومات الجمالية التقليدية التي اتُّفِق عليها آنذاك.

غير أن ذلك لم يمنع «كنعان» من أن يظل يُراوح بين تلك الطفرات الأسلوبية، وبين ما يقتضيه عمله الصحفي من اشتراطات الإنتاج البصري التقليدي، ولاسيما في مجال الرسوم المصاحبة للقصص القصيرة، التي كانت تُنشَر بالمجلات، وكذا أغلفة بعض تلك المجلات، وهو ما ظل نشطًا فيه خلال عقود الأربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ونراه في تلك الأعمال جميعًا متمسكًا بالقواعد المنهجية للرسم والتشخيص، على عكس ما كان يبديه في تجاربه الفنية الصرفة من جرأةٍ تتجاوز كافة القواعد المألوفة آنئذٍ.

ومما يجدر التوقف بإزائه من بين تلك الأعمال، ملصقٌ رسمه على أثر استشهاد البطل «أحمد عبد العزيز»، ووُزِّع مع عدد من الصحف والمجلات المصرية بتاريخ 25 يونيو 1948.

منير كنعان: البطل «أحمد عبد العزيز»، مُلصَق وُزِّع مع عدد من الصحف والمجلات المصرية بتاريخ 25 يونيو 1948.
ويظهر توقيع «كنعان» أعلى الزاوية اليمنى للعمل.

ومما يؤسَف له ان ذلك التراث الضخم من رسوم «كنعان» الصحفية لم يَحظَ إلى الآن بالاهتمام النقدي والتأريخي الكافي؛ إذ تستأثر مراحل «كنعان» التجريدية اللاحقة بالاهتمام الأقصى، وبخاصة مراحل تطور أسلوبه الأشهر في فن اللُصوق (الكولاج).

نَسْغُ التحولات في جذور البدايات:

فإذا ما عاودنا الإطلالَ على بعض أعمال المُبَرِّزين مِمَّن تَضَمَّنهم العرض الراهن، وجدنا أن بعض أنماط الانسلاخ عن البدايات إنما هي في جوهرها إعادة نَبشٍ لبعض جذور تلك البدايات نفسها، في محاولةٍ لاستقطار نَسْغِها، ومعالجته، مِن ثَمَّ، بتنويعاتٍ متتالية، تمثل ظاهريًا نقلاتٍ متمايزة، وإن كانت في صميمها تَجَليّاتٍ لزوايا متعددةٍ من تلك البدايات نفسها.

ومن ذلك ما يتجلى حين نتأمل فيما اشتمل عليه العرض من بعض أعمال المصور المصري الشهير «حسن سليمان» (1928 – 2008)،صاحب البصمة المؤثرة في حركة الفن المصري الحديث منذ الخمسينيات حتى وفاته؛ إذ درس في مرسمه عدد كبير من الفنانين، اشتهر معظمهم فيما بعد. كما ظهر أثر «حسن سليمان» فيما تركه من مؤلفات فنية قيمة، وكذا في تأسيسه مجلة «جاليري» عام 1977، وإشرافه على تحرير باب الفنون التشكيلية في مجلة «الكاتب»، ومجلة «المجلة»، و«كتابات في الفن الشعبي»، و«الإذاعة المصرية»، و«الآداب».

وقد لا يتصور مَن يتمَعَّنُ في المعروض حاليًا من بعض أعمال «حسن سليمان»، أن كثيرًا من خصائص أسلوبه التصويري المميز إنما تبلورَت ببطءٍ، عبر تراكماتٍ مرحلية عدة، وكأنها رواسب طبقاتٍ متتاليةٍ كوَّنَت قمةً جبلية صلدة على مَرّ أحقابٍ هادئة.

غير أن هذه النتيجة قد يصعب إدراكُها دون إمعانٍ في مقارنة تلك المراحل الأسلوبية المتأخرة بمرحلة التكوين الأولى، التي تمثل فَجر بداياته، حين كان لا يزال منهمكًا في تنفيذ مشروع تخرجه في كلية الفنون الجميلة عام 1953.

تفصيلية مما نُشِرَ في مجلة «المصور»، بتاريخ 21 أغسطس 1953، عن مشروع تخرج «حسن سليمان»، تحت عنوان «فنان بين الغجر».

كان «حسن سليمان» قد اتخذ من حياة الغجر موضوعًا لمشروعه ذاك، منخرطًا في مغامرة معايشة دقائق حياتهم بمنطقة «المحمدي»، ومصطحبًا زمرةً منهم ليكونوا نماذجه (موديلاته) وقت التنفيذ الفعلي للمشروع، وهو ما رصدته وقتها بعض الصحف والمجلات المصرية بشيءٍ من الاهتمام.

ويتبين من أعمال هذه البدايات المبكرة أن عددًا من أهم سمات أسلوب «حسن سليمان» التصويري كانت كامنةً في تلك الجذور منذ البدء؛ ولاسيّما احتفاؤه بغلالات الرمادي، ومشتقاته المتداخلة مع ظلال الصبغات اللونية الباردة، والتي بلغ ذروة التمكن لاحقًا في توظيفها في طبقاتٍ شَفيفة، تغلف مُجمَل المدى اللوني لتصاويره. وبالدرجة نفسها من الوضوح، يتجلى مدى وَلَعِه، منذ البدء، بالإمعان في الإعلاء من قِيَم التضاد Contrast، ظِلّيًا ولونيًا، وهو ما صار كذلك أحد علاماته الأسلوبية الفارقة.

تأمُّلٌ أخيرٌ على مشارف المآلات:

أما وقد ظهر مما سَلَفَ، على وَجازَته ، وعلى كونه يتجاوز أغراض الاستقراء النقدي الوظيفي لأعمال العرض الراهن ، عددٌ مما نعتقدُ كونَه بعض أهم الآليات الباطنة، الحاكمة لجدَل العلاقات المُرَكَّبة، بين البدايات، والتحولات، والمُراوَحات، والمآلات.

غير أن ثمّة ما يظل يمثل تأمُّلاً ينبغي عدم إغفاله في مُختَتَم هذا السَبر، وهو تأمُّلٌ يمكن صياغته على النحو الاستفهامي التالي: وماذا بشأن المبدعين الأحياء ، أطال اللّه أعمارهم جميعًا – مِمَّن اشتمل العرض الراهن على بعض أعمالهم؟ كيف يمكن استشراف مآلاتٍ بعينها لتجاربهم؟ هل يمكن ترشيح بعضها للتنبؤ بمُراوَحاتٍ ما؟ وإذا جاز ذلك، ففي ضوء أية معايير وتحت أية مسوغات؟

وبالمنطق نفسه، هل يمكن استشراف دلائل تحولاتٍ فارقةٍ في بعضها؟ وإلى أي مدى؟ واستنادًا إلى أية مقدمات؟

في تقديري أن المغامرة بإطلاق مثل هذه التصورات الاستشرافية الفضفاضة سيكون من باب المصادرة على اعتبارات كثيرة، تأتي في مقدمتها حريةُ كل فنانٍ منهم في التنقُّل كما يشاء بين مختلف الاتجاهات والأساليب، وفي ممارسة نزقه الإبداعي المشروع في مستقبل تجاربه الكامنة في طوايا الغيب.

بذا، يكون معرض «بدايات» قد دَشَّن في نسخته هذه (بدايةً) لسلسلةٍ من العروض المستقبلية المتوقَّعة، التي يمكن أن تستوفي للأجيال القادمة رواية ما سوف يتوالى من تحولاتٍ ومآلات.

أ . د . ياسر منجي

البدايات..تتبع المسيرة الفنية في مرايا الحاضر:

مدخل:

تعتبر مرحلة البدايات الفنية مرحلة مهمة في مسيرة الفنان، تتضح أهميتها بالسير قدماً في المسيرة الفنية، لا تتضح معالمها في ذات لحظة تشكلها إنما بالنظر الراجع والمتتبع لمراحل بلورتها ومحاولة تحديد نقطة مفصلية لانطلاقها، وهو ما يستدعي تداخلات عديدة من الذاكرة المستندة على الأعمال الموثقة لنسج سردية شخصية لمرحلة البدايات. تكتسب تلك السردية قوة ورسوخاً كلما طالت مسيرة الفنان وبعدت عنها الذاكرة وتداولتها أقلام النقاد والباحثين وأفراد الوسط الفني كأسطورة التكوين لدى المجتمعات القديمة التي تصف كيف بدأ الخلق، فتصبح أقرب لمسلمة يصعب مراجعتها أو إعادة النظر بها.

١. أعمال البدايات وإعادة تشكيل الصورة الذهنية عن الفنان:

تتضح سطوة الصورة وما تطبعه من تصورات ذهنية في تلك الشاكلة من العروض الفنية واسعة النطاق، التي تضم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية تحت ثيمة مشتركة تتمثل في عرض مجموعة من الأعمال المبكرة للفنانين المخضرمين والمتحققين فنياً التي تمثل باكورة إنتاجهم الفني، مخالفاً بذلك المعمول به في سوق الفن والمعارض من الرهان الدائم على المعروف والمتداول والموافق للصورة الذهنية عن تجربة الفنان لدى المتلقي أوالمقتني المحتمل، والذي يتمثل في الإنتاج الفني الحامل لبصمة الفنان وثيماته البصرية اللصيقة بهويته البصرية والتي تمكن المتلقي من التعرف على الأعمال دون الحاجة للنظر إلى توقيع صاحبها. إلا أن هذا العرض ،وما يشابهه- يثير حالة من الفضول لدى المتلقي الذي يقود إلى ردود أفعال متباينة، ما بين الدهشة من التحول الحاصل في التجربة الفنية بين إنتاج البدايات والمتأخر من الأعمال، والذييستنفر الناقد الفني الكامن داخل كل متلقي لعقد مقارنة بين النتاجين وتلمس التحولات وخلق مسار منطقي لتطور التجربة الفنية، وبين التسبب بدرجة ما في الصدمة الناجمة عن زعزعة الصورة الذهنية الراسخة عن فنان بعينه بشكل يغفل أحياناً أثر الزمن والخبرة المتراكمة في تحول التجربة الفنية وتشكيل أطوارها، أو عقد المقارنة بين نتاج كل مرحلة للمفاضلة بينهما وفتح المجال للاختلاف حول وجهات النظر. لا مجال للمفاضلة بين المراحل المختلفة للتجربة الإبداعية لفنان ما، فلكلِ ما يميزها، لكن يمكن تلمس ثمة مشتركات بين أعمال البدايات الفنية، فعلى الأغلب تتسم باكورة الإنتاج الفني بالطزاجة والروح التجريبية وعدم التقيد بحسابات أخرى خارج دائرة العملية الإبداعية إذ لم يتعرض بعد

الفنـان لوطئـة توقعـات الجمهـور أو توجيهـات مـن نـوع مـا نظـراً لوجـوده في مسـاحة الظـل بحكـم طبيعـة مرحلـة البدايـات، وعلـى الناحيـة الأخـرى تتسـم المراحـل المتأخـرة للإنتـاج الفنـي للفنـان المخضـرم بالثبـات ووضـوح الشـخصية الفنيـة وتبلـور السـمات الفنيـة سـواء الموضوعـات المطروقـة أو الموتيفـات البصريـة أو المعـالجات التشـكيلية وانتقالـه لمسـاحة الظهـور علـى السـاحة الفنيـة ومـا يترتـب عليهـا مـن تبعـات متناقضـة، وإن كان هـذا لا يشـكك في أهميـة المقارنـات بين نتـاج المراحـل المختلفـة لفنـان مـا وكيـف أنهـا تفتـح آفـاق لوعـي أكبـر بمسـيرة الفنـان وتطورهـا في أتـون الخبـرة والممارسـة المسـتمرة، والتـي قـد تحفـز المتلقـي لخلـق الرابـط فيمـا بينهـا.

٢. بدايات متعددة لأجيال مختلفة:

لا يمكـن التغافـل عـن أثـر السـياق الاجتماعـي والعالمـي في تشـكيل وبلـورة التجـارب الأولـى للوجـدان الغـض لأفـراد كل جيـل علـى حـدة، ليخلـق مزيـج مـن الرغبـة في مواكبـة الأحـداث والتعبيـر عـن الـذات والاشـتباك مـع القضايـا الكبـرى علـى السـاحة، لتكـون الممارسـة الفنيـة في بداياتهـا شـاهداً مجسـداً لتطـور فكـر الفنـان وتسـجيل لآراءه ورؤاه فيمـا يـدور حولـه وإعلان لوجـوده وكيانـه المتفـرد. فهنـاك الأعمـال التـي تحمـل جوانـب توثيقيـة لأحـداث هامـة في المنطقـة العربيـة بحكـم شـيوع خطـاب سياسـي يعلـي مـن الحـس القومـي والعروبـي وتشـبع العديـد مـن أفـراد جيـل السـتينات خصوصـاً بـه، ومواكبـة بداياتهـم الفنيـة لهـذا الزخـم التاريخـي، فـكان بمثابـة مصـدر إلهـام للعديـد مـن الأعمـال الفنيـة التـي خلقـت تيـاراً فنيـاً وفكريـاً مميـزاً في المنطقـة العربيـة عمومـاً وفي مصـر خصوصـاً، والـذي تمثـل في تنـاول أحـداث سياسـية بالتوثيـق أو التعبيـر عـن الإيمـان بمبـادئ القوميـة العربيـة أو الاشـتراكية والتـي عـادة مـا تلازم الفنـان طيلـة مشـواره الفنـي. أيضـاً اشـتغالات الفنـانين المتأثريـن ببيئـة نشـأتهم الأولى-خاصـة الريفيـة منهـا- واجتـرار مشـاهد منهـا في أعمالهـم الفنيـة واسـتمرارهم في التطـرق لذات الموضوعـات علـى مـدار سـنوات عـدة، كنـوع مـن التدريـب الذهنـي لحفـظ الذاكـرة وتكرارهـا كرقيـة للتحصـن مـن المتغيـرات الاجتماعيـة والحضاريـة التـي تزلـزل سـلامهم النفسـي، والنـزوع للانصهـار في مسـاحات الخـاص/العـام، بوصـف بيئـة النشـأة هـي تجربتهـم الخاصـة والتـي تتقاطـع مـع المشـترك القومـي. مـروراً بجيـل السـبعينات والثمانينـات الـذي أقبـل فنانـوه بشـكل ملحـوظ علـى اتجاهـات التجريـب والتجريـد، والتطلـع لمـدارس الفنـون الأوروبيـة والاشـتغال وفقـاً لمـا اسـتقرت عليـه الملامـح التقنيـة والفلسـفية لتلـك المـدارس في النصـف الأول للقـرن العشـرين، وهـو مـا يسـتدعي الانتبـاه حـال محاولـة تتبـع المتلقـي لمراحـل التجريـد لـدى فنـان مـا، فالمتأمـل للأعمـال المبكـرة لأحـد هـؤلاء الفنـانين سـيقع -علـى الأغلـب- في وضـع مقارنـة بين المراحـل المختلفـة لأعمالهـم الفنيـة، وسـيحاول تلمـس ملامـح هـذا التجريـد حتـى في أكثـر أعمالهـم التزامـاً بالمعاييـر الأكاديميـة مـن حيـث الصياغـة البصريـة، وربمـا سـيظل ثمـة سـؤال يـدور في فلـك صياغـة سـردية منطقيـة للصـورة الأرسـخ في ذاكـرة المتلقـي وهـي مرحلـة التجريـد، هـذا علـى خلفيـة الشـائع أن إجـادة التجريـد تأتـي بعـد إجـادة الممارسـة الأكاديميـة.

وصولاً إلى جيل التسعينات فكان أكثر مواكبة للسياق العالمي والتطور التكنولوجي والأنماط الفنية ما بعد الحداثية ورغبته في الاشتباك مع هذا السياق الأرحب خاصة مع تراجع نبرة الخطاب القومي العروبي، والذي واكب انطلاقاتهم تدشين صالون الشباب أواخر الثمانيناتوالمخصص لأعمال الفئة تحت سن 30 عام والتي لم يتح لها من قبل التعبير عن ذاتها من خلال منصة جامعة أو حدث رسمي دوري، والذي شكل لاحقاً أرشيف لأعمال البدايات للشباب وحافز كبير للاشتباك مع الحركة الفنية منذ عمر مبكر، كما يعطي تصور مستقبلي للأنماط الفنية والأفكار السائدة بين شباب الفنانين والتي ستشكل وجه الحركة الفنية في مصر بمرور الزمن

٣. بدايات جيل المخضرمين مقابل بدايات الفنانين الشباب:

خلال العشر سنوات الماضية شهدت الحركة الفنية تشكل جيل جديد من الفنانين يواكب متغيرات عصرية كبرى، ربما أبرزها انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاطلاع على عدد غير محدود من التجارب الفنية لأقرانهم حول العالم من خلال التطبيقات المعتمدة في محتواها على الصورة مثل instgram-pinteret-facebook وغيرها، وهو ما أثر بشكل كبير على تبلور التجربة الفنية لشباب الفنانين وأخذها منحى وإيقاع مغاير لما كان معهوداً لدى الأجيال الأكبر، إذ تدفع تلك التخمة في المحتوى البصري إلى نمط سريع في التلقي والتفاعل وخلق درجة من التشوش قد تحولدون التواصل مع الصوت الداخلي الآخذ في التشكل في مراحل تكوين الشخصية الفنية. كل هذا مواكباً للتحول الحاصل في سوق الأعمال الفنية سواء بدخول شرائح اجتماعية واسعة من المقتنين أو بتعدد منافذ العرض الخاصة التي تستهدف عرض تجارب فنية شابة،أو بالانفتاح على السوق الفنية العربية الناشئة في المنطقة، مما استقطب أنظار العديد من الفنانين الشباب وحول بوصلة إنتاجهم الفني نحو ما يظنون أنه يلقى رواجاً تسويقياً أو الأكثر حصداً للتقدير المادي والجوائز. بالمقارنة مع تجربة الأجيال الأقدم، تتضح مفارقات متعددة في تطور التجربة الفنية في ذات مرحلة البدايات، ليس بالضرورة مفاضلة أحداهن على الأخرى، ولكن كل واحدة ابنة عصرها وتتشكل بيد الظروف والمؤثرات الكبرى المحيطة بها وبتدخل من إرادة ووعي – أو لاوعي– الفنان الذي يقوم بتوجيهها وضبط مسارها، فأحياناً ما يوفر الإيقاع المتأني الذي تفرضه محدودية المصادر المتاحة للاطلاع المساحة المتاحة للتواصل مع الذات دون مشوشات خارجية ونضج التجربة الفنية على مهل، كذلك الإتاحية للسفر ومعاينة الأعمال الفنية في المتاحف في العالم وعقد الصلات الإنسانية المباشرة مع الفنانين والأساتذة كان له دور كبير في إثراء الفنانين على المستوى الشخصي وينعكس على تكوين حركة فنية ذات ملامح واضحة. على الجانب الآخر توفر وسائل التواصل الاجتماعي سبل لا نهائية لتطوير التجربة الفنية والوصول

لأفضل صياغة للأعمال الفنية وفتح سبل التعلم سواء على المستوى النظري أو العملي، كما تتيح المواقع المتطورة للزيارات المتحفية توفير تجربة مشاهدة الأعمال الفنية في العديد من المتاحف العالمية دون تكلفة تذكر، كذلك متابعة المعارض الدولية والعالمية والاطلاع على أحدث توجهات الفن وإنتاجات كبار الفنانين. إلا أن هناك العديد من المشتركات بين البدايات الفنية لكلا الجيلين والتي تتمثل في اتخاذ قرار واعي أو لا واعي في العديد من الخيارات المتاحة لتوجيه المسيرة الفنية والتي ستشكل لاحقاً البصمة الخاصة، سواء في اختيار الموضوعات أو المعالجات البصرية أو اختيار سياقات عرض الأعمال، كذلك التعامل مع تحديات مرحلة البدايات من النقد أو الرفض أحياناً للتجارب الأولى من جانب أفراد أو مجموعات تفتقر لروح التشجيع ، كذلك العائد المادي (إن وجِد) أو المعنوي غير المرضي مقابل ضغوط المرحلة المادية لما بعد التخرج والرهان على التفرغ للإنتاج الفني.

٤. أعمال البدايات كاستثمار في سوق الفن:

من منظور اقتصادي، تعد باكورة الأعمال الفنية للفنان المخضرم والذي تلاقي أعماله رواجاً تسويقياً في سوق الفن، بمثابة سلعة نادرة محدودة الكم مما يرفع قيمتها التسويقية بالمقارنة بالأعمال الحديثة التي تتضح بها ملامح أسلوبه الفني والتي يوالي الفنان إنتاجها طالما كان على قيد الحياة، وذلك وفقاً لقانون العرض والطلب الحاكم لعمليتي البيع والشراء. فبعد وصول الفنان لدرجة من التحقق وتبلور شخصيته الفنية في أعماله من خلال عناصر وموضوعات ومعالجات فنية خاصة به، وبعد ملاقتها درجة من الرواج والتقدير المادي وإقبال المقتنين عليها، تلتفت الأنظار إلى مراحل فنية سابقة للفنان، ومحاولة تتبع مراحل بلورة أسلوبه الفني في مراحل التكوين، وكلما زادت شهرة الفنان ودرجة الإقبال على أعماله زادت قيمة أعماله المبكرة والتي تعد وثيقة بصرية لمسيرته الفنية والتي تشكل مصدرغواية لا تقاوم لدى مقتني أعمال الفنان بحكم كونها جزء من تاريخه والقصة الخلفية Backstory عن تجربته الفنية والتي تساهم بشكل كبير في الترويج للأعمال. تظهر ثمة مشكلات في هذا الصدد خاصة بعد رحيل الفنان، إذ تنتشر عمليات تزوير الأعمال التي تحمل بصمة الفنان خاصة في تلك المراحل المبكرة غير المشهورة، إذ يغيب عنها التوثيق عادة ويصعب كشف التزوير الواقع عليها، ويتم تسويقها للمقتنين مباشرة دون وجود آليات للتحقق من صحة نسبتها للفنان مما يؤدي لتداول أعمال مزيفة للفنان الأصلي والإضرار بالمقتني وبسوق الفن ككل. من هنا تأتي أهمية التوثيق للأعمال الفنية منذ البدايات، إذ قد يتم الرجوع إليها سواء بهدف العرض الاستعادي أو المتحفي، أو بهدف الاقتناء وحفظ حقوق الملكية قانونياً، وسد الطريق أمام محاولات التزوير أو الانتحال.

٥. البدايات الفنية..مسار أحادي الوجهة أم عَوْد متجدد؟:

حال إعادة النظر والتأمل في الإنتاج المبكر للفنانين المتحققين على الساحة الفنية حالياً، يتبادر تساؤل حول مدى تأثير الاطلاع على النتاج الإبداعي الحاضر والمتداول للفنان على تقييمنا لأعماله السابقة؟ كذلك كيف يحدد لنا الإطار والمنظور الذي نرى من خلاله الأعمال بل وتصور المراحل الوسيطة التي سارت بها التجربة وصولاً إلى صورتها الحالية (بفرض صحة تصور وجود مسار ثابت وأحادي للتجربة الفنية وانتفاء قابلية التجريب المستمر والمتشعب في اتجاهات مختلفة)، وهل يمكن أن تدفعنا الرغبة في خلق الرابط المنطقي بين القديم والحديث من الأعمال إلى تجاهل السمات الهامسة في ثنايا الأعمال المبكرة والتي لم تتبلور بشكل واضح في الأعمال الأحدث؟ وما مدى تأثير السرديات المحيطة بالفنان وتجربته الفنية في تشكيل تصورنا عنه؟. ربما تقوم فكرة «البدايات الفنية» على عنصر الزمن والسرد التأريخي لمسيرة الفنان، بالاعتماد على نقاط ارتكاز متتابعة زمنياً وتسكين الأعمال الفنية وفقاً لها وتحديد ملامح عامة لكل مرحلة وربطها بفترة تاريخية من حياة الفنان، مما يسهل عملية قراءة وتتبع المسيرة الفنية لفنان ما مهما طالت وغزر نتاجها، لكن أحياناً قد تتحول تلك القراءات والتقسيمات إلى حتمية تقيد العمل وبالتبعية أفق المتلقي، بل أحياناً يستبطنها الفنان نفسه ويعيد قراءة أعماله وفقاً لها. فما بين السير الرتيب وفقاً للخط الزمني والتقسيمات المرحلية التي لابد منها لدواعي التوثيق والتنظير، لابد من إعادة مساءلة تلك الأطر وتفكيكها وعدم الركون للسرديات والمتداول عن فكرة المراحل الفنية وتطوراتها وفقاً لمنهج مسبق الإعداد، واستيعاب كافة أطياف التجريب متعدد الاتجاهات حد التشظي، والذي يصعب إخضاعه للتصنيف الخطي أحادي الوجهة، بل في مسارات متشعبة تتخطى التصنيفات النمطية، احتفاءاً بما هو أهم..روح الفنان، التي تقود صاحبها إلى دروب غير مطروقة ورهانات نصف محسوبة والتوق دوماً للمغامرة سواء على حساب النجاحات السابقة أو المكاسب المتوقعة من الحفاظ على علاقة مستتبة مع توقعات الجمهور والركون للمساحات المضمونة، ليكون لسان حالهم: عملي الأفضل..هو التالي الذي لم يخلق بعد.

أ. نهى حنفى

سؤال الهوية .. في بدايات التشكيل المصري

حين نطل على مسيرة الحركة التشكيلية المصرية – من منظور عين الطائر – في تتابعها خلال القرن العشرين نلاحظ أن الاستلهام من التراث ومن الواقع ، بملامحهما المتفردة ، يعد الركيزة الأساسية لها ، وعلامة الهوية الباقية حتى اليوم .. والهوية التي أعنيها هي الفنان الخاصة مضروبة في الذات الجمعية للمصريين ، بكل تاريخهم الحضاري والثقافي والمزاجي والطبيعي (من عوامل الطبيعة) ففي داخل كل فنان- أراد أم لم يرد ، كان واقعياً أم تعبيرياً أم سريالياً أم رمزياً أم حتى تجريدياً – شيء من كل ما يميز هذا ، تاريخياً وثقافياً وطبيعياً .. لقد باتت كالجينات في الأرحام وكلبن الأم في الطفولة .. لا يسأل من أين ولا متى ولا كيف تغلغلت في مسام روحه .. هذا مع عدم إغفال عامل الاكتساب والتعلم والتفاعل والتأثر مع العوامل الخارجية من استعمار وتغيير عقائد ولغات وعادات ، ومن محاكاة لثقافة الآخر المنتصر والمتقدم ، ومن طموح ذاتي للتمرد والتطور وحتى الكفر أحياناً بالمصادر القديمة التي لم يخترها الإنسان كاسمه ودينه وأبويه .. كل ذلك وارد ومشروع للفنان ناهيك عن الإنسان ، لكن بمثل ما أن الإنسان لم يختر اسمه ودينه وأبويه فهو كذلك لم يختر مكونات روحه الأولى ، وهي خلاصة كل العوامل الأربعة السابق الإشارة إليها . وقد تنجح قنوات التعليم والتدريب والاحتكاك « والاستغراب » في أن تأخذ الفنان إلى هذا الاتجاه أو ذاك ، وهذا لا بأس به أيضاً ، بل وربما كان محموداً في حدود التفاعل والتلاقح الحضاري والثقافي ، لكنه في النهاية لا يزيح أو يمحو ذلك الحس غير المرئي أو الملموس الذي نسميه الروح .. هذه الروح هي ما يميز مسيرة حركتنا الفنية ، ولم تستطيع بعض التدخلات المتعمدة بين الحين والآخر أن تنحر إلا في أما وسط التيار فلا يزال حاملاً غزتن الهوية ، وإن اعتراها الضعف أطراف شواطئ النهر والركود هنا أو هناك بين الحين والآخر .

ولعل من بين هذه الأحيان فترة التأثر المطلق بالأساليب الأوروبية إبان نشأة الحركة مع العقد الأول من القرن الفائت ، بل من قبله بقرابة قرن آخر مع حلم محمد علي بالارتباط بالنموذج الأوروبي على خط تحديث الحياة المصرية جمعاء حيث تم فيه استجلاب الفنانين الأوروبيين لإقامة التماثيل للحكام والأمراء والقادة العسكريين ورسم اللوحات الصالونية لهم ، ومن ورائهم الوجهاء وعلية القوم ، وأتاح محمد علي الفرصة لفناني جماعة « سان سيمون » والماسونيين لتوطين أفكارهم وفنونهم

في مصر ولإقامة مشروعات خدمية ومدارس فنية ، وإدخال مادة الرسم ضمن مناهج التعليم على الطريقة الأوروبية ، وأكد الخديوي إسماعيل مسيرة جده ، بدعوته لأن تصبح مصر قطعة من أوروبا ، وتجلي ذلك في بناء دار الأوبرا وتخطيط وسط القاهرة على غرار وسط باريس ، وظهرت أنماط العمارة الأوروبية في مصر في إهاب فرنسي أو إيطالي ، ومنها تمثال « أطلس يحمل على ظهرة الكرة الأرضية » ، ومنها « اكسسورات » نحتية على الطراز القوطي أو مدرسة الروكوكو ، حتى أقام الأمير يوسف كمال مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة ، مستعيناً بأساتذة من شتى الدول الأوربية ، ومن ثم مضى التدريس بنفس المناهج الفنية المتبعة بأكاديميات أوروبا ، خاصة مدرسة باريس ، التي ظلت أسيرة للتقاليد الكلاسيكية لعصر النهضة في الرسم والنحت والحفر ، وقامت على محاكاة الطبيعة وتجسيم المشخصات وعلى المنظور الهندسي والقطاع الذهبي ومصادر الضوء المباشرة والتوازن السيمتري والبناء الهرمي وموضوعات الطبيعة الصامتة والبورتريه داخل الأماكن المغلقة ، وإذا كان الموضوع منظراً خارجياً فلابد أن يقوم على المنظور الثلاثي الأبعاد وعلى الظلال المتدرجة .

وقد استمرت هذه القواعد سارية في مناهج كليات الفنون الجميلة التي أنشئت تباعاً في مصر بعد كلية فنون القاهرة مثل كليات الاسكندرية والمنيا والأقصر . المثير للدهشة أن الأساتذة المصريين الجدد فيها استكملوا دراساتهم العليا للحصول على الدكتوراه في نفس الكليات العتيقة بين روما وباريس ومدريد وبرلين ، بنفس المناهج القديمة تقريباً ، فانقسموا بين السير على خطاها ، وبين التأثر بالحركات الفنية الحديثة التي تعج بها تلك العواصم ، ولكن حين عاد هؤلاء إلى الوطن استأنفوا عملهم في كلياتهم على أساس نفس التعاليم الأكاديمية القديمة !

هذا في الوقت الذي كانت الرؤية التشكيلية للمصريين - في بعدها التاريخي- تقوم على قيم مغايرة هي جوهر قيم الفنون الشرقية عامة ، والفنون الإسلامية خاصة ، بميلها للتسطيح أي تجاهل المنظور الهندسي- وإلى الطابع الزخرفي . والنظر إلى الطبيعة بمنظور معرفي أو ذهني لا بمنظور فيزيقي مباشر ، والتوليف بين العناصر بعين الخيال والرؤية الباطنية ، هذا فوق الميل إلى توظيف الأعمال الفنية لأغراض وظيفية في الحياة اليومية أو لأغراض عقائدية في خدمة دور العبادة أو تلبية الحس الديني ، ومن ثم لم يكن الفن للفن في ثقافة المصريين ، ولم تكن لوحة الجدار ذات البرواز وتمثال القاعدة في الصالون معروفين بالنسبة لعامة الشعب ، وكان الرسامون من المستشرفين في نظرهم « خواجات » يتخذون من صور حياتهم تذكارات سياحية .

من هنا نشأت القطيعة الثقافية والجمالية بين الفن الأكاديمي والشعب ، واستمرت الفنون الشعبية في مسارها المستقل لإشباع حاجته بفن يعبر عن ذوقه ويلبي احتياجاته .. وهكذا استمرت الثقافتان ، الرسمية والشعبية- تسيران كل في طريقه في خطين متوازيين لا يلتقيان إلا في مواقف تاريخية فارقة كان يلتحم خلالها الوجدان الجمعي للشعب مع وجدان النخبة المثقفة ، فيتوحدان في نسيج قومي ، وكان العنصر الحاسم لاجتياز هذه القطيعة هو قدرة الفنانين على التفاعل الجدلي بين الثقافات الثلاث : الثقافة الأم النابعة من الحضارة المصرية القديمة ، والثقافة الشعبية المعاشة بجذورها الحضارية المتراكمة عبر العصور ، والثقافة الأوروبية الوافدة ، إضافة إلى التفاعل مع حركات النهضة الوطنية وارتفاع الوعي بالذات القومية .

لذلك فإن أوضح تجليات هذه العناصر الأربعة نجدها لدى جيل رواد الحركة الفنية الذين عايشوا ثورة ١٩١٩ وما تلاها ، خاصة مختار وعياد وسعيد وناجي وكامل ، فقد استوعبوا قيم النهضة في بلد طال احتلاله واستغلاله وتخلفه وتركيعه ، وآمنوا بضرورة أن يستعيد أبناؤه إرادته ومجده وحضارته ، وأن يلحق بمسيرة التقدم العالمي ، ولقد نجح هؤلاء الفنانون في مزج روح النهضة بروح العصر الحديث ، فخرجت أعمالهم حاملة ملامح الهوية المصرية بالمفهوم السابق ذكره ، واستمر هذا الامتزاج لدى الأجيال التالية خلال فترات التفجر والنضال الوطني ، أو خلال هبوب رياح المتغيرات المحلية والعالمية ، أو مرتبطين بمشروعات قومية للنهضة في مراحل التحول التاريخي والتغيير الاجتماعي لصالح الشعب .

مقتطف من دراسة الناقد الفنان الراحل/ عز الدين نجيب (مجلة الهلال – يوليو – 2013).

بدايات الفنان.. نحو اكتشاف الأسلوب

يمكن النظر إلى الأسلوب الفني الخاص لفنان على أساس أنه يعكس شخصيته التي تنفذ عبر كل مراحله الفنية ومع كل تجربة يمر بها، وهذا الأسلوب ينمو مع كل قطعة فنية ينجزها منذ بداية مشواره الفني. ونتوقع عند مشاهدة أعمال الفنان في معرض « البدايات» أنها في مجملها تشترك في خصائص أو سمات جمالية مشتركة، انتقلت عبر كل مراحله، ويمكن اكتشافها عليها، مهما اختلفت الموضوعات والوسائط الفنية التي يستخدمها. لأن لمسات الفنان لمساته الخاصة بوسعها أن تمنح فنه الخصوصية منذ بداياته، وبفضل ذلك توفرت الرابطة بين أعماله، ووهبت أسلوبه الفني الشخصية المتفردة. وفي الحقيقة أن كل مرحلة من مراحل الفنان الأصيل تكون بمثابة تتويج لمئات من السنين من الثقافة البصرية التي ساهمت في تطوير أسلوبه، في إطار الرابطة التي تجمع أعماله الفنية معا في إطار الأسلوب المتفرد. انطلاقاً من مبدأ الفن الحقيقي الذي لا يقتصر على مجرد دراسة أصول التشريح، أو إتقان المنظور أو تعلم مزج الألوان. لأن هناك الجانب المفاهيمي المهم الذي يعتني بأسلوب التعبير وبقضايا الإبداع والجدة. فمن البديهي أن تكرار الفنان لنفس الموضوعات، وثباته على نوعية واحدة من صيغ التعبير، وتمثيله لفنه بنفس الأعمال دون اكتشاف أي شيء جديد، يعد أمرا مملاً. ولو أنه من الصعوبة تحقيق التوازن بين الرغبة في التغيير والثبات على أسلوب مميز. ورغم الصعوبة يمكن التوصل دائماً إلى ذلك التوازن أي الجمع بين اتساق الأسلوب مع الحفاظ على التطور والتنوع. ففي نفس الوقت الذي يسعى فيه الفنان منذ بداية مشواره الفني من أجل التوصل إلى الطريقة المميزة التي تجميع أعماله الفنية في فئة مترابطة، بحيث يرتبط شكل كل عمل فني من أعماله بالأعمال الأخرى التي أنجزها في نفس الفترة ويحقق نهجا جماليا مماثلاً. وقد تبدو مراحل تطور أسلوب الفنان محددة أحياناً ويسهل تمييزها؛ وفي حالات أخرى تكون متداخلة. وفي كل الحالات يفضل التعامل مع أسلوب الفنان على أساس أنه ديناميكي وحيوي، ويتغير بطرق مختلفة، تدريجية وبطيئة، أو في شكل سلسلة من القفزات والتغييرات المفاجئة. وسواء أن يختار الفنان أسلوبه الفني الخاص بوعي أو بغير وعي، فلا ينبغي المبالغة في تحديده بطريقة مقصودة. تتغير الأساليب الفنية مع الظروف الثقافية.

وعلى الرغم من أن إعداد الفنانين قبل العصر الحديث كان يتبع التعاليم الأكاديمية، ويعتمد على الأساليب التقنية المُدرَّسة، إلا أنه كان هناك دائمًا مجال للتنوع الشخصي. ونعثر على ذلك التنوع

والاختلاف حتى بالنسبة للأعمال التي تتجه نحو محاكاة الواقع، من حيث معالجة تفاصيل معينة. وبالكشف عن الطريقة التي يتعامل بها الفنان مع الوسائط، منذ بداياته، يمكن تحديد أسلوبه الفني، بالإضافة فلسفته أو القوة التي تدفعه لممارسة العمل الفني، والاختيارات التي يتخذها أثناء العملية الإبداعية. يرغب الفنان من خلال مسيرته الفنية في تطوير أسلوبه أو مفهومه الفني، ليس لكي يميز نفسه عن الفنانين الآخرين ولكن أيضًا من أجل التعبير عن أفكاره الخاصة. فيجرب ويستفيد من تجارب الفنانين الآخرين ويبتكر أسلوبًا خاصاً. ولمعرفة أن ما يفعله مختلف أو جديد، يتطلب الأمر مقارنة أعماله بنماذج فنية أخرى، تمثل أساليب وروح عصرها، على اعتبار أنها حققت نجاحًا في الماضي، ويمكن أن تكون ذات صلة بما ينجزه الفنان الآن. وأثناء بحث الفنان عن الأسلوب المميز يحاول أن يمنح مادة عمله الفني بعدا دراميا، رغبة في عدم فصل ذاته عن تجربته الفنية. وباستطاعة الفنان تقييم فنه الخاص، فإذا لم يكن عمله الفني يثير اهتمامه، فلن يثير اهتمام أي شخص آخر. ورغم أن رغبة الفنان في امتلاك أسلوبه الخاص قد يلجأ أثناء العمل والتطوير إلى محاولة تجاوز القواعد والتعاليم المسبقة، إلا أنه لا يمكن كسر القواعد في حالة عدم معرفتها أصلاً. ومنذ المراحل الأولى لمشوار الفنان يمكن العثور على نوع الموضوعات التي تحظى باهتمامه والوسائط التي يفضل استخدامها، والتقنيات تناسبه، وكيف تنبئ بداياته عن تقبله لفكرة تجريب أشياء وطرق ووسائط جديدة، ورغبته في توسيع نطاق إبداعه وتطوير أسلوبه.

في كثير من الأحيان، يكون للسياق الثقافي والفترة الزمنية علاقة كبيرة بتحقيق التميز لأسلوب الفنان. وفي هذه الحالة سوف يمتلك أسلوب الفنان خصائص محددة، أو طريقة معينة للتعامل مع الوسائط، أو استراتيجية تظهر باستمرار في كل عمل فني. وعادة يكون من السهل تلخيص أسلوب الفنان ببعض الصفات الأساسية، وأفضل طريقة للعثور على الأسلوب الفردي هي تجربة أكبر عدد ممكن من الطرق المختلفة للعمل، ومحاولة استكشاف وتجريب نوعيات مختلفة، حتى يصل الفنان إلى المقدمة لمسيرته الفنية. ومن الخطأ أن يفرض الفنان أسلوباً ما على نفسه قبل الأوان، إنما الأفضل ومنذ بداية مشوار الفن ممارسة تجريب العديد من الوسائط المختلفة، والعمل بمرونة من خلال أساليب متنوعة، وكل ذلك لا يتعارض مع مبادئ الأصالة والابتكار والجمال. أما ممارسة الفن من خلال فرض أسلوب يلبي متطلبات سوق الفن فذلك يؤدي إلى انتاج أسوأ الأعمال والتي تبدو مفتعلة وتفتقر إلى الروح الأصلية والحماس. والفنان وهو يطور أسلوبه يعمل على تبادل الأفكار. ولا يعني امتلاك أسلوب ناجح، انتهاء العملية الإبداعية عند ذلك الحد، والالتزام بذلك الأسلوب إلى الأبد. إذ تاريخيًا، كان الفنانون الأكثر إقناعًا هم أولئك الذين يعيدون اختراع أنفسهم ويغيرونها باستمرار، ولم يتقيدوا بطريقة عمل واحدة لبقية حياتهم، وكانوا على استعداد للمخاطرة بخوض التجارب الجديدة.

أ. د. محسن عطية

الفنـــانـــون
المشـــاركون

يوسف كامل	أحمد عبد الوهاب	أحمد نوار
راغب عياد	عبد الرحمن النشار	زينب سالم
الحسين فوزي	ملك أبو النصر	حسين الشابورى
أحمد عثمان	عبد الهادي الوشاحي	محمد شاكر
مارجريت نخلة	علي دسوقي	محسن عطية
حسني البناني	نبيل راشد	مدحت نصر
مصطفى نجيب	مصطفى عبد المعطي	إيفيليون عشم الله
عبد البديع عبد الحي	عبد الغفار شديد	نازلي مدكور
جمال السجيني	فاروق شحاتة	أحمد عبد العزيز
كامل مصطفى	فتحي أحمد	عبد الوهاب عبد المحسن
محمد صبري	حسن خليفة	مرفت السويفي
عز الدين حمودة	عز الدين نجيب	السيد القماش
حامد ندا	محمد سالم	عزة أبو السعود
عبد الهادي الجزار	فرغلي عبد الحفيظ	نجوى العدوي
جاذبية سري	محمد سيد توفيق	محمد ثابت
سمير رافع	سعد زغلول	سهير عثمان
حسن سليمان	مصطفى الرزاز	السيد عبده سليم
محمد طه حسين	أحمد كمال حجاب	صلاح الدين عبد الرحمن
نعيمة الشيشيني	سلوى رشدي	ساركيس طوسونيان
زينب السجيني	فاروق وهبة	محمد عبله
مريم عبد العليم	أحمد يوسف	أحمد عبد الكريم
فاطمة العرارجي	عصمت داوستاشى	إبراهيم الطنبولى
سامي رافع	عبد السلام عيد	مصطفى عيسى
عمر النجدي	سمير الجندي	عمر الفيومي
ناجي شاكر	حمدي عبد الله	صلاح المليجي
صالح رضا	طارق زبادي	محمد مكاوي

حمـــدي أبـو المعـاطي	سعـــــد العبـــــد	نيفيـــن فرغـــــلي
محمـــــد إسحـــــق	عـــــادل هـــارون	فاطمـــة عـبد الرحمـــن
مهـــاب عبـد الغفـــار	هـــاني فيصـــــل	أحمد عبد الكريم عبد النبي
أشـــــرف رضـــــا	أحمـــد سليـــم	ماهـــر عراقيـــب
محمـــــد أبو النجـــا	أيمـــن لطفـــي	ربـــاب وهبـــة
محمـــــد عـــــرابي	أشـــــرف رســـلان	محمـــــد الصيـــاد
أحمـــد عبد الغـــني	ممـــدوح القصيفـي	علـــي حســـان
طـــارق الكـــومي	مرفـــت شـــاذلي	ســـام شنـــدي
محمـــد الفيـــومي	شاكـــر الإدريســـي	وائـــل درويـــش
أحمد رفعـت سليمـــان	إبراهيـــم الدسوقـــي	أسمـــاء الدســوقـي
أحمـــد رجـــب صقـر	طـــارق الشيـــخ	رنـــده فخـــري
سعيـــد عبد الغفـــار	ياســـر جعيصـــة	وســـام الحـــوام
حاتـــم شـــافعي	هنـــد عدنـــان	محمد نبيل عبد السـلام
أيمـــن السمـــري	سحـــر الاميـــر	إيمـــان أســـامة
أمـــل نصـــر	حنفـــي محمـــود	هنـــد الفـــلافلي
عمـــاد أبـــو زيـــد	سحـــر درغـــام	عـــادل مصطـفى
سعيـــد بـــدر	ناثـــان دوس	بـــدوي مبـــروك
طـــه قرنـــي	ياســـر رستـــم	باســـم عبـد الجليـل
عـــادل ثـــروت	ريـــم حســـن	إبراهيـــم خطـــاب
صفيـــة القـــباني	هانـــى السيـــد	مهنـــى يـــاؤد
أمـــاني فهمـــي	هشـــام عبـــد الله	لينـــا أســـامة
محمد عبـــد البـاسط	إيمـــان عـــزت	أحمـــد صابـــر
طـاهر عبد العظيـــم	عمـــار شيحـــة	
أحمد عبـــد الفـــتاح	محمـــد المسلمـــاني	

يوســـف كامـــل
YOUSSEF KAMEL

لـم ينـل يوسـف كامـل الريـادة القويـة لفـن التصويـر بمجـرد إلتحاقـه بمدرسـة الفنـون الجميلـة فـي درب الجماميـز - شـارع بورسـعيد الآن - ولكـن بعـد السـير فـي درب طويـل مـن الدراسـة والكفـاح والعمـل الجـاد المسـتمر والإصـرار والعنـاد والاسـتزادة .

تتلمـذ يوسـف كامـل علـى يـد فورشـيلا وهـو فنـان مشـهود لـه بالأسـتاذية الأكاديميـة بالإضافـة الـي مسـحة تأثيريـة كان لهـا تأثيرهـا عليـه وفـي إيطاليـا تتلمـذ علـى يـد (كالكانـدارو) وهـو فنـان تأثيـرى مشـهود لـه بالرسـوخ فـي لوحاتـه رغـم جرأتهـا .

وكان يوسـف كامـل محبوبًـا مـن زملائـه وأسـاتذته لأنـه كان دائـم الاسـتغراق فـي الرسـم فـي هـدوء تـام ، عندمـا عـاد إلـى مصـر لـم يتغيـر كثيـرًا فقـد أحـب التأثيريـة وكان يكـرر دائمًـا عبارتـه الشـهيرة ولـدت تأثيريًـا ولكـن تأثيريًـا مصريًـا تحـس بشـمس الـوادي فـي رسـومه ، أحـب يوسـف كامـل الريـف وارتبـط بحيـاة الفلاحيـن وهـو مـن مواليـد حـي الطشطوشـي بـاب الشـعرية وعندمـا اسـتقر بـه الأمـر فـي ضاحيـة المطريـة بعيـدًا عـن ضوضـاء القاهـرة كان يدعـو زملاءه وأصدقـاءه ليكونـوا إلـى جـواره .

انشـغل يوسـف كامـل فـي إنتاجـه الفنـي بقـوة الضـوء ولـم يكـن يعبـأ بتحليـل الألـوان مثـل مونيـه وبيسـارو وسـورا وغيرهـم بـل كانـت تحليلاتـه اللونيـة أقـرب إلـى الأكاديميـة ولكـن كان يشـترك مـع التأثيريـين فـي تفريـغ الكتلـة مـن ثقلهـا الأكاديمـي فالكائنـات هـى مسـاحات يسـقط الضـوء عليهـا أو بجوارهـا فـي تبايـن ، لـم يتوقـف يوسـف عـن الإنتـاج طـوال حياتـه مـا عـدا فتـرة أربعـة أعـوام منـذ عـام 1958 وحتـى 1962 بسـبب مرضـه وضعـف عينيـه ومالبـث أن عـاد إلـى الرسـم حتـى فاضـت روحـه ورحـل معـه فيـض مـن التـــواضع والحـــب فـي 22 ديسـمبر 1971 عـن ثمـــانين عامًـا ومـا يقـرب مـن ألفـــي لوحـة زيتيـة .

مكرم حنين

راغـب عـــياد
RAGHEB AYAD

كانـت دقـة الملاحظـة عنـد عيـاد والمقترنـة بقدرتـه علـى الانتقـاء كـي يتوصـل إلـى الجوهـر جديـرة بالإكبـار ويعتبـر هـذا مـن أهـــم مـا فـي العمـل الفنـي .

ومـن خلال اسـتلهامه حيـاة الشـعب فـي تعـدد أدوارهـا ومراحلهـا المليئـة بالعمـل الفنـي والكفـاح والجهـاد المسـتمر أثبـت راغـب عيـاد وجـوده وثبـت لنـا فنًـا قوميًـا مصريًـا ..

صـار راغـب عيـاد يعلـي مـن شـأن الإفصـاح عـن أحاسيسـه الداخليـة.. فصـور المشـاعر التـي تثيرهـا الأشـياء والأحـداث مـن حولـه وهكـذا أصبـح أول التعبيريـن المصرييـن ` وكانـت رسـومه دائمًـا تعتمـد علـى رسـم الخـط أكثـر مـن التلويـن ..فالأشـكال والقسـمات كان يلتقطهـا بحركـة سـريعة بـل خاطفـة كـي لا تفقـد طزاجتهـا.. والتـي تتحـرك بفضـل طاقة انفعاليـة أكثـر منهـا طاقـة حسـية ` .

محمد حمزة

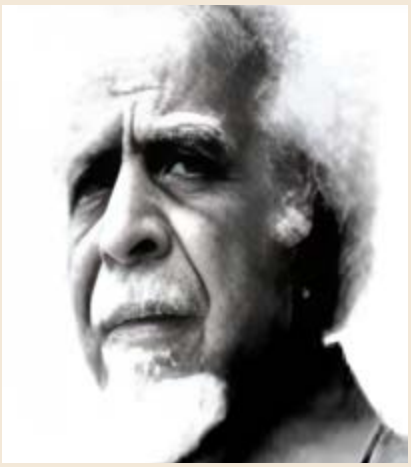

الحسيـــن فـــوزى
AL-HUSSEIN FAWZI

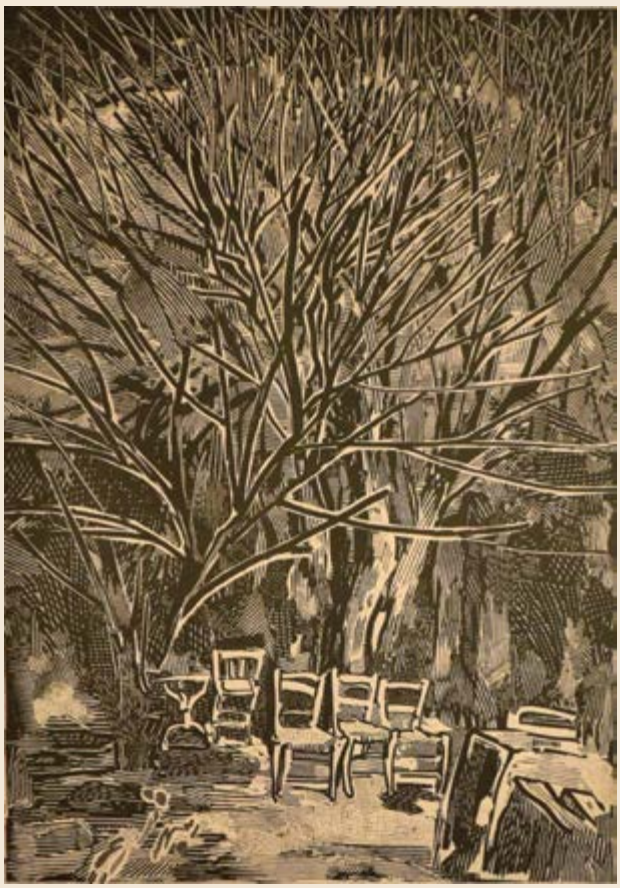

تميـزت أعمـال `الحسـين فـوزي` فـي الأربعينيـات بالاتجـاه نحـو الموضـوع الـذي يتنـاول العـادات والتقاليـد الشـعبية فـي المجتمـع المصـري فصـور النـاس بواقعهـم العـادي البسـيط ولا تخلـو أعمالـه فـي هـذه المرحلـة مـن تأثيـر المعالجـة الأكاديميـة مـن حيـث الاهتمـام بالتفاصيـل الصغيـرة فـي تصويـر الأشـكال والاهتمـام بالمنظـور والظـل والنـور والتصميـم الرصيـن المتـوازن فـي بنـاء اللوحـة وفـي علاقـة الكتلـة والفـراغ فـي المسـاحة ... مضافًـا إلـى اهتمامـه بالزينـة والزخرفـة ومحاولـة ترجمـة العناصـر التشـكيلية بلغـة الوصـف الأدبـي .

إلا أن الحسـين فـوزى قـد اسـتطاع أن يسـتخلص لنفسـه ملامحـه ولغتـه الخاصـة وجـاءت أصالـة فنـه بعـد أن اتجـه ببحثـه إلـى التـراث والشـكل حيـث أنتـج فـى الخمسـينيات مجموعـة مـن أعمالـه فـي فـن الحفـر تتميـز بتمثيـل القيـم التشـكيلية المصريـة مـن حيـث الشـكل والمضمـون ، فـضلاً عـن تميزهـا بأسـاليب تكنيكيـة خاصـة ذات طابـع متميـز - وهـى مجموعـة تؤكـد أثـر البيئـة ومعايشـة العمـارة المصريـة القديمـة فـي الأقصـر ، فجـاءت أعمالـه تجمـع بيـن التناغـم المميـز فـي علاقـة الكتلـة والفـراغ والتحليـل الهندسـي المعمـاري والتـوازن القائـم علـى بنـاء اللوحـة الـذي يعطـي الإحسـاس بالكتلـة ويحفـل بالإيقـاع والترديـد دون افتعـال وإلـى جانـب إنجـازات الحسـين فـوزي المصـور والحفـار والمزخـرف هنـاك جانـب هـام فـي حياتـه الفنيـة الزاخـرة حيـث اسـتطاع الحسـين فـوزي أن يخلـق تيـارًا قويًـا ومجـدداً لفـن الصحافـة المصريـة .. تتمثـل فـى إسـهاماته فـى مجلـة المصـور ـ الرسـالة ـ آخـر سـاعة ـ علـى بابـا ـ كمـا رسـم العديـد مـن روايـات يوسـف السـباعى، ونجيـب محفـوظ وعديـد مـن كتـاب الروايـة المصريـة .. وخلـف جـيلاً مـن فنانـى الصحافـة ، ومـن أهـم أعمالـه فـى مجـال النشـر كتـاب فـى مجلديـن يجمـع فيهمـا رسـومات مـن داخـل جوامـع القاهـرة .

أحمد نوار

أحمـــد عثمـــان
AHMED OTHMAN

منـذ قـرون وشـعلة الفـن المصـرى لا تخبـو حيـث كانـت أنامـل الصنـاع والنحاتيـن مـن أجدادنـا لا تكـف عـن النقـش فـى الحجـر. تاركيـن لنـا تراثـاً نفخـر بـه علـى مـر العصـور.

والفنـان أحمـد عثمـان أحـد الثلاثـة الذيـن أرسـوا حجـر الأسـاس للفن المصـرى المعاصر. فقد كان وزميلاه محمـود مختار والمصور محمود سـعيد أصحـاب مدرسـة أصليـة يفخـر بهـا الفـن المصـرى. فقـد كان امتـداداً لأجـداده الذيـن نحتـوا المعابـد والمسـلات فـى وادى النيـل.

ولـد المثـال أحمـد عثمـان عـام ١٩٠٧ فـى قريـة `عنيبـة` أقصـى جنـوب مصـر بمحافظـة أسـوان. وكان مولـده بمثابـة مولـد جديـد لفـن النحـت المصـرى. ولعـل أصالـة نشـأته ومولـده فـى أحضـان النوبـة كان لـه الأثـر الفعـال فـى تكويـن شـخصيته وطابـع فنـه. ولـم يكـن فنـه مجـرد تعبيـر عـن ذاتـه الفنيـة بقـدر مـا كان يمثـل ذات مجتمـع ووجـدان أمـة.

فيصل الموصلي - القاهرة - أغسطس - 2002

مارجـريـــــت نخـــلة
MARGARET NAKHLA

تمـارس الفـن التعبيـري وتسـجل الأثـر المباغـت الـذي ينجـم عـن الرؤيـة السـريعة و النظـرة الفاحصـة وقـوة الملاحظـة وتحليـل العوامـل التـي تتأثر بهـا النفـس بعـد أن تطبـع صـور الأشـكال عليهـا و القـدرة علـى إخـراج هـذه المشـاهدات بألـوان وخطـوط سـريعة التنفيـذ أشـهر لوحاتهـا (البورصـة) بمتحـف الفـن المصـري الحديـث .

تعتبـر مـن أهـم فنانـات الجيـل الثانـى بعـد جيـل الـرواد فـى الفـن المصـرى الحديـث فهـى أسـتاذة أجيـال تألقـت مـن بيـن الفنانـات المصريـات .. أسـلوبها فـي الرسـم يصـور الواقـع بلمسـات تأثريـة (انطباعيـة) فيـه مذاق فطـرى يحقـق الإحسـاس بقـوة التعبيـر .. لهـا شـخصية فنيـة واضحـة ومنـذ بدايـة حياتهـا الفنيـة عرفـت بقدرتهـا الفائقـة فـى تنـاول الموضوعـات التـي تتسـم بالحركـة مثـل سـباق الخيـل و السـوق .. فهـى تعطـى لـكل شـخصية تعبيـرًا خاصًـا فـي الحركـة وقسـمات اللـون - إن عنايتهـا بمفـردات لوحاتهـا يجعـل الشـخوص تعبيريـة تقتـرب مـن الكـــاريكاتير ... وهـى تميـل إلـى التـــكوين المروحـي و الإشـعاعي ممـا يحقـق ترابطًـا قويًـا .

صبحي الشاروني

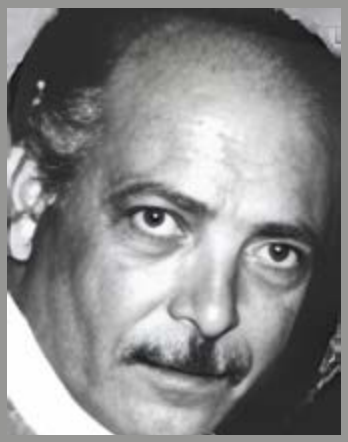

حسنـــي البنـــــاني
HOSNI AL BANANI

لـم يعـرف البنانـي التأمـل أو الهمـس أو الغمـوض أو الإيجـاز فـى فنـه، بـل كان جهيـر النبـرة، شـغوفًا بالتفاصيـل، تمـوج لوحاتـه بزحـام وضجيـج، موضوعـه هـو الحيـاة اليوميـة المتدفقـة، فـي القريـة أو القاهـرة القديمـة، علـى شـواطئ التـرع أو فـى أحيـاء الأزهـر والغوريـة والجماليـة، لـه عيـن لاقطـة لملامـح الوجـوه والأماكـن، خاصـة العمـارة الإسلاميـة أو المشـربيات العربيـة، والأزيـاء الشـعبية بيـن جلاليـب أولاد البلـد و`الملايـة اللـف` لبنـات البلـد.

وعلـى نفـس طريـق توظيـف الفـن لخدمـة الانتشـار الجماهيـرى، سـخر البنانـى جانبـا هامـا مـن طاقتـه وخبرتـه الفنيـة فـى رسـم المناظـر للأفلام السـينمائية، وأقـام أحيـاء شـعبية وأثريـة كاملـة داخـل الأسـتديوهات، سـاعدته فـى ذلـك حاسـته الانطباعيـة وسـرعته الكبيـرة فـي الإنجـاز، ويعتـرف أصحـاب صناعـة السـينما - بلا شـك- بـأن الكثيـر مـن الأفلام منـذ الخمسـينيات حتـى السـبعينيات يديـن لحسـني البنانـي بمحاولـة التعبيـر عـن طابـع البيئـة المصريـة.

عز الدين نجيب - مجلة إبداع - أكتوبر - 1989

مصطفى نجيـــب
MOSTAFA NAGUIB

هـي سـيرة فنـان صاحـب إنجـازات كبيـرة، لكنـه لعـب أدوارًا سياسـية، كان قريبًا مـن الرئيـس جمـال عبـد الناصـر، وكلفـه نحـت العديـد مـن التماثيـل لضيـوف رئاسـة الجمهوريـة، ومـن قبـل نفـذ الفنـان الكبيـر الراحـل مصطفـى نجيـب فـي العهـد الملكـي تمثاليـن للخديـوي إسـماعيل والملـك فـاروق، لكنهمـا اختفيـا مثـل اختفـاء تسـجيلات البرنامـج التليفزيونـي الـذي كان يقدمـه الفنـان مصطفـى نجيـب خلال السـتينيات، وكذلـك اختفـت نسـخ مـن أفلام «السـينما الناطقـة» التـي عرضـت تماثيلـه لضيـوف عبـد الناصـر، ومـا مصيـر تماثيلـه المتناثـرة فـي بعـض متاحـف مصـر الفنيـة ومخازنهـا، ومـا علاقتـه بالسـادات، ولمـاذا قـرر عـام 1971 الهجـرة إلـى أمريـكا والإقامـة بهـا حتـى وفاتـه 1990.

فـي كتـاب «النحـات مصطفـى نجيـب سـيرة معلـم علـى حوائـط الغربـة»، الصـادر عـن هيئـة قصـور الثقافـة، يحـاول مؤلفـه الدكتـور ياسـر منجـي أن يجيـب عـن الأسـئلة السـابقة، مـن خلال سـرد سـيرة حيـاة الفنـان النحـات مصطفـى نجيـب المولـود فـي 2 حزيـران (يونيو) 1913 والمتوفـى فـي 5 حزيران/يونيـو 1990، وقـد التحـق فـي العـام 1926 بمدرسـة الفنـون الجميلـة، وكان مـن الدفعـة الأولـى لهـا، حيـن تـم قبولـه ضمـن أربعـة وعشـرين طالبًـا، وأصبـح واحـداً مـن سـبعة طلاب درسـوا بقسـم النحـت بالمدرسـة، واسـتكمل تعليمـه فـي إيطاليـا وفرنسـا، ولـه الكثيـر مـن الأعمـال النحتيـة، وعندمـا هاجـر إلـى أمريـكا ومكـث فيهـا أكثـر مـن أربعيـن عامًـا أصبـح لـه تلاميـذ ومدرسـة فنيـة، ونفـذ العديـد مـن الأعمـال النحتيـة هنـاك. وقـد احتفـظ المتحـف الزراعـي والمتحـف الحربـي بالعديـد مـن أعمـال مصطفـى نجيـب، ولا تـزال موجـودة فيهمـا حتـى اليـوم، ولـه العديـد مـن التماثيـل فـي الخـارج والداخـل، منهـا تماثيلـه عـن جمـال عبـد الناصـر، وأحمـد عرابـي، ومجموعـة تماثيلـه المعروضـة حاليًـا بمتحـف محمـود مختـار فـي القاهـرة، وكذلـك تمثـال عـذراء السـلام الموجـود بكنيسـة الملـك المقـدس فـي باريـس، ومجموعـة تماثيلـه عـن الرياضـة فـي أمريـكا.

ياسر منجي

عبدالبديـــع عبدالحـــي
ABDEL BADIE ABDEL HAY

تحت ضغط متطلبات الحياة التى لا تتوقف عمل عبد البديع عبد الحى كصانع نماذج نحتية فى النحت ، حيث ارتبط بملامح الوجوه من أبناء الطبقة الكادحة والأطفال والحرفيين ، تلك الأعمال النحتية التي تميزت بقوة التعبير والحركة فيما أضاف لفن النحت لأول مرة ، أعمالا تعبر عن تراث الألعاب الشعبية ، ويشترك فى ذلك مع المصور سيد عبد الرسول ` 1917- 1995 ` كما اشتهر بإنجازه مجموعة من الطيور والحيوانات .

اقتحمت أعمال عبد البديع عبد الحى متحف الفن المصري الحديث تلك الأعمال التي تجمع بين إلتزامه الأكاديمية التي تعرف عليها في مدرسة الفنون الجميلة أو منحة مرسم الأقصر والمسحة الفطرية التي تتسم به شخصيته الصعيدية الجنوبية ، كما تكشف إبداعاته ككل .. احترامه للخامات التي استخدمها وخاصة الأحجار الصلبة القاسية.

رحلة طويلة تراوحت مابين الصعود والزهو والإخفاق والمعاناة ، رحلة يغلب عليها التحدى والمواجهة العنيفة لظروف الحياة.

سيد هويدي - القاهرة - 2016

جمـــال السجينى
GAMAL ELSAGINI

يمثـل فـن جمـال السـجيني مرحلـة متميـزة فـي تطـور فـن النحـت المصـري الحديـث. كان منهجـه فـي أول حياتـه الفنيـة منهجًـا رومانتيكيًـا أسـوة بأسـتاذه (كلوزيـل) ولكنـه سـرعان مـا اندمـج فـى أحـداث مصـر التـى كانـت مدويـة وصراعـات عنيفـة بيـن القـوى الوطنيـة وبيـن قـوى الاسـتعمار ومـن يسـانده وتركـت هـذه الأحـداث والصراعـات فـى نفسـه الحساسـة آثـــارًا عميـــقة ظهـــرت فـي إنتاجه ويقول السجيـــني عن هذه المرحلـــة مـن حياتـه إن مـــا كـــان يشغلـــه حـالات البـؤس والأسـى ، ثـم بعـد سـفره إلـى فرنسـا ومعايشـته لأعمـال المثـال (رودان) الموجـودة فـي باريـس ولكـن القـدر لـم يمهلـه فقـد قامـت الحـرب العالميـة الثانيـة فحولـت بعثتـه إلـى إيطاليـا ثـم إلـى مصـر وبـدأ يظهـر اتجـاه السـجينى فـى فـن النحـت وبـدأ يغـزو الرمزيـة بعـد الرومانتيكيـة، والرمزيـة أسـلوب يلجـأ إليـه الفنـان اذا لـم يسـتطع أن يصـرح بمـا يريـد ويدفـع الرائـي إلـى التفكيـر العميـق للوصـول إلـى فهـم الرمـز ، أول مـن أدخـل الاتجاهـات الحديثـة (الرمزيـة والتعبيريـة) فـي فـن النحـت بمصـر، وخلال مراحـل السـجيني المختلفـة نجـد فنانًـا أصيلاً متمكنًـا مـن فنـه جـادًا إلـى أقصـى الحـدود قـادر علـى بـذل الجهـد غزيـر الإنتـاج وكان السـجيني فـي أغلـب أوقـات حياتـه حزينًـا قلقًـا ربمـا لأن طموحـه الفنـي بلا حـدود ورؤاه الفنيـة بعيـدة الأفـق ، وكان السـجيني طـوال 30 عامًـا مـن أبـرز الأسـماء، كان دائـم التجريـب والبحـث وقـد تميـز بغـزارة الإنتـاج وكانـت أعمالـه تثيـر الكثيـر مـن الجـدل والمناقشـات لكـن أجمـل مـا أنتجـه هـو أعمـال الميداليـه والنحـاس المطـروق التـى كان رائـدًا فيهـا .

صبحي الشاروني

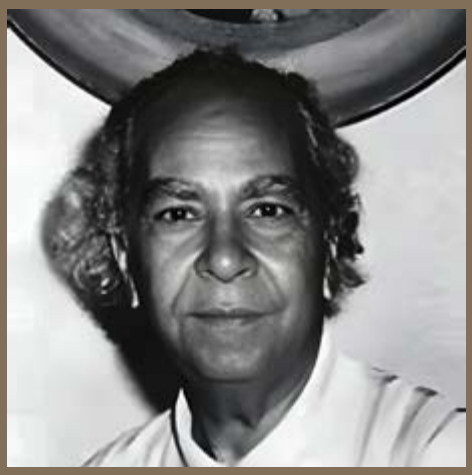

كـــامل مصطفى
KAMEL MOSTAFA

إن الفتـرة المبكـرة مـن حياتـه الفنيـة كان يميـل فيهـا إلـى استعمال المساحات اللونية العريضة البسيطة والتى تكاد تخلو من لمسات الفرشاة المحملة بعجينة اللون السميكة التي تميز أعمال التأثيريين عمومًا .. ولكن استعداده كمصور جعله يوظف الحصيلة من دراسته الزخرفية توظيفًا أضفى على أعماله في تلك المرحلة الكثير من الرقة والعذوبة .. حاول كامل مصطفى في بعض أعماله التجريبية .. أثناء البعثة أن يتجاوز حدود الدراسة الأكاديمية متأثرًا بوجوده قريبًا من المدارس الفنية الحديثة التي سادت في تلك الفترة ولكن هذه التجربة لم تستمر معه طويلا .. لأن طبيعته وتكوينه النفسي والفكري يتنافى مع ذلك التفكير والمعالجات المتمردة على القواعد والأصول المرعبة .. يذكر الفنان بيكار : أن كامل مصطفى كان نموذجًا للالتزام والوفاء لأسلوبه الذي تميز به منذ أن أمسك بالفرشاة وظل ملتزمًا بطابعه المعتدل طول حياته .

محمد سالم

محمـــد صبـــري
MOHAMED SABRY

فـن محمـد صبـري هـو مـن النـوع المنتمـي إلـى الواقعيـة التأثريـة التـي لا تعـرف زيفًـا أو خداعًـا ونجـده يصـدق حسـه علـى لوحـات تمثـل الأحيـاء الشـعبية والمناظـر الطبيعيـة فـي القاهـرة القديمـة وأسـوان وفـي الأقاليـم الأسـبانية والمغربيـة مسـتخدمًا ألـوان الباسـتيل التـي ملـك زمامهـا وسـيطر عليهـا ليحقـق أغراضـه فـي تشـكيل القيـم الجماليـة التـي ينشـدها بغيـر عنـاء أو تـردد أو غمـوض .

وينفـرد محمـد صبـري مـن بيـن زملائـه الفنانيـن المصرييـن المعاصريـن بالتصويـر بالباسـتيل الـذي يسـميه البعـض جزافًـا (طباشـير) وهـو تشـبيه خاطـىء ولا يجـوز الخلـط بينهمـا قـولاً أو اسـتعمالاً والفـرق بينهمـا كالفـرق بيـن الألـوان المائيـة و ألـوان الجـواش وألـوان الإكريليـك وجميعهـا تـذاب فـي المـاء عنـد اسـتعمالها ولايمكـن قبـول الزعـم بأنهـا متشـابهة .

وحريـة التعبيـر عنـد الفنـان محمـد صبـري ترفـض الوصايـة أو الرقابـة أو الإلـزام لأنهـا حريـة تنـم عـن الالتـزام وصـدق التعبيـر عـن مشـاعره وانفعالاتـه وأحاسيسـه وإرادتـه المتسـامية شـأنه فـي ذلـك شـأن كل فنـان حـر يعـرف كيـف يتحـدث باللغـة التـى يجيدهـا ويفضلهـا ويلتـزم بهـا.. بـدون إلـزام أو خضـوع لمـا يفـرض عليـه أو انصيـاع لنـزوات طارئـة .

صدقي الجباخنجي

عز الديـــــن حمـــودة
EZZ EL DIN HAMOUDA

يمثـل المنظـر عنـد حمـودة إضافـة جديـدة فهـو يعيـد صياغـة الطبيعـة بـروح الأرابيسـك الإسلامـي وسـطوح الفـن البيزنطـي تتسـم فيـه تعبيريـة تجسـد الشـرق الفنـان وهـو يتناولـه بأسـلوب يقتـرب مـن الزجـاج المعشـق مـن تلـك الفواصـل والتحديـدات السـوداء والتـي تفصـل المسـاحات التـي تغنـى بألـوان شـاعرية صارخـة تبـدو فيهـا الأبنيـة المعماريـة كائنـات حيـة وتتألـق الحدائـق فـي عوالـم أسـطورية مسـكونة بالتبايـن المثيـر .

صلاح بيصار - جريدة القاهرة - 2009

حـــامد نـــــدا
HAMED NADA

حيـن نتعـرض لرسـوم الفنـان `حامـد نـدا` وتربـط بينهـا وبيـن فاعليتهـا فـي أعمالـه التصويريـة. نجـد أنـه مـن طـراز الفنانيـن الذيـن يرسـمون مـن الذاكـرة معتمـد فـي ذلـك علـى رصيـده مـن التـأملات، وخبرتـه فـي الرسـوم الغزيـرة التـي سـجلها دومًـا مـن واقـع الحيـاة وخاصـة تلـك المناظـر التـي طالمـا اسـتهوته فـى أزقـة وحـوارى قاهـرة المعـز.. وتحمـل لنـا رسـومه الأولـى عـن `الـزار` مـن أوائـل الأربعينيـات تعبيـرًا مأسـويًا فاجعًـا عـن تلـك المخلوقـات التـي تتسـكع حـول أضرحـة الأوليـاء، تنـام وتـأكل وتنغمـس في هيسـتريا حلقـات الذكـر، وتفيـق صريعـة الإجهـاد والجـوع.. واللامبـالاة والاتـكال علـى الله.

كان لرسـوم تلـك المرحلـة التـى اسـتمرت بعـد تخرجـه عـام 1951 وحتـى عـام 1959، أهميـة قصـوى فـي بنـاء العمـل الفنـي، بمـا يفيـد الكتلـة ومـا يؤكـد المبالغـة، بصـرف النظـر عـن انعكاسـات الأضـواء والـظلال ومحـاكاة الطبيعـة، بمعنـى أن رسـومه الخطيـة بوجـه خـاص كانـت أداة للتعبيـر وفيـه يختلـف كيانـه فـي السـمك حسـب الإحسـاس التعبيـري، وكانـت توجـد لديـه القـدرة علـى التحكـم فـي المسـاحة المـراد إشـغالها بالتخطيـط التلقائـي.. وأخـذ الخـط عنـده فـي فتـرة ثانيـة مـن رسـومه كيانًـا أكثـر تبلـورًا عمـا كان عليـه وتأكـدت الصفـة الرئيسـية لـه فـي تحديـد الشـكل تحديـدًا محكمًـا.

رضا عبد السلام - من كتاب الرسم المصري المعاصر

عبد الهـــادى الجـــزار
ABD EL HADI EL GAZZAR

فـي المرحلـة الهامـة مـن تاريـخ الجـزار بدأهـا مـن عـام 1938 إلـى عـام 1946 ظهـر مميـزات شـخصيته كفنـان وسـجل فيهـا أروع الأحاسـيس الفنيـة وكانـت عـن الكـون والإنسـان كيـف نشـأ وكيـف عـاش فـي هـذا الوجـود علـى مـر العصـور مـع الطبيعـة المجـردة فأخـرج أعمـالاً فنيـة نـادرة كانـت موضـوع الدهشـة فـي الأوسـاط الفنيـة فـي مصـر والخـارج بـل ومحـل إعجـاب وانبهـار وتقديـر النقـاد العالميين فـي الفن أمثـال فيليـب دارشـكوت بلجيـكا ودلهـم فيـولا بالنمسـا ومربيـل فـي فرنسـا وراسـل وريـد فـي إنجلتـرا وأخيـرًا سـارتر الـذي أبـدى إعجابـه وانبهـاره بأعمـال الجـزار عندمـا زار معـرض الفـن الحديـث واجتمـع فيـه بالفنانيـن العـرب أثنـاء زيارتـه لمصـر مـع سـيمون دى بفـوار ، بإنتهـاء المرحلـة الأولى كان الجـزار يبلـغ مـن العمـر 21 عامًـا انتقـل إلـى مرحلـة أخـرى فـى ظـرف قاسـية وقـد نضـج فيهـا فكـره وعقلـه وتفتـح علـى مأسـاة بلـده وهـى مقسـمة نهبًـا بيـن الاسـتعمار والاقطـاع وكانت تتمثل

أمامـه فصـول هـذه المأسـاة وهـو يعيـش فـي حـي السـيدة زينب يـرى طوائـف الناس فـي سـذاجة بريئة وتتجمـع الحشـود وهـى تمشـى فـي بحـر مـن الغمـوض تلفهـا ثيـاب مـن التقاليـد البالية والمتناقضـات.

حسين يوسف أمين

جاذبيــة سري
GAZBIA SIRRY

تحتـــل جاذبيـة سـرى مكانـة فريـدة فـي حركـة الفـن المصـري المعاصـــر منـذ بـدأت تستنـسخ وعيها الجواني في التعبيـر عن لعبـة «الطيـران» بيـن «البيـت» الـذي هـو « جسـدى» وبـين الفضاء الذى هـو خـروج علـى المـادي منـذ تلـك الخمسـينيات البعيـدة التـي أطرتهـا بصكوكهـا الأولـى فـي ذلـك العـالم مـن المشخصات الملـيئة بحركية الشعر حتى استشـراف ما فـوق الطبيعـي METAPHYSICAL كانـت جاذبية سـرى قـد عثـرت علـى موهبـة الاندهـاش أمـام رسـومات الأشـخاص المتـراسلة إلـى بعضهـا وهـى تجتـاح العاطفـي باللـون المظلل وتشـتاق العكـوف الدائـم فـي بنيـات الصـور الباطنـة مثلـما تشـتاق الإنـفلات إلـى مسـافات الوعـي حتـى الصـدام مـع ` الواقعـي .

عبـرت جاذبيـة سـرى حتـى تجـاوزت مـا بعـد التعبيريـة - POST EXPRESSIONISM - عبـرت إلـى ذلـك العالـم الـذي هـو عالمهـا حتـى صـارت ذاتهـا المفـردة وقـد طرحـت علاماتهـا وإشـارتها وتشـيأت فـي الجميـل والمبـدع

أحمد فؤاد سليم - القاهرة - يناير - 1994

سمير رافـع
SAMIR RAFI

رسام ملون ملهم متفتح الذهن والقلب. ظهر في حركتنا الفنية في منتصف الأربعينيات واختفى من سمائها سريعًا كالشهاب في مطلع الخمسينيات، تاركًا وراءه شريطًا من الضوء على طريق الفن المصري الحديث .

كان في طليعة الطليعة التي قادت أفكار الشباب ومشاعرهم في سنوات الغضب و التمرد و الرغبة العارمة في التغيير ، بعد الحرب العالمية الثانية وحتى عام 1952 ، أودع ` سمير رافع ` هذا المضمون الراقي.. المشع .. الملتهب جميع لوحاته مهما اختلفت عناصرها وتكويناتها المبتكرة وموضوعاتها الميتافيزيقة.

تعتبر أعماله من كلاسيكيات الفن المصري الحديث. أما هو فيمثل الحركة التالية لجيل الرواد المعروفين : سعيد وناجي وكامل وعياد. ولوحاته التي أبدعها في صدر شبابه منذ قرابة الخمسة و الثلاثين عامًا، مازالت صامدة للزمن، تسترعى انتباهنا وتثير إعجابنا وأفكارنا وخيالنا.. وتخاطب في نفوسنا شيئا أزليًا.

إنها تزداد بالقدم تألقًا وإشعاعًا، كروائع الشعر والأدب والموسيقى: كأشعار المتنبى.. وروايات شكسبير .. وسيمفونيات بتهوفن ..

مختار العطار - القاهرة - نوفمبر - 1987

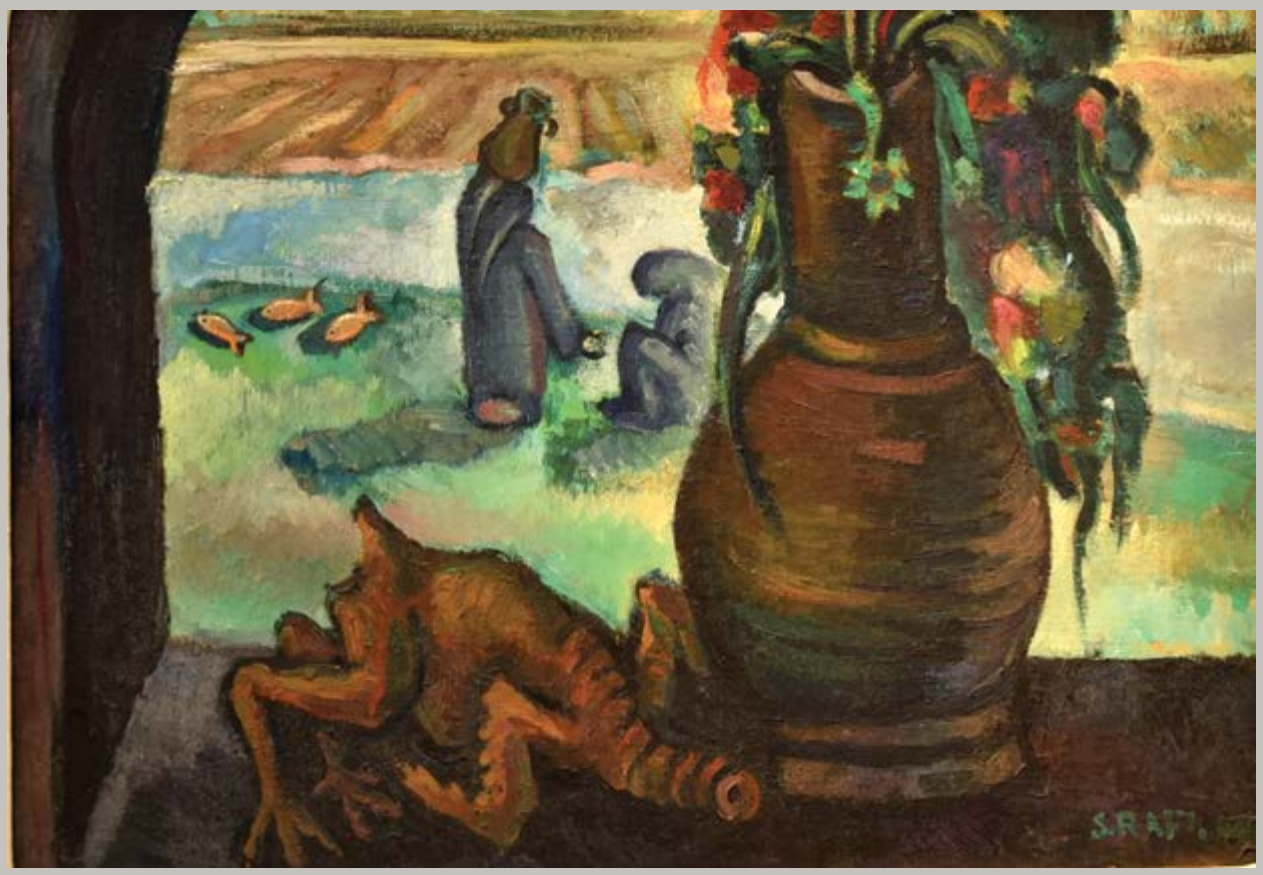

حســـــن سليمـــان
HASSAN SOLIMAN

رسم حسن سليمان لوحته الرائعة «العمل في الحقل» عام 1962 وهى من أجمل ما أنتج في حياته الفنية الثرية وأصبحت من أيقونات الفن المصري المعاصر، اللوحة تمثل ثورين يجران `نورج `..وهى الوسيلة التي كانت تستخدم لدرس القمح ..أي عملية فصل الحبوب عن السنابل ..يوجد شخص يجلس على النورج وأخر فى العمق يقف بأداة يجرف القمح الذى تم درسه ويضعه على هيئة كومة هرمية في المنتصف ..أكوام القمح تكون تلالا هرمية تحصر في المنتصف شكلا بيضاويا يمثل القمح الذى يتم درسه وهو يمثل مجال الحركة للنورج الذى يتبع هذا المسار فى حركة مستمرة عود على بدء .

المنظور فى هذه اللوحة علوى وكأنما الرائى يطل على المشهد من أعلى ..ويوجد خط يقسم اللوحة عرضيًا في خمس اللوحة العلوي ..يوحي هذا الخط بالأفق لكنه في غير مكانه الصحيح فطبقًا للرؤية العلوية يجب أن يكون خط الأفق مرتفعًا عن هذا الموضع .. المساحة المستطيلة التي يحدها هذا الخط توحي بالسماء ووضع الفنان ثقبًا أسود يوحي بالشمس وما هى بشمس فظلال الشخوص تؤكد أن الشمس عالية في كبد السماء ولا يمكن أن تكون مائلة عند خط الأفق .

لا توجد خطوط في اللوحة تؤدي إلى نقطة تلاش فخطوط أكوام القمح تدور وترتفع وتنخفض موحية بحركة دائرية تلتف حول كومة القمح القابعة فى منتصف اللوحة .. وقد خلق الفنان في هذه اللوحة فراغًا ذاتيًا قائمًا بذاته منفتحًا خلف إطار اللوحة .

سمير فؤاد - جريدة القاهرة - نوفمبر - 2012

محمـــد طـــــه حسيـــن
MOHAMED TAHA HUSSEIN

الفنان محمد طه حسين هو واحد من أولئك المبدعين الذين يتسمون بالصفة الريادية والشمولية والمؤسسية، حيث عرفته الحركة الفنية المصرية منذ أوائل الستينيات من هذا القرن مفجرًا لطاقاته الإبداعية في فروع الفن المختلفة مشاركًا ومؤسسًا لدور ريادي في فتح آفاق الفكر التشكيلي على عوالم الحركة الفنية وتوجيه مساراتها فانطلقت رؤيته الفنية منذ البداية من إيمان بجدوى الرسالة.. وعن اقتناع بضرورة الفن.. استشعر (طه حسين) مسؤولية أن يضع مع زملائه المهمومين مثله، الحركة الفنية في مكانها من المنظومة الحضارية المصرية، متجاوزة محدودية الأحداث والمواقف وجوامد الموروثات إلى رحابة القضايا الإنسانية الشاملة مستعينًا بأبلغ ما حققته أنماط الحضارات القديمة من فرعونية وإسلامية لكشف عوالم إبداعاته ..

إن من يتتبع العطاء الفني للفنان محمد طه حسين عبر مشواره الإبداعي الطويل، إنما يستمتع ببحثه الدائم في عالمه الداخلي المفتوح بلا حدود حيث جاوز بتأملاته إغراء محاكاة الطبيعة والواقع، باحثًا عن عالم لايعرف القيود، مواصلاً الإمساك بعناصر تجربته الفنية التي نال من خلالها التقدير على المستويين القومي والدولي.. فالفنان عليه أن يبحث في مختبره الفني عن تعميق خطوات النجاح والبحث عن اتساع التجربة التى حصلت على تقدير، كى تكون هذه التجربة مرفًا متميزًا للحركة التشكيلية المصرية.. وخطوة فخطوة أدى به هذا الترحال فى باطن نفسه، كما أدت به غيرته على هويته إلى انصهار المشاهد في الشيء الذي يتأمله .

محمد رزق

نعيمـــة الشيشينى
NAEMA EL SHISHINY

إذا ما أسلمت نفسك للمياه سابحًا عائمًا على سطحها دون حراك ، ونظرت إلى الشمس ثم اغمضت عينيك ، تذهب الموجودات المألوفة وتتبدى لك أطيافًا مشعة من مركز، مجموعات لونيه متجددة ومتبدلة، وبتكرار هذا التمرين تتعاقب الرؤى مجسمة ملموسة مقنعة ، رغم عدم وجودها المادي من حولك الألوان من عائلات غير مألوفة في علاقات وسطوع أسطوري المظهر ، كحلم نبضه صاخب الإيقاع، إنه تفاعل فسيولوجى فينومينولوجى مدهش من المهام المؤرقة للفنان أن يسجل تلك الظواهر الغامضة والأحاسيس الباطنة .

ولأول وهلة تنظر فيها إلى أعمال الفنانة نعيمة الشيشيني، تجدك أمام محاولة ناجحة في ترجمة هذه الظاهرة الفسيولوجية الغامضة المدهشة بصورة تلقائية إنسانية محببة تقوم تجربة هذه الفنانة على التوفيق بين اندفاع الوزن الكمى، والنوعى للملونات تلقائيًا على سطح العمل، وبين إيقاعها الخاص، فتنظم أفعال الصدفة مع أفعال القصدية فى توافق شكلي ولوني وفى عمق رمزي تعبيري أقرب إلى قرص (الماندلا) الذي عرفه كارل يونج كرمز للثقافة الإنسانية، وفي أعمالها الأخيرة تخرج تلك الايقاعات الدائرية لتقترب من التقنية المعروفة لدى جنوب شرق آسيا وهى الباتيك من حيث تأثير الملمس وتوزيع الألوان، وشرقية التكوين والرياح، فاللوحات كأنها تصور أعواد نباتية فى مهب قوة طبيعية دافعة من نقطة مركزية في اللوحة، وقد ساعدها على تحقيق هذا التأثير استخدام تقنية النصر أو ذر اللون على قماش الرسم من مسافة ، وليس التلوين المباشر، وإن أعمالها تنم عن شخصيتها الدافقة الحيوية ، المتسارعة الكلام سريعة الانفعال، الصاخبة من ناحية، والمتأملة المتدينة المتصوفة ، من ناحية أخرى وهى أيضا تعكس مؤثرات الغرب الذي طالما زارته، والشرق الأدنى بصوفيته وشاعريته الذى داومت على التجوال بين أرجائه إنها تجربة فنية صادقة لعواطف إنسانية وخبرة جمالية متوافقة .

مصطفى الرزاز

زينـــب السجينـــي
ZAINAB ELSAGINI

الفنانة `زينب السجيني` هى من الفنانات القلائل التي تتميز بمفهوم الحضارة المصرية القديمة والحديثة هذا علاوة على مفهومها لاغوار الفن الحديث وهى ليست من الفنانات اللواتى تمارسن التقليد عن الفن المصرى القديم والجديد بل هى تملك شخصية متميزة لمفهوم حضارة مصر الحديثة .

والفنانة ` زينب السجينى ` هى فنانة عرفتها الحركة المصرية الحديثة أى منذ نصف قرن من الزمن وهى فنانة جادة ولها أبعاد مصرية منذ نشأتها عرفت الحارة المصرية القديمة وما هى لوازمها منذ عصر الستينيات ولذلك اعتبرها من الفنانات القلائل التي تعبر عن روح الحارة في مصر في لعب الأطفال وبراءتهم الفكرية والفنانة ` زينب السجينى ` لا تمثل حركة الجيل الصاعد من أبناء مصر فى عصر الستينيات فقط وهو عصر التطور بالحضارة المصرية القديمة والجديدة ولم تر فى أطفال ذلك الجيل براءته الفكرية فقط بل رأت عناد أمه وعناد أجيال مصر العظيمة من جيل الستينيات إلى الأجيال الحديثة التي تصاعدت في ثورتهم الحديثة من جيل الشباب في ميدان التحرير .

صالح رضا - جريدة القاهرة - ديسمبر - 2011

مريـــــم عبـد العليـــم
MARYAM ABD EL ALEEM

قليلـة هـى الأسـماء التـي تركـت بصمـات واضحـة فـي مجـال فـن الجرافيـك سـواء عالميًـا أو محليًـا ومـع ذلـك يظـل اسـم الفنانـة ` مريـم عبـد العليـم ` مقترنًـا بالتميـز فـي عالـم الجرافيـك فـي مصـر ، ليـس باعتبارهـا إحـدى المخلصـات لتخصصهـا الأكاديمـي وليـس لأنهـا حفـرت لأسـمها مكانًـا بـارزًا بأسـلوبها المتفـرد لكـن لأنهـا اعتمـدت فـي منهجهـا علـى ثلاثـة روافـد أساسـية عبـر مسـيرتها الفنيـة ، أول هـذه الروافـد الاتـكاء علـى البحـث الأكاديمـي الرصيـن ومحـاولات التطويـر المسـتمر فـي تقنياتـه والوصـول إلـى صيـغ جديـدة باسـتمرار، أمـا ثانـي الروافـد فهـو الارتبـاط الوثيـق بالجـذور رغـم حصولهـا علـى الدكتـوراه مـن جامعـة كاليفورنيـا ، فلـم تجرفهـا تيـارات مـا بعـد الحداثـة، تلـك الجـذور التـي امتـدت لتنبـت أزهـارًا فـي إبداعاتهـا الفنيـة ، وتجسـد رمـوزًا وأشـكالا يألفهـا المتلقـي بـل ويتفاعـل معهـا ويجـد نفسـه فـي بعضهـا مـن خلال التعبيـر الصـادق عـن همومـه وقضايـاه، بينمـا جـاء الرافـد الثالـث ممـثلا فـي الوعـي والإصـرار علـى اختيـار الحـرف العربـي، كعنصـر تشـكيلي باعتبـاره أحـد عناصـر الأمـة المصريـة ، بمـا يحملـه مـن دلالـة سـواء رمزيـة أو ضمنيـة تعبـر عـن ثقافـة شـعب ، وأيضـا باعتبـاره وسـيط اتصـال شـفاف ومؤثـر ، لذلـك ليـس غريبًـا علـى الفنانـة ` مريـم عبـد العليـم ` هـذا التمثيـل المشـرف فـي المحافـل الدوليـة فقـد حصلـت علـى سـبيل المثـال لا الحصـر علـى الجائـزة الكبـرى لبينالـي النرويـج لفـن الجرافيـك العـام ١٩٨٤ وحظيـت باختيـار متحـف (أنديانـا بولـس) للفنـون ممثلـة لمصـر عـن قـارة أفريقيـا .

أحمد نوار

فـاطمة العرارجـــي
FATMA ELARARGY

عنـد مشـاهدتنا منـذ الوهلـة الأولـى لوحـات الفنانـة القديـرة ` فاطمـة العرارجـي ` .. نشـعر أننـا أمـام موهبـة فـذة قـادرة علـى جـذب اهتمـام الجماهيـر ، إلـى الموضوعـات الفنيـة الجـادة ، التـي أبدعتهـا علـى امتـداد مسـارها الفنـي ، الـذي تجـاوز الأربعيـن عامًـا ، نتأملهـا بعمـق ونتمتـع بتراثهـا .. وتجاوبنـا مـع إحساسـاتها المعبـرة .

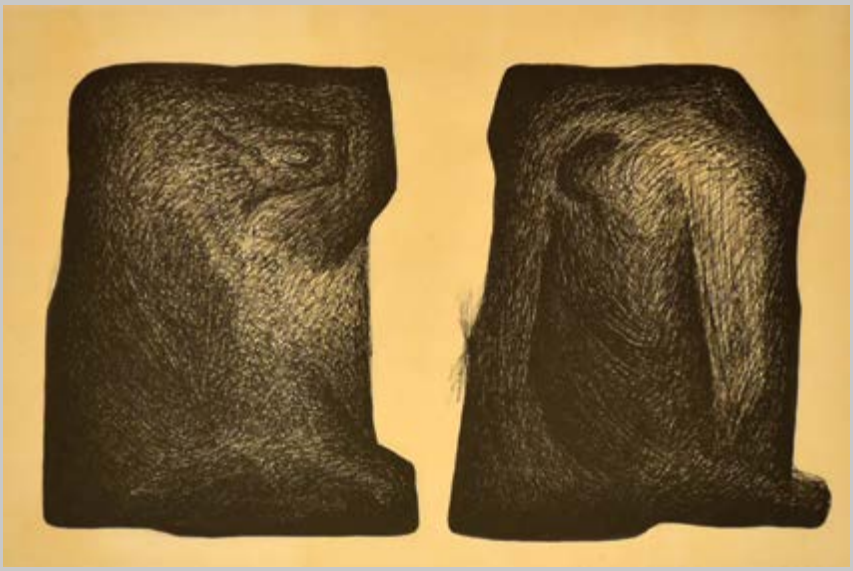

لقـد اتسـمت تجربـة الفنانـة .. فـي محاولـة الغـوص داخـل الأرض المصريـة لتسـري إلـى الوجـدان .. الأصـداء . والمثيرات .. والـرؤى .. التـي قـد تبـدو فـي شـكل أو خـط أو لـون أو إيقـاع .. متفاعلـة مـع الأشـياء والعناصـر والأحـداث فـي الأرض .. بوديانهـا .. وصحاريهـا .. وصخورهـا .. وأنسـايها .

وانطلقـت إلـى الكـون الرحـب المصطبـغ فـي بعـض جوانبـه بتلـك العناصـر وإن كانـت أكثـر تصميمـا وشـمولا .. ولعـل هـذا كان هـو المدخـل نحـو اسـتيعاب أعمـال الفنانـة فاطمـة العرارجـي .. وفهـم أسـلوبها بيـن مـا يتعلـق بتصورهـا للفـراغ أو اختيارهـا للعناصـر .. أو الإيقاعـات اللونيـة .

وعلـى الإنسـان أن يواجـه دائمًـا وباسـتمرار ` نفسـه ` المحـدودة والقصيـرة .. ولكونـه جـزء ضئيـل مـن هـذا الكـون الواسـع اللانهائـي فـي الوقـت نفسـه .. ومـن هـذا المنطلـق حاولـت الفنانـة بلـوغ البعـض مـن أرقـى أشـكال الإدراك .. التـي يمكـن بلوغـه .. واحتـواء بعضـه داخـل وعيهـا وإدراكهـا التشـكيلي .

وهكـذا اتخـذت موضـوع ` الإنسـان والكـون ` منحـى تشـكيلي تحـاول اكتشـافه والغـوص داخلـه .. محاولـة التوصـل إلـى تحديـد موقـف معيـن .. مـن قـوى الطبيعـة المختلفـة .. ليكـون تصورهـا للكـون والفـراغ المحيـط مـن خلال رؤيتهـا الفنيـة الخالصـة .. لتقـدم لنـا وجهـة نظرهـا المحملـة بأحلامهـا ومخاوفهـا .. وتطلعاتهـا .

محمد حمزة

سامى رافع
SAMI RAFI

يضع سامي رافع أفكاره وخياله على هيئة تصميمات يملك القدرة على تجسيدها في أرض الواقع. فهو يتحلى بحساسية الفنان وخيال المفكر ومهارة الحرفي الذي يعرف : كيف.. ومتى.. ولماذا ! ولما كان يعشق هذا الفن المعقد، فهو يحتشد له بكل ما يملك من موهبة وعلم وخبرة وذكاء، ودراية بأدوات التنفيذ - شأنه شأن الموسيقى والشاعر والأديب، دون اعتبار لأي عائد مادي طالما استهوته المهمة التي أنيطت به.

فنان من طراز سامي رافع، لا يصبح بين يوم وليلة، في هذا المستوى الرفيع من القدرة الإبداعية والتكنيكية والإلتزام الأخلاقي. إنما يرجع ذلك - كما يقول علماء النفس - إلى السنوات الأولى من حياته وطبيعة البيئة الاجتماعية التي شب فيها وترعرع، والمسيرة المعرفية التي طواها، ومن بينها سنوات التعليم العام ونوعية المدارس التي التحق بها .. فكم من عبقرية ضاعت سدى، لأنها لم تصادف الأرض الخصبة التي تنمو فيها وتزدهر وتؤتي أكلها.

مختار العطار - من كتاب رواد الفن وطليعة التنوير

عمـــر النجـــدي
OMAR ELNAGDY

حينما يدلف المرء إلى عالم عمر النجدي، سيجد نفسه في عالم شديد التناقض وشديد التناسق في ذات الوقت، عالم متعدد الألوان والأبعاد والأشكال. قد يتوه المرء فيه بعض الوقت، ولكن تيهة لن تطول لأنه سيكتشف الوحدة الكامنة وراء التعدد.. سيكتشف على سبيل المثال تكرار بعض الأشكال وكيفية تداخل الألوان ووحدة الموضوعات. لكن أهم الاكتشافات هى إدراكه أن العنصر الإنساني هو العنصر الغالب وربما الوحيد في أعماله . فمهما بلغت درجة التجريد في لوحاته، ومهما تناقضت الألوان أو تزايدت أو تداخلت، يظل الوجه الإنساني هناك، في شموخه وسموه وتألقه وفرحه وحزنه، وقد يظهر وجهان لذكر وأنثى فنجد نوعًا من الحميمية الصامتة أيضًا، بهجة مفعمة بالنبل والشموخ. ولتنظر عيون هذه الوجوه الإنسانية،عيون متسعة متألقة مندهشة، تعبر عن رغبة حقيقية فى الحياة . ومصادر فن النجدي متعددة مركبة، فقد استفاد من الفن الآشوري البابلي، والأيقونات المسيحية، ووجوه الفيوم المتميزة، والفن الفلكلوري المصري .

مما لاشك فيه أن فن عمر النجدي فيه كثير من التجريد والتجريب، فهو لا يسقط في عملية محاكاة الطبيعة بشكل فوتوغرافي، ولكن التجريد والتجريب عنده يدوران في أطر محددة. فرغم أنه يدور في فلك قصته الصغرى ومصطلحه الفني الفريد، إلا أن قصته الصغرى تضرب بجذورها في قصة الإنسان الكبرى وفى همومه وأفراحه واتراحه، وفي تراث الإنسانية الفني، ولذا فهو لا يسقط النسبية الشاملة التي تفكك وتقوض كل ما هو إنساني وعادل وجميل، إذ يطل الوجه الإنساني في معظم لوحاته شامخًا ونبيلا ، فيضفي معنى على حياتنا، ويوحد بين أجزاء وجودنا . والله أعلم ..

عبد الوهاب المسيري

ناجي شاكـــــر
NAGY SHAKER

لقد ألفى ناجي شاكر الحوار تمامًا وركز لغته التعبيرية في فن تشكيلي مستغلاً الإضاءة والحركة . إن النقطة والخط والمساحة تتحرك كلها في تجريد جميل داخل مساحة المسرح السوداء لتكون أشكالاً ذات معنى تتنوع في تتابع رائع. إن فهم ناجى للقيم الجمالية للعلاقات التشكيلية البحتة بين الخط والمساحة وبين اللون والحركة والموسيقى جعلته يجند كل هذه الإمكانات في قصة إنسانية أو مضمون اجتماعي يصل إلى مشاعر المتفرج في يسر وسهولة ` .

يوسف فرنسيس - جريدة الأهرام

صالح رضـــا
SALEH REDA

يجتـاز صالـح رضـا زمنًـا تركيبيًـا ، عقلـي المنهـج فـي عمليـة الإبـداع ، ومـع ذلـك فـإن مجسـماته لا يبـدو عليهـا ذلـك الإجهـاد الـذي نـراه فـي أعمـال كثيريـن ، ولا ذلـك الظهـور الأجـوف علـى كبريـاء ضائعـة . ولذلـك فـإن منحوتاتـه تمتـاز بالتلخيـص ، والصرامـة ، والحضـور القـوي ، ومسـحة الـروح فـي ذلـك الجمـال القديـم الشـجي ، ولعـل ذلـك ظـل مـن بيـن أسـباب دوام أعمالـه زمنًـا يصعـب محـوه مـن الذاكـرة ، وتبـدو هـذه الصفـات علـى صـورة أكيـدة فـي أعمالـه ` البرونزيـة ` الشـديدة الحبكـة واللمعـان ، التـي قدمهـا فـي الثمانينيـات الأولـى ، وتظهـر مـن جديـد علامـات شـجنه القديـم بقطـع وشـق المـاس والألمـاظ فـي حـي خـان الخليلـي، لقـد خرجـت القواطـع التـي اقتحمـت دوائـره المجسـمة رياضيـة الطابـع ، ولكنهـا تبـدو كمـا لـو كان القطـع قـد جـرى علـى حجـر كريـم .

صالـح رضـا عـاد مـرة أخـرى ، وجعـل مـن إعـادة الوحـدات سـببًا لتعميـق زمـن التركيـز علـى الرمـز الجوانـي إذ ثمـة مـا دعـاه إلـى فصـل الوحـدات عـن بعضهـا فـصلاً مكانيًـا ، بحيـث سـمح ذلـك للفـراغ، وبالتالـي للفضـاء ذاتـه ، أن يقـوم باتصـال غيـر مرئـي، وبالتالـي باتصـال زمانـي النسـق بيـن كل وحـدة وأخـرى فـي العمـل . لقـد انقضـى فعـل ` الشـكل ` علـى الصـورة ` الآليـة ` القديمـة ، فـإن البدايـة والنهايـة فـي الحجـم لـم يعـد يعوزهـا ` عقـدة ` محوريـة فـي الوسـط حتـى تسـتبين وحـدة العمـل وإتزانـه ، بـل إن ` الزمـن ` قـد أخـذ وضعًـا حلوليًـا فـي أعمالـه كبديـل لهـذه ` العقـدة ` التـي نتحـدث عنهـا ، وذلـك عـن طريـق ذلـك التكـرار المعاكـس لفكـرة النمـط ، فـى نظـام فصـل الوحـدات عـن بعضهـا البعـض . هكـذا لـم يعـد الفعـل عنـد صالـح رضـا عـملا نحتيًـا بقـدر مـا هـو حجـم مجسـم ، ولا عـملاً جميلاً بقـدر مـا هـو نظامـي الطابـع ، ولا عـملا مكانيًـا بقـدر مـا هـو زمانـي المـدركات ، والصفـات والذكريـات كذلـك .

أحمد فؤاد سليم

أحمد عبـــــد الوهـــاب
AHMED ABDEL WAHAB

ورث الفنان السكندري أحمد عبد الوهاب تلك السمات النحتية العريقة النبيلة التي رافقت النحت في رحلته الطويله عبر العصور .... فهو يتشبث بالمسحة الكهنوتية التي تغلف كتلة النحت وتكسبها بعدًا ميتافيزقيًا يطل من الجسم المصنع ويخففهن ثقله المادي وكثافته النوعية فتماثيله ترغمك على مبارحة عصرك وعالمك وبيئتك وتنقلك إلى مناخ مغاير تمامًا.... آدميوه غير أولئك الذين ألفتهم في حياتك وفي دنياك.... عالمهم عالم معبدى ساكن غير ذلك العالم الذي تطحنه الضوضاء والضجيج والحركة المسعورة... وجوههم `أخناتونية` فيها صفاء `أثيري غامض` ونقاء روحي لم تلوثه الغرائز وشئون الدنيا. إنهم فصيلة البشر أنقياء كالجوهر.... حياتهم كريستاليه التركيب والنسق ينتظمها قاموس صارم رغم رقته ، وتتمثل صرامته في الإيقاع المثلث الذي تردده وحدات العمل وأجزاءه.... وإذا كان الهرم هو قمة الاستقرار الشكلي، وبالتالي إلى الاستقرار النفسي والتسامي الروحي وجميع القيم الفضيلة.... إنه عالم الرهبان والكهنة من فصيلة `اللاما `.... لغتهم الصمت بطيئو الحركه شريعتهم التأمل العميق والنظرة التي تتخطى الماضي والحاضر وماتحت الأقدام لتلقي بما وراء كل ذلك ....

حسين بيكار - جريدة أخبار اليوم - مايو - 1978

عبد الرحمـــن النشـــــار
ABDUL RAHMAN AL-NASHAR

نحاول الاقتراب أكثر من لوحات عبد الرحمن النشار في محاولة رؤية عالمه الفني الذي أثرى به الكثير من الرؤى الفنية لتلاميذه وأيضًا للزملاء . في لوحاته .. سنلحظ أولا اهتمام النشار الكبير بتنفيذ لوحاته بشكل دؤوب صبور مهتما بأدق التفاصيل والجزيئات كأنه ينسج خيوطًا تقوم فيما بين ` السداه ` و ` اللحمة ` كما تبدو أشكاله العضوية الدقيقة كأنه يكشف عنها بمجهر لا يكشف عنه بالبصر فقط ولكن أيضا بالبصيرة .. وهذا ليس بغريب عن عبد الرحمن النشار الذي بدأ حياته الفنية بدراسات أكاديمية ثم بالتشخيصية التعبيرية.

فاطمة علي - أخبار النجوم - يناير - 2000

ملك أبـــو النصـــــــر
MALAK ABOU ELNASR

الجمال..السمة السائدة في لوحات أستاذة علم الجمال بكلية الفنون الجميلة التي تحرص دومًا أن تجعل من أعمالها ساحة للتحاور المثمر .. بين الألوان والظلال المضيئة .. التي تلعب عندها دور البطولة .

الأساطير .. والقصص القرآني الكريم .. جذب ريشة د . «ملك» منذ بدايتها الأولى .. فعبرت عنها بأسلوبها الشيق .. الذي يجمع بين التجريدية ، التعبيرية والسريالية .. نستشفهم بوضوح في « العاصفة ، الطوفان الخروج إلى النور، وغيرهم. تبلغ فيهم الفنانة قمة النضج .. وقد جعلت من الطبيعة الغناء بحرًا تغوص في أعماقه .. ومن الكون الشاسع مقرًا تحلق بين أنحائه .. وتتمثل في «أشكال في النور» ، «لحظة مضيئة» ، همس الطبيعة ، الغزاة وغيرهم من اللوحات .. مكنتها من تحقيق معادلة جدلية مثيرة .. بين الممكن والمستحيل بواسطة الألوان الشديدة القوة والسخونة.

ثريا درويش

عبد الهادى الوشـــاحي
ABEL HADY ELWESHAHY

كانت بدايته لافتة للأنظار في أول الستينيات وكان ما يزال بعد طالبًا بكلية الفنون الجميلة بتمثالين صغيرين هما ` البرد ` ، و ` دنشواي ` .. وإن كانت تغلب عليها العاطفية والميلودرامية نوعًا ما ، إلا أنهما كانا يضمران بداخلهما إحدى أهم خصائصه التي تميز بها بعد نضجه ، كانت الكتلة فى التمثالين تسعى جاهدة للتحرر من الجاذبية الأرضية .. نحيلة حادة كرمح منطلق فى الفضاء .. وبهذا كان يكسر القاعدة المعروفة في لنحت التقليدي ، وهى أن يكون مركز الثقل للتمثال إلى أسفل ، وأن يتم توازن الكتلة على أساس هرمي.. وكانت تلك بداية بحثه الطويل عن التوازن الصعب .. التوازن غير الأرضي .. أي أن يبني هرمًا مقلوبًا .. جزؤه الثقيل إلى أعلى !

- وكابن لمعاناة جيل الستينيات وتفتحه ، المؤرق بهموم المجتمع وقضايا الإنسان في هذا القرن المأزوم ، أصبحت قضية التعبير بالنسبة للوشاحي لا تتجزأ عن قضية الشكل الجمالي، أصبحا كيانًا عضويًا ينمو ويتطور ويتغير مع تطور وتغير المضمون ، لقد استوعب الوشاحي حركة المجتمع مضروبة فى البعد التاريخى ، فكان الناتج موقفًا منتميًا لقضية التحرر بمعناها الواسع وكانت ترجمة ذلك جماليًا : العثور على ` شكل نحتي ` متحرر من القيود الأكاديمية ، ومن المحاكاة للطبيعة والمبالغة العاطفية ، شكل أقرب إلى (حالة الوعي) أو إلى الرمز المجرد ، دون أن يفقد خصائص الشكل الإنساني .

عز الدين نجيب - مجلة إبداع - أكتوبر - 1983

علي دسوقـــي
ALI DESOUKY

لوحاتـه الزيتيـة تأتـي إليـك مـن بعيـد، عبـر الزمـان والمـكان معًـا .. كأنمـا تتطلـع إلـى مشـهد يجتذبـك مـن وراء غلالـة شـفافة فـي زرقـة سـماء ضبابيـة وعبـر طبقـات مـن الفـراغ الممتـد إلـى مرمـى البصـر ..

هـذا هـو الحـس الملمـوس الـذي تـراه العيـن فـي تلـك اللوحـات للوهلـة الأولـى أمـا الشـعور الهامـس المتجـه إلـى الوجـدان، فهـو ذلـك الحلـم الشـاعري الـذي يخـرج بملامـح (الصـورة) وسـائر مفرداتهـا عـن نطـاق الواقـع، ويرتبـط بالمخيلـة ونسـيج الذكريـات ومخزونها فـي أعمـاق الفنـان، وحتـى طفولتـه المبكـرة .. ومـن هنـا تطفـو فـوق سـطح اللوحـة تلـك الـرؤى الشـعبية العذبـة، يسـتحضر بهـا شـخوصًا عرائسـية تتراقـص فـوق نسـيج متناغـم شـفاف .. فـي لوحـات (الفنـان علـي دسـوقي) الزيتيـة ملامـح متفـردة تحمـل شـاعرية (المـوال) و(صـوت الأرغـول) بهمـس مـن يغنـى لنفسـه .. ليعلـو فـوق الأحـزان بقلـب يعشـق الحيـاة والبسـاطة الكامنـة فـي الإنسـان .. أمـا لوحـات (الباتيـك) فترتفـع نبـرات الألـوان وتزهـو خلالهـا.. تعكـس خبـرة تكنيكيـة عاليـة.. الهارمونيـة والتناغـم فيهـا يرتفـع صوتهمـا ويقتـرب مـن السـمع والبصـر، بمـذاق آخـر جمالـي رائـق ومختلف عـن مذاق لوحاتـه الزيتيـة البحـرة فـي الهمـس والآتيـة مـن أفـق بعيـد ..لونـان مـن التعبيـر لفنـان واحـد، تجمعهمـا عناصـر تشـكيلية واحـد، وتفـرق بينهمـا طبيعـة الخامـة ومنعطـف الرؤيـة والـرؤى.. كعـازف يـؤدي مقطوعـة موسـيقية واحـدة علـى آلتيـن مختلفتيـن تمامًا.. وفـي الحالتيـن نلمس خبـرة الفنـان المتنامية ..

كمال الجويلى

نبيـل راشـــد
NABIL RASHID

تميـز الفنـان بالحـس الميتافيزيقـي الفـرح، وقـد أكـد الفنـان هـذا المعنـى فـضلاً عـن المسـحة الأسـطورية باسـتخدامه لعناصـر مـن السـحر الشـعبي متعـددة الرمـوز وعناصـر أخـرى حيـة ذات دلالات سـحرية مـن المـورث الشـعبي مسـتعينًا بموتيفـات وبصياغـات مخالفـة للواقـع المرئـي مضيفًـا متـوغلاً فـي الواقـع الشـعبي الـذي يحيـط بالفنـان وخاصـة المـرأة الشـعبية، لمـا فطنـه مـن مكنونـات نفـس المـرأة الشـعبية فعبـر فـي معظـم أعمالـه بصياغـات للمـرأة عـن الحيويـة والجاذبيـة والفمـوض فالمـرأة لديـه تعنـى رمـز الحيـاة ولتتعايـش مـع أجـواء سـحرية يختلـط فيهـا الخيـال بالواقـع ليخـدم بـه هدفـه التعبيـري الـذي يعبـر بـه عـن الرؤيـة الذاتيـة للواقـع الشـعبي فـى مصـر، كمـا تميـز فـي أعمالـه بمـا توحـي بالفطـرة والبدائيـة وإيحائهـا الحركـي المسـتمر وأسـلوب التسـطيح، كمـا تميـزت رؤوس العناصـر الآدميـة بالشـكل المسـتطيل وعـدم الاهتمـام بالتفاصيـل وجـاءت كل صياغاتـه للوجـوه جانبيـة بروفيـل أو أماميـة بورتريـه، والجـو العـام هـو جـو سـحري تفـرد بـه كبنـاء عـن الواقـع المسـكون بالسـحر والعوالـم الخياليـة للحيـاة الشـعبية.

أمجد عبد السلام - جريدة القاهرة - يونيو - 2023

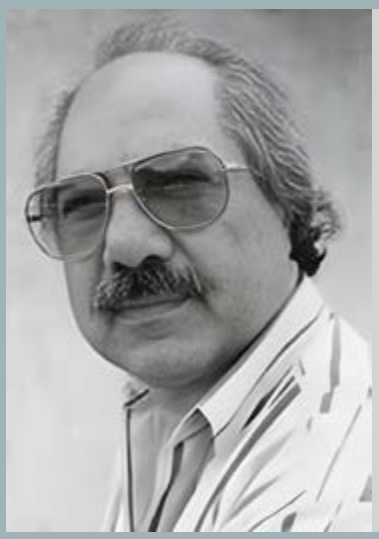

مصطفى عبـــد المعطي
MOSTAFA ABDELMOITY

يحظـي الفنـان د.مصطفـى عبـد المعطـي بمكانة بارزة بيـن فناني الحركـة المصريـة التشـكيلية المصريـة المعاصـرة منـذ السـتينيات بمـا قدمـه مـن إنتـاج متفـرد مميـز بنضـارة ومـذاق جمالـي شـديد الخصوصيـة سـاهم فـي بلـورة التشـكيل المصـري المعاصـر. أن المتتبـع لإنتاجـه الفنـي منـذ بدايتـه يـدرك للوهلـة الأولـى أنـه مهمـوم بقضايـا التشـكيل مـن خلال بصيـرة نافـذة تؤكـد علـى جديتـه ومثابرتـه فـي الرحلـة للكشـف عمـا وراء العناصـر والأشـكال البيئيـة التـي تتضمنهـا أعمالـه والتـي لعبـت دورًا مهمًـا ومؤثـرًا فـي إضفـاء صفـة البلاغـة علـى أسـلوبه الفنـي المدعـم بالبعـد الثقافـي فتكويناتـه قائمـة علـى مجموعـة مـن العلاقـات التناغميـة بيـن الأشـكال فـي بنائيـات تزيينيـة تعبيريـة بلا افتعـال متخطيًـا بذلـك مناطـق كثيـرة يقـع فيهـا غيـره مـن الفنانيـن - فالفنـان د. مصطفـى عبـد المعطـى يجيـد بحرفيـة بالغـة مهـارة تقديـم منظومـات بصريـة مصاغـة بمنطـق معاصـر تثيـر فـي المشـاهد رؤيـة مـن البيئـة المحليـة ذات المناظـر المرتبطـة بالتاريـخ الحضـاري طويـل الأمـد ... والبعـض الآخـر يحلـق بنـا فـي عالـم الفضائيـات اللانهائـي والاتصـالات الكونيـة، إن أعمالـه تبـث فينـا موجـات حسـية بسـهولة ويسـر، نظـرًا لمـا يمتلكـه الفنـان مـن براعة اسـتخدام وسـائط التعبيـر،وأيضًـا لمـدى ارتباطـه وانغماسـه بصـدق فـي موضوعـات تعبيريـة والتـي تملـك كيانـه ويخطـئ الكثيـرون عندمـا يصفـون أعمالـه بيـن الفنـانين التزينييـن دون التعبيـرين، فهـو مـن وجهـة نظـري يملـك ناصيـتي التـزيين والتعبيـر معًـا بكفـاءة نـادرة فاعمالـه تخاطبنـا وتمتعنـا بصريًـا وتتـرك فينـا أيضًـا أثـرًا تعبيريًـا يظـل عالقًـا بالوجـدان.

حمدي عبد الله

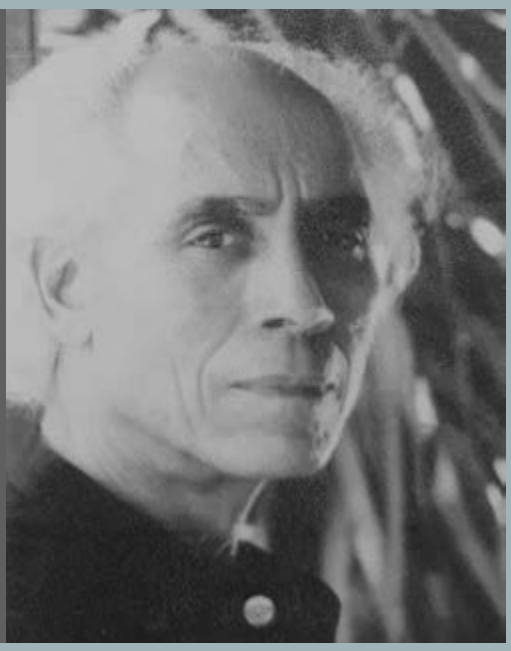

عبد الغفـــــــار شديـــــد
ABD ELGHAFFAR SHADEED

لقد ولدت الأسطورة منذ أقدم العصور على أرض مصر .. وتداولها المصريون جيلا بعد جيل لدرجة أنها اختلطت بدمائها وتغلغلت في أسلوب حياتهم ... وتتربع أسطورة «إيزيس و أوزيريس» فوق قمة الرمزية التي تشير إلى الخير والشر بكل صوره ، ورسخ هذا الرمز في ضمير الشعب بجميع طبقاته بصور مختلفة ، وثبتته الأديان السماوية التي تعاقبت على أرض مصر باعتبارها صورة رمزية للعلاقة الأبدية بين الأرض والسماء.

وتتفاعل هذه النظرة الميتافيزيقية في عقل ووجدان الفنان « شديد» لتسفر عن رؤية تشكيلية أصبحت تشكل القاسم المشترك في معظم أعماله .. فهو يرى أن العلاقة الأبدية بين فوقية السماء وتحتية الأرض لا ينبغي أن تفصلها حدود مقحمة لأنهما ثنائيان أحاديا العلاقة ، فهما نبض الحياة، والفيض الذى يمد الوجود بالتفاعل الأبدي بين الأضداد في جميع مرافق الحياة سلبًا وإيجابًا . وعلى الأخص .. الفن .. حيث يختفي الفوق والتحت من ساحة اللوحة ، وينحسر خط الأفق ونقطة التلاشي ، ويتوارى العمق المنظوري الذي كان من أهم اكتشافات التصوير الأوروبي في أزهى عصوره .. ويصبح الكون فضاءً شاسعًا تسبح فيه الكائنات حسب إقرارها ، ولا يبقى إلا بعد ميتافيزيقي واحد تحلق فيه النظرة الجوانية التي يطيب لها التجوال فيه لأنه مناخها الطبيعي المتحرر من أسر الزمان والمكان ، وهو المعتقد الأساسي للمصري القديم منذ سكن ضفاف النيل .

حسين بيكار

فـــاروق شحاتـــه
FAROUK SHEHATA

الفنـان فـاروق شـحاته هـو أحـد النجـوم البارزيـن مـن `جيـل الوسـط ` وهـو الجيـل الـذي دخـل حركـة الفنـون الجميلـة بعـد منتصـف القـرن العشـرين وتألـق وملأ السـاحة الفنيـة فـي السـتينيات ، أنـه الجيـل الرابـع بعـد ثلاثـة أجيـال قامـت بإرسـاء قواعـد الحركـة الفنيـة وحريـة الفنـان فـي التعبيـر ..فكانـت مهمـة أفـراد هـذا الجيـل مزدوجـة حيـث وقـع علـى عاتقهـم تطويـر الفـن المصـري مـن الناحيـة الشـكيلية فـي الجوانـب الخاصـة بالارتفـاع بمسـتوى التقنيـة والأداء، ثـم المشـاركة بالإبـداع الفنـي فـي الحيـاة الاجتماعيـة التـي كانـت أصدائهـا مـلء الأسـماع والأذهـان وتمثـل موضوعـا .

وقـد لعـب الفنـان فـاروق شـحاته، المولـود بالإسـكندرية عـام 1938، دورًا بـارزًا فـي التطـور بفـن الجرافيـك المصـري مـن الناحيتيـن التكنيكيـة والتعبيريـة، وقـد ذاع اسـمه مـن منتصـف السـتينيات عندمـا عبـر بلوحاته عـن القضيـة الفلسـطينية، فكانـت لوحاتـه وثائـق احتجـاج ضـد الظلـم وإهـدار إنسـانية الآدمييـن، ثـم انتقـل إلـى معالجـة قضايـا أكثـر شـمولا مبـرزًا رعـب الإنسـان وغربتـه فـي العصـر الحاضـر.

صبحي الشاروني

لقد بدأت الرحلة الفنية لفتحي أحمد بلوحات مشروع تخرجه الذي قدمه عام 1964 بقسم الحفر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، واختار موضوعًا له هو ` السد العالي ` ، وكان مكونًا من حوالى خمسين لوحة حفر على اللينوليوم (الجلد) .وكان بهذا أول طالب يقدم مشروع تخرجه مطبوعًا ، حيث جرت العادة في ذلك الحين على تقديم المشروعات منفذة بالقلم الرصاص فقط. وأهم ما نلاحظه فى هذه المجموعة من اللوحات مثل ` العمل فى أنفاق السد العالي ` ، والبناء، ` والعمل فى محطة كهرباء السد العالى ` .. أنها تخلو من أي تأثير لأساتذة الفنان ، فبالرغم من أنه يكن إعجابا بالفنانين الحسين فوزي ، وعبد الله جوهر ، وكمال أمين ، وماهر رائف، إلا أنه لم يقتف أثر أيًا منهم، لقد كان لزيارته لموقع السد العالى بأسوان عام 1964- فى صحبة نخبة من أساتذة وطلبة الفنون الجميلة بدعوة من المسؤولين لمعايشة الحدث القومي الكبير وتسجيله - سببا رئيسيا فى اختيار الموضوع .فقد فجرت فيه رؤيته على أرض الواقع رغبته في التعبير عنه مما جعله يعود إلى أسوان مرات أخرى في فترات متقطعة لاستكمال دراساته واستكشاف جوانبه المتعددة.

ماري تريز عبد المسيح- مجلة إبداع - فبراير - 1985

فتحى أحمـــد
FATHI AHMED

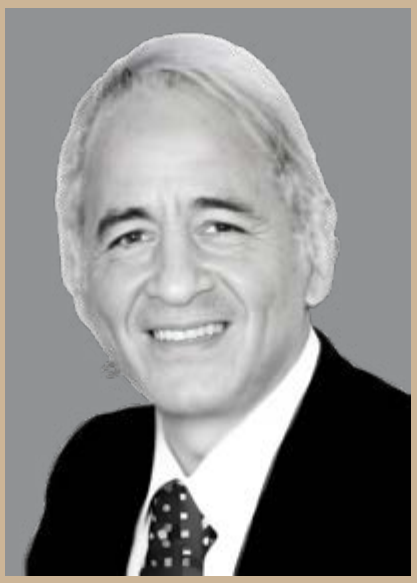

حســـــن خليفـــــة
HASSAN KHALIFA

مواليـد 1940 ، بكالوريـوس كليـة الفنـون الجميلـة بالقاهـرة قسـم النحـت 1964 ، ماجسـتير الفنـون فـي الأنصـاب التذكارية عـام 1973 ، الدبلـوم العالـي لأكاديميـة الفنـون الجميلـة بباريـس 1982 فـي النحـت الميدانـي ، كان أسـتاذ الميدالية والنحـت البـارز بقسـم النحـت بكليـة الفنـون الجميلـة بالقاهـرة ، شـارك فـى العديـد مـن المعـارض المحليـة والدوليـة، يؤمـن الفنـان حسـن خليفـة كل الإيمـان بـأن الموسـيقى هـى جـزء مـن حيـاة الإنسـان فقـد هـوى الموسـيقى بجـوار النحـت منـذ الصغـر ولكنـه فضـل النحـت حرفـة والموسـيقى هوايـة واسـتقر لـه ذلـك عندمـا تخـرج مـن الكليـة معيـدًا عـام 1964 ليكمـل دراسـة الموسـيقى التـي أحبهـا منـذ دراسـته الثانويـة فهـوى العـود والعـزف عليـه ـ والتحـق بالمعهـد العالـى للموسـيقى العربيـة عـام 1965 بالدراسـات الحـرة مسـاءً قسـم أصـوات ، تتسـم أعمالـه بالواقعيـة فـي أسـلوب بنـاء العمـل الفنـى .

عز الديـــــن نجيـــب
EZZ EL-DIN NAGUIB

تجـول عـز الديـن نجيـب فـي أنحـاء مصـر .. كمـا لـم يتجـول أحـد منـا.. لـم يتـرك فيهـا بيئـة لهـا ملامـح الأصالـة والتـراث إلا ورسـمها فـي لوحاتـه ذات النزعـة الواقعيـة الرمزيـة .. التـى تعلـو أحيانًـا إلـى واقـع سـحري أسـطوري غامـض .. يقـول الناقـد الفنـي الكبيـر مختـار العطـار فيمـا يخـص الأسـلوب الفنـى عنـد عـز الديـن نجيـب : اسـتطاع بقدرتـه التصويريـة الخلاقـة وثقافته العريضـة .. أن يسـتفيد بمعطيـات مختلف المـدارس الفنيـة ويحقـق المعادلـة الصعبـة فـي لوحـات جميلـة .. جـادة .. قويـة التعبيـر ، وعـن هـذا الواقـع السـحري المحمـل بالأسـرار الـذي صـوره عـز الديـن نجيـب وعبـر عنـه بالكلمـة أيضـا .. فقـد أشـار إليـه الفنـان الكبيـر الراحـل حامـد نـدا فـي مقدمتـه التـي كتبهـا خصيصًـا لكتالـوج معـرض عـز الديـن عـن واحـة سـيوة فأوضـح : ` إن واقـع العالـم الـذي يعيشـه الفنـان ليـس واقعًـا مألوفًـا كمـا يظهـر للمشـاهد العـادي .. وإنمـا هـى لغـة الاسـتعارة عـن حقيقـة سـيكولوجية مؤكـدة .. تنفجـر فـى جـو مـن الضغـط العاطفـي الاجتماعـى .. إنـه سـلوك جماعـى ووجدانيـة متفـردة ، فالمتاهـة فـي الصحـاري والواحـات والجبـال هـى فـي حقيقـة الأمـر بمثابـة الـملاذ عنـد عـز الديـن نجيـب .. وهكـذا يذهـب إلـى هـذا الـملاذ يسـتمد منـه طاقـة روحيـة إبداعيـة .. كمنطلـق لمشـروع فنـي أو أدبـي أو نقـدي.

عصمت داوستاشي - من كتاب (عز الدين نجيب .. الكلمة - الريشة - الموقف)

محمـــــد ســـــالم
MOHAMED SALEM

تعبيريـة التجريـد... لا يسـتطيع الفنـان تجاهـل أوضـاع العصـر الـذي يعيشـه فهـي تتحكـم فـي رؤيتـه، وتحـدد مفـردات لغتـه الفنيـة، ولاشـك أن عالمنـا المعاصـر بمـا يطرحـه مـن فوضـى ولا معقوليـة يجعـل أي فنـان يتجـه للبحـث عـن حقيقـة روحيـة أو نـوع مـن الشـعور بالاسـتقرار طلبًـا لمفاهيـم ثابتـة، لذلـك يكـون الاتجـاه للتجريـد هـو احتيـاج بديهـي لـدى الفنـان المعاصـر، حيـث يتيـح التجريـد انتـزاع الأشـياء مـن سـياقها الخاضـع للتغيـر الدائـم ، وتحقيـق ثبـات للقيـم الكامنـة فيهـا. مـن هنـا بحـث الفنـان محمـد سـالم عـن موضـوع الفـن فـي عناصـره البنائيـة الأساسـية: الخـط ، اللـون ، الضـوء ، المسـاحة ، الملمـس .. وذلـك فـي تكوينـات تجريديـة اسـتبعدت منهـا المظاهـر الحسـية التـي تفسـد نقاءهـا الأصلـي ، وسـرعان مـا تخلـق تلـك المجـردات حالـة مـن التعاطـف مـع العالـم الكامـن داخـل كل إنسـان ؛ وكأن النفـس الإنسـانية تشـترك فـي ارتياحهـا مـن وطـأة المـدركات الحسـية المرتبطـة بالواقـع بـكل حيرتـه . فالفـن هـو إعـادة اكتشـاف وتأسـيس جديـد لعناصـر العمـل الفنـي فـي عالـم مـن الأشـكال. والفنـان يقـوم بتنظيـم تلـك العناصـر بمـا يجعلهـا ذات نسـق تنبـض بحيـاة خاصـة بهـا .

فرغلـــي عبـد الحفيـــظ
FARGHALY ABDEL HAFEEZ

أحـد أهـم المصوريـن المصرييـن المهمومييـن بقضايـا الوطـن والمتحمسـين لتطويـر مصـر وهـو يـؤدي دوره هـذا مـن خلال وجـوده فـي طليعـة الفنانيـن المصرييـن المجدديـن مـع تمسـكه بالقواعـد الرصينـة للتصويـر، فأعمـال فنانـا الكبيـر تعـد درسًـا مهمًـا لشـباب الفنانيـن فهـى تحمـل الكثيـر مـن الأسـتاذية فـي التكويـن وبراعـة التلويـن وهمـا أهـم أدوات المصـور علـى الإطلاق، فلا نـكاد نلاحـظ فـي أعمـال فرغلـي عبـد الحفيـظ أى خطـأ فـي التكويـن الفنـى رغـم عـدم اعتمـاده علـى نظريـات التكويـن المتعـارف عليهـا.

رضا عبد الرحمن - نهضة مصر - أبريل - 2012

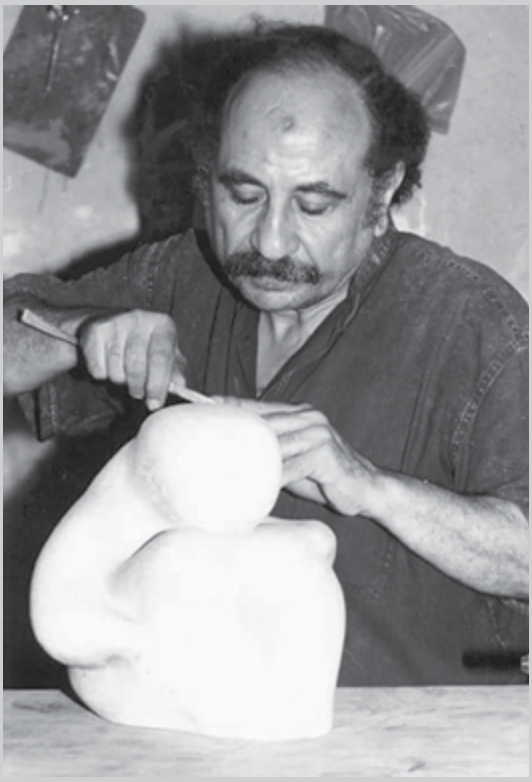

محمـــد سيـــد توفـــيق
MOHAMED SAYED TAWFIK

تماثيـل محمـد سـيد توفيـق قصائـد شـعرية ومقطوعـات موسـيقية .. تنضـح بالحيويـة .. تسـتطيع تتفحصها بيـن راحتيـك برفـق .. تتحسـس تنوعاتها الملساء وانحناءاتها .. تتلمس إيقاعاتها الناعمة .. إذا وضعـت تمثـال منهـا علـى قاعـدة أدره حـول نفسـه ببـطء شـديد ليختلـف مصـدر الضـوء ويتنـوع شـكل الـظلال .. تشـعر حينئـذ أن التمثـال يتنفـس وتـدب فيـه الحيـاة .. يـكاد يهمـس برسـالته مـع كل حركـة .. لتغنـم متعـة جماليـة كأنمـا تنصـت لأعـذب الألحـان مـن فنـان موهـوب يتقـن حرفتـه.

مختار العطار - مجلة المصور - يوليو - 1982

سعـــــد زغلـــول
SAAD ZAGHLOUL

نلاحـظ هنـا تداخـل البيئتيـن الأسـيوطية والقاهريـة داخـل الفنـان الكبيـر (سـعد زغلـول) 1941 م ، عبـر مفهـوم شـعبى متجـذر ، شـكل بـدوره جسـرًا بيئيًـا يجـرى مـن تحتـه النيـل كشـريان تاريخـى وصـل لديـه بيـن أبـو تيـج والوليديـة وضريـح الشـيخ عمـار وحـى المجاهديـن وشـارع القيسـارية ، وبيـن عزبـة دولار ومنطقـة زينهـم وشـوارع المحروسـة الفاطميـة المكتظـة بالقبـاب والمـآذن والمشـربيات والخانـات والوكايـل والأسـوار والبوابـات والأسـبلة .. ومـن أسـيوط إلـى قاهـرة المعـز فضـاء مصـري عتيـق يظلـل الـوادى ، وتختلـط فيـه أنفـاس سـعد زغلـول بأنفـاس البسـطاء والكادحيـن ، وهـو مـا يجعـل تصاويـره بالألـوان الزيتيـة تنهـل علـى القمـاش مـن تـراث شـعبي يحتفـي بالعـادات الطقسـية والملاحـم الطفوليـة

محمد كمال - كتاب طيور تآبى الرحيل

مصطفى الـــــــــرزاز
MOSTAFA EL RAZZAZ

فنـان أسـطورة يعيـش بيـن الأسـاطير .. كأن رأسـه مشـحونة بأصـداء الحكايـات التـي يسـمعها بشـغف عندمـا كان يضـع رأسـه الصغيـر فـي حضـن جدتـه لتحكـى لـه حدوتـة المسـاء. وكأن فـؤاده مأخـوذًا بالقـوى الخارقـة التـي يتمتـع بهـا أبطـال الملاحـم الشـعبية التـي يرددهـا شـاعر الربـاب بصوتـه الرجولـي ..

ولكـن الشـاب الـذي شـب فـي بيئـة علميـة بيـن الكتـب والمجلـدات لـم يكـن مـن السـهل عليـه أن يتنـازل عـن الصـور الجميلـة التـي لا يـزال صداهـا يـرن فـي كيانـه .. وتحتـدم المعركـة بيـن إحساسـه المرهـف وعقلـه الناضـج، ولكنـه يتمكـن فـي النهايـة مـن أن يعقـد بينهمـا معاهـدة صلـح دائـم، وأن يوفـق بيـن الحقيقـة والخيـال فـي واقـع تشـكيلى جديـد. وهكـذا يعيـش الفنـان الشـاب « مصطفـى الـرزاز » فـي مزيـج حلـو المـذاق مـن الحقيقـة والخيـال، يغمـس فيـه ريشـته، ويتركهـا تنطلـق فـوق المسـطحات الكبيـرة كطموحـه لتعبـر فـي حريـة وانـطلاق عـن الإنسـان الخـارق - وتهجيـر النوبـة - وصنـاع المسـتقبل- وتنظيـم الجبـل - ومزرعـة الأبطـال .. وكلهـا موضوعـات مسـتوحاة مـن السـد العالـى. ثـم يغمسـها مـرة أخـرى فـي مزيـج شـاعرى جـذاب لتحكـى قصـة البطولـة والخيانـة، وأبـو الفـوارس، وشـهادة التاريـخ، وأسـطورة الطائـر الأخضـر، وهـي مـن وحـي البطـولات الشـعبية .. إن الـذي يتابـع أعمـال الفنـان الصاعـد مصطفـي الـرزاز منـذ أن أمسـكت يـده الريشـة بـكل ثقـة وحماسـة وإيمـان، وتنطلـق بـكل قـوة وهـو فـي مسـتهل حياتـه الفنيـة ليثبـت وجـوده كفنـان طليعـى خلاق فقـد اسـتطاع الفنـان الـذي لـم يتجـاوز الـ 23 ربيعًـا أن يثبـت أقدامـه فـي الحقـل الفنـى بحيويتـه المذهلـة ونشـاطه المرمـوق وثقافتـه العريضـة.

حسين بيكار - مارس - 1965

أحمد كمـــال حجـــاب
AHMED KAMAL HIJAB

تطـل علينـا أعمـال الفنـان حجـاب بشـخوصها ، التـي عـاش الفنـان فكرتـه عنهـا طـويلا ، حتـى ظهـرت وكأنهـا أحجـام عملاقـة ، يحملهـا الألـوان السـوداوية والرماديـة الداكنـة وكأنهـا مخلوقـات خارجـة مـن مناجـم مظلمـة أو هـم أشـبه بعمـال الطـرق بـكل خشـونتهم وصلابـة عودهـم .
والفنـان يعبـر فـي التكنيـك ، ويحـدد فيـه ليخلـق وحدتـه الفريـدة مـن المعانـي المتدفقـة التـي يعيشـها المواطـن فـي هـذه الحقيقـة مـن الصـراع التاريخـي.

محمود البسيوني

سلوى رشـــدي
SALWA ROSHDI

تتلمذت فى كلية الفنون التطبيقية على يد شيخ الخزافين ورائد فن الخزف المصري الفنان سعيد الصدر، الذى كانت اهتماماته تتجه نحو التراث، مما جعلها وزملاءها يتشبعون بهذا النهج، وقد شجعها الفنان سعيد الصدر على الرسم بالفرشاة، وكيفية تناول الخط واللون مباشرة على السطح الخزفى ثم تحويل تلك الملامس والخطوط إلى تشكيل فنى معاصر، وكان `الصدر` قد استطاع أن يعيد تقاليد فن الخزف الإسلامى و أن يجمع بين الأصالة والتجديد، وهو ما أكملته الفنانة سلوى رشدي فاستقت من التراث الإسلامى قيمه الجمالية التي لا تنتهي وتتعدد أشكال إبداعاته على مر العصور الإسلامية المختلفة باعتباره فنًا لا يموت ويواكب كل العصور الحديثة، وقد جذبها إلى الخزف الإسلامي خطوطه الخارجية المرنة والقوية في آن واحد، وقد ظلت طيلة حياتها مخلصة لأستاذها الذي علمها الخزف وفنونه.

أحمد سميح - روزاليوسف - 2014

فـــاروق وهبـــة
FAROUK WAHBA

تنطلـق تجربـة الفنـان فـاروق وهبـة مـن منهـج التجريـب التشـكيلى كقالـب فكـري معاصـر لمنظـور الحضـارة المصريـة القديمـة بـدءً مـن تناولـه كمصـور ` الريليـف ` لتجسـيد مسـطح الصـورة ، حتـى يصـل فيـه إلـى أبعـاد مجسـمة وإنشـائية كتجهيـزات فنيـة تتسـع اسـتخداماتها لعمـل فنـي متكامل ، فيتشـكل العمـل عنـده مـن صـورة ملونـة ، مجسـمة و معلقـة أو ملقـاة ، بأحجـام كبيـرة يتصـل بهـا مجسـمات علـى هيئـة مومياوات لهـا أوجـه تليفزيونيـة ، مسـتخدمًا فيهـا «مونيتـور» الأجهـزة التليفزيونيـة و يضيـف الفنـان علـى عملـه الإضـاءة الكهربائيـة المتحركـة ` التـرا ` والمؤثـرات الصوتيـة و الموسـيقية ، لتحقيـق الجـو الإيحائـى والحركـة، رغبـة منـه فـى تحقيـق وحـدة الفنـون وينطـوي فكـر الفنـان علـى تصـورات متقدمـة ممكـن تصـل إلـى أبعـاد جيـدة إذا تحققـت لـه الإمكانيـات المطلوبـة فهـو «ماتيرياليسـت» يسـتخدم الخامـات المختلفـة كلغـة لتحقيـق فكـره الخـاص ، ولا يسـتخدم الخامـة لذاتهـا وتطويـع الإشـارات و الإيحـاءات الهيروغليفيـة فـي عملـه بشـكل مبسـط لتحديـد عناصـر فكـره الفنـي ، رغبـة فـي تحقيـق فـن مصـري معاصـر ، وتجربـة الفنـان هنـا هـى محاولـة مؤكـدة للوصـول إلـى مفـردات للغـة يمكـن اسـتيعابها فـى كـل مـكان .

توني تونياتو - أغسطس - 1990

أحمـــد يوســـف
AHMED YOUSSEF

فنـان سـكندري تتلمـذ علـى يـد فطاحـل الرعيـل الثانـي مـن فنانـي الإسـكندرية، تخـرج بقسـم التصويـر بكليـة الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية عـام 1979 بعـد أن أنهـى دراسـته بكليـة التجـارة، بدايـات أحمـد يوسـف كانـت أكاديميـة حيـث كان رسامًا مـن الطـراز الرفيـع، تجـوّل بعـد ذلـك بيـن المذاهـب التجريديـة المختلفـة بكثيـر مـن التجريـب، إلـى أن اسـتقر علـى أسـلوب التجريد الهندسـي الـذي يميل إلـى التعبيرية حتى وفاتـه في 2017. بيـن واقعيـة وتجريـد أحمـد يوسـف خيـط رفيـع يفصـل بينهمـا، حيـث تتميـز خطوطـه بالانسـيابية والحـدة فـي نفـس الوقـت، ولا يخلـو كلاهمـا مـن روح التعبيـر والمصريـة الخالصـة، ويظهـر هـذا جليًـا فـي مشـروعه للبكالوريـوس الـذي يجمـع بيـن الأسـلوبين والـذي أنتجـه فـي نهايـة السـبعينيات، حيـث كانـت تلـك الفتـرة هـي الحـد الفاصـل بيـن واقعيتـه وتجريدياتـه التـي تميـز بهـا بعـد ذلـك.

علي سعيد - أكتوبر - 2023

عصمـت داوسـتاشي
ESMAT DAWESTASHY

فـي 11 مايـو 1967 عـن المعـرض الثانـي للفنـان فـي أتيليـه الإسـكندرية فـي الفتـرة مـن ٤ إلـى 13 مايـو 1967 افتتحـه الفنـان محمـود موسـى .عصمـت عبـد الحليـم نحـات ورسـام وشـاعر يعـرض فـي الأتيليـه إنتـاج إبداعـه البكر منهـا رأس زنجـى مجسـمه ذات تأثير مؤثـر .. ولوحـات تعبـر عـن اتجاهـات مختلفـة .. وكتيـب يضـم شـعر حـر باللغـه العربيـة ويـوزع مجانـا .. وهكذا يعبر الفـنان الشـاب (23 عامًـا) عـن حالـة هيـام روحـى .

المسـتنير دادا .. بقلـم : حسـين بيـكار من مقدمة كتاب داوستاشـى (الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية في مائـة عام) .

فـى عـام 1977 تلقيـت دعـوة لمعـرض يقيمـه الفنـان السـكندري الشـاب عصمـت داوستاشـى بأتيليـه الإسـكندرية بعنـوان غامـض (خـروج المسـتنير دادا).

..ثـم بـدأ داوستاشـي يـملأ الدنيـا كأحـد أعمـدة الحركـه الفنيـة المعاصـرة وبـدأ إنتاجـه الفيـاض والمتجـدد والمتنوع يفجر السـاحه فـي الداخـل والخـارج.

شارل شميل

عبد السلام عيد
ABD ELSALAM EID

مضى عبد السلام عيد في رحلته التشكيلية عبر مسارات عديدة. ونتذكر هنا مقولة النحات أوجست رودان.. الفن شعور أو عاطفة، لكن بدون البراعة اليدوية لابد من أن تبقى العاطفة مهما كان من قوتها مغلولة. وقد امتلك الفنان من تلك البراعة ما أهله لإطلاق عاطفته الفنية بلا تحفظ أو مراجعة، واتسم إبداعه طوال تاريخه الفني بالحرية والطلاقة والأصالة مما جعله في مقدمة فناني مصر الطليعيين.

- وفي أعماله نلمح التلاقي بين القناعة بالعفوية وبين المهارة الفائقة، فالتلقائية في تجربة عبد السلام عيد الإبداعية.. هي ثمرة لفترات طويلة من النشاط، فالأفكار الجيدة لا ترد إلى الشعور بيسر اللهم إلا إذا كان ثمة جهد قد بذل من قبل في سبيل الحصول على إيجاد الأبواب الصحيحة التى يمكن أن يدخل الفنان عن طريقها. وقد خاض عبد السلام عيد مغامرة الفن مستوفياً أهم شروطها.. عمق الحدس والمهارة الفائقة. وعبد السلام عيد لا يتوقف عن العمل، ربما عن إيمان داخلي بأن الحدس الفني لا يتأتى اللهم حين يعمل ويشكل ويعبر، ونستطيع أن نلحظ ذلك من خلال رسومه السريعة التي ينفذها في فترات الاجتماعات المصاحبة لعمله كأستاذ بكلية الفنون الجميلة هى درس مصغر في الإبداع نستطيع لحسن الحظ أن نتابع تفاصيله، وخاماته البسيطة التي لا تتجاوز أقلام الرصاص والحبر الجاف وبقايا فنجان القهوة. وهو يبدأ من خطوط بسيطة يتخذ منها الفنان نقطة انطلاقه ثم ما يلبث أن ينهمك في العمل، وتتراكب الخطوط والألوان والتهشيرات ليصبح عملاً جميلاً متوازناً ـ من وجهة نظرنا ـ هنا ما يلبث الفنان أن يمزقه ويعيد تركيبه في شكل جديد، أو يقوم بكرمشة الورقة بالكامل في قبضة يده ويعيد فردها ليكتشفها مرة أخرى وقد اكتسبت ملمسًا جديدًا يدخلها في نطاق إبداعي جديد يتعامل معه الفنان مرة أخرى. أو يحتفظ بها لتكون أحد أجزاء لوحة كولاجية لا يعرف متى ينهيها.هنا يحيل الأداء المقتدر الفنان من حالة إلى أخرى ويعطيه الثقة بوجود اكتشافات جمالية دائمًا جديدة.

أمل نصر

سمير الجنـــدي
SAMIR ELGINDY

البدايـة كانـت حلمًا..حلـم أن يواصـل الفنـان سـمير الجنـدي إبـداع حضـارة شـكلت التاريـخ وحفرتـه علـى الجـدران وجعلـت مـن طيـن النيـل ورمـال الصحـراء شـهودًا عليـه، وكانـت البدايـة الحقيقـة عندمـا تخـرج مـن كليـة الفنـون التطبيقيـة قسـم الخـزف عـام 1969 .

ومثـل مـا تشـكل أصابعـه الطيـن والصلصـال وتحولـه إلـى قطـع مـن الخـزف تحمـل علامـات الزمـن وملونـة بأسـرار الحيـاة تشّـكل حلمـه كفنـان فأسـس جمعيـة أحيـاء التـراث والحفـاظ عليـه، لمسـاته التـي لاتتكـرر وأعمالـه التـي تضـرب بأصالتهـا عمـق مصريتـه وصلـت بـه إلـي العالميـة والـي حصولـه علـي العديـد مـن الجوائـز مـن بينهـا جائـزة الدولـة التشـجيعية عـام ٩١ وجائـزة الدولـة للفنـون وجوائـز أخـرى مـن جهـات ومؤسسـات فنيـة لهـا مكانتهـا فـي عالـم الفنـون التشـكيلية. ويظـل الحلـم ملازمـا لصاحبه..وتصبـح أعمـال الفنـان الكبيـر سـمير الجنـدي ضمـن مقتنيـات المتحـف المصـري وعـدد مـن المتاحـف الخارجيـة ليشـاهدها روادهـا ويسـتمتعون بجمالهـا وروعتهـا.

وبعـد مشـوار طويـل يقطعـة الفنـان سـمير الجنـدي مطـاردًا حلمـه بأعمـال تجمـع روعـة ماضـي عريـق وهمـوم زمـن نعيشـه يتـم اختيـاره رئيسـا لشـعبة الخـزف بنقابـة التشـكيليين، كمايقـام لـه متحفـا فـي مدينـة مدريـد يحمـل اسـمه ويضـم قطعـا مميـزة مـن أشـهر أعمالـه، ولا يتوقـف حلـم البدايـة عنـد الفنـان سـمير الجنـدي حتـي بعـد أن أصبحت أعمالـه تنافـس فـي قيمتهـا وروعتهـا القطـع الفنيـة النـادرة، وتعرفهـا زوايـا القصـور الرئاسـية وتتصـدر المشـهد الفنـي داخـل أروقـة السـفارات ويعتبرهـا عشـاق فنـه أعمـالا نـادرة لا يمكـن التفريـط فيهـا .

حمـــدي عبـــدالله
HAMDY ABDALLAH

إن تجربـة الفنـان تعتبـر مغامـرة حقيقيـة تحـاول بإلحـاح شـديد الغـوص فـي أغـوار المجهـول الـذي يرفـض الاقتـراب منـه، وينـأى عـن كل مـا هـو مألـوف فـي دنيـا الواقـع ودائـرة الحـواس، حتـى لمـا أصبـح منهـا دارجـا فـي الأعمـال السـوريالية الشـديدة الغمـوض وهـي تفسـح لنفسـها المسـالك الخفيـة التـي تسـمح لهـا التجـوال فـي متاهـات الذاكـرة المفقـودة ومـا تختزنـه فـي مخابئهـا مـن مشـاهد أشـبه بـالأحلام والكوابيـس التـي تتسـلل إلـى النائـم فـي غفوتـه فلا يـدرى أحقيقـي مـا يشـاهده فـي منامـه أم هـو مـن نـوع أضغـاث الأحلام التـي ينسـج العقـل الباطـن مـن خيوطهـا نسـيجه المحيـر وكأنهـا وسـيلته الوحيـدة التـي يقتـل بهـا وقتـه فـي مكمنـه السـحيق وموقعـه المظلـم فـي أعمـاق النفـس، ويتـرك الإنسـان الحائـر مكـبلا بقيـود الواقـع المـادي الملمـوس مرتبطًـا بـه ارتباطًـا قهريًـا، أو يتركـه منشـغلا بأسـرار القـدر والغيـب والسـحر والشـعوذة وغيـر ذلـك مـن المخـدرات الماورائيـة التـي تؤرقـه وتقلقـه دون أن تمـده بالجـواب الصريـح المريـح..

حسين بيكار

طـــارق زبـــادي
TAREK ZABADY

لفـن النحـت مكانـة خاصـة عنـد الفنـان والمتلقـي المصـري، وقـد بـرع فيـه الفنـان المصـري قديمًـا وحديثًـا، وشـهدت مسـيرته أسـماء بـارزة مـن المثاليـن العظـام كانـوا ومـا زالـوا رمـزًا للريـادة وصـورًا مـن صور الفخـار الوطنـي .. ومن الأسـماء الموجـودة بيننـا اليـوم الفنـان طارق ذبـادي الذي تعـد أعماله مصـدرًا مثيـرًا لمعانـي الجمـال الفنـي فـي وجداننـا، وتعكـس قدرتـه علـى صياغـة العمـل الفنـيّ النحتـى وجعـل خامانـه الصلبـة طيعـة ومجسـماته ، أمينـا علـى مفاهيـم وأسـس هـذا الفـن العريـق .. وفـي معرضـه الجديـد اسـتطاع الفنـان توظيـف الخامـة لتعطيـه نتائـج رائعـة بتراكيبهـا التشـكيلية وإيقاعاتهـا البصريـة الموحيـة، ليخلـق عالمًـا جديـدًا مـن تزاوج الخامـات النبيلـة لتأتـي فـي كتـل متنوعـة الحجـوم والأشـكال تحمـل ملامـح مصريـة أصيلـة. تحيـة للمثـال المصـري المتميـز الفنـان طـارق ذبـادي علـى مـا أتاحـه لنـا مـن متعـة بصريـة حفزتنـا علـى قـراءة وتقبـل رؤاه وأفـكاره بعقـول وقلـوب مُتحمسـة لـكل نتـاج أعمـال هـذا الفنـان الـذي يمُثـل نموذجًـا لنحـات مبـدع يتمتـع بقـدر هائـل مـن المهـارة الفنيـة .. كل الأمنيـات الطيبـة بالتوفيـق والتألـق الدائـم.

صلاح المليجي

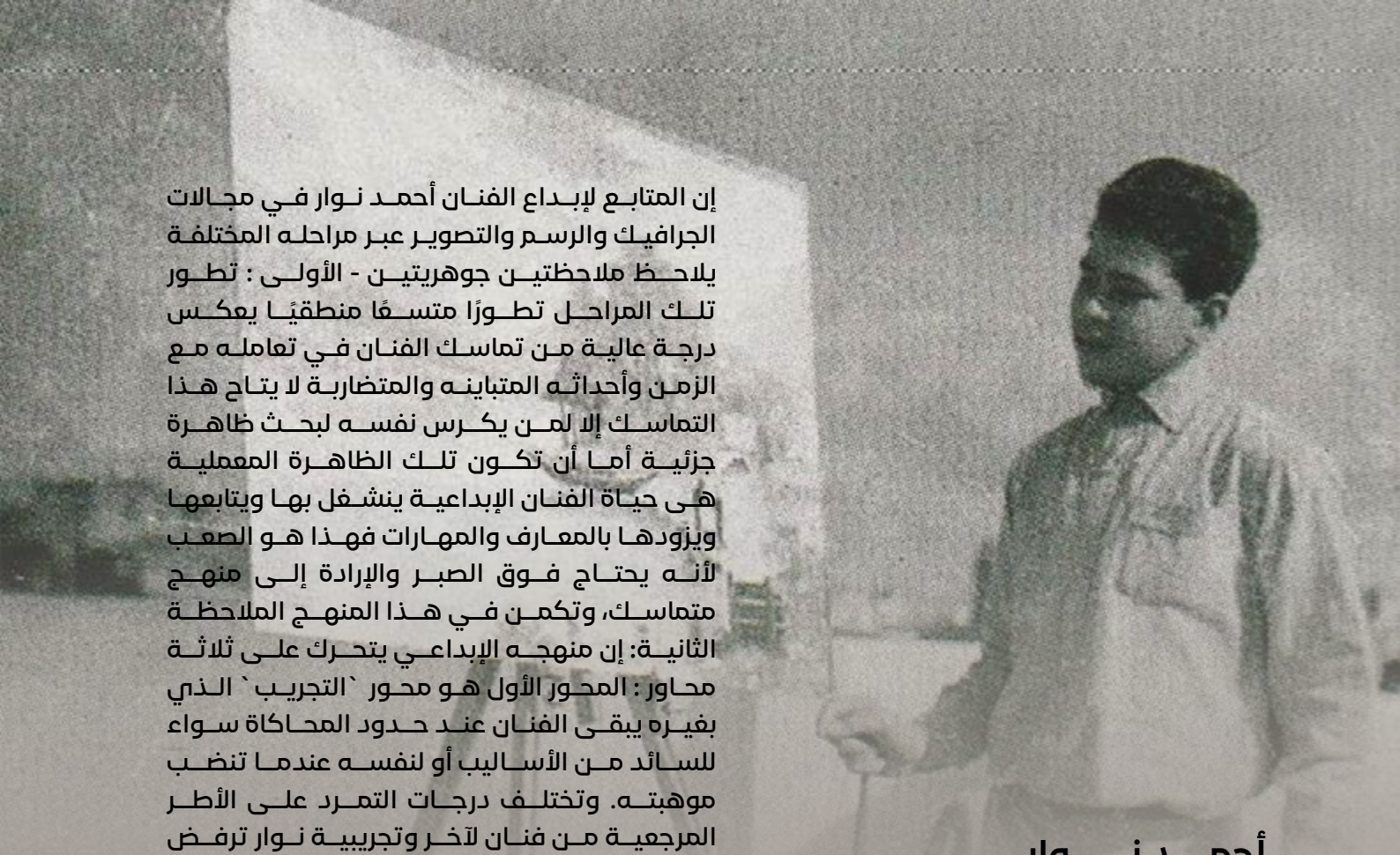

أحمد نوار
AHMED NAWAR

إن المتابع لإبداع الفنان أحمد نوار في مجالات الجرافيك والرسم والتصوير عبر مراحله المختلفة يلاحظ ملاحظتين جوهريتين - الأولى : تطور تلك المراحل تطورًا متسعًا منطقيًا يعكس درجة عالية من تماسك الفنان في تعامله مع الزمن وأحداثه المتباينه والمتضاربة لا يتاح هذا التماسك إلا لمن يكرس نفسه لبحث ظاهرة جزئية أما أن تكون تلك الظاهرة المعملية هى حياة الفنان الإبداعية ينشغل بها ويتابعها ويزودها بالمعارف والمهارات فهذا هو الصعب لأنه يحتاج فوق الصبر والإرادة إلى منهج متماسك، وتكمن في هذا المنهج الملاحظة الثانية: إن منهجه الإبداعي يتحرك على ثلاثة محاور : المحور الأول هو محور `التجريب` الذي بغيره يبقى الفنان عند حدود المحاكاة سواء للسائد من الأساليب أو لنفسه عندما تنضب موهبته. وتختلف درجات التمرد على الأطر المرجعية من فنان لآخر وتجريبية نوار ترفض الجنون و الدوامات التي لا مخرج منها. فهى تجريبية انتخابية تستلهم وتنتقى .. لا تلفظ أو تنفر أما المحور الثاني ـ وكما تعكسه مجمل رحلته الفنية ـ فهو الحرص على أن يلمس الشكل الفني وترين:

أ. المعاصرة بما تتضمنه من هضم لإنجازات النموذج الأوروبي بالذات.

ب. الهوية بما تعنيه من إنتماء تاريخي، ويميل نوار بطبعه إلى الإرث الجمالي الإسلامي، بما يعكسه من انصراف عن المشابهة مع المرئيات الواقعية وتحرير العين من المقارنات الوصفية وإعفاء المشاهد من القراءة الروائية القاموسية ومن ثم تمدد مساحة التأمل الروح (وإن لم ينصرف نوار كلية عن المشابهة الواقعية .. كما في مجموعة معادلة السلام) كما يميل إلى ما في الإرث الإسلامي من بناء هندسي رياضي، لهذا اختار شكل المربع إطارًا كليًا للوحاته. أما المحور الثالث فيتمثل فى ارتباط نوار بقضايا عصره .. سواء على مستوى الفن أو مستوى الفعل الإنسانى المباشر، فقد شارك في العمل الوطني، مقاتلاً في الجيش المصري وعلى مستوى الفن .. كان الوطن في قلبه دائمًا (كما تفصح عن ذلك قوة لوحاته). زودها هو أخيرًا .. بعمله مقاتلاً من أجل نهضة الفنون التشكيلية في مصر.

محمود بقشيش

زينـــب ســـالم
ZAINAB SALEM

شاعرة النخيل

كانـت الفنانـة مـن بدايتهـا الأولـى بعـد تخرجهـا فـى كليـة الفنـون التطبيقيـة تبـدع أشـكالاً تنسـاب فـى استطالة وسـمو أخـذت هيئتهـا مـن المأذنـة التـى تبتهـل فـى الأفـق وتنسـاب فـى إيقاعـات متنوعـة مـع التوافـق والتناغـم الشـكلي والحسـي فـي منمنمـات خزفيـة رقيقـة ودقيقـة ومترابطـة .

إلـى أن كانـت النخلـة مثيرهـا الأساسـي الـذي تركـزت عليـه مرحلـة مهمـة مـن مراحـل أعمالهـا وتطورهـا الفنـي .. كل هـذا مـن خلال عنصـر واحـد فـي الطبيعـة المصريـة .. وهـى وحـدة تراثيـة تسـمو وتسـتطيل بتاجهـا المروحـي الـذي يتعانـق مـع الأفـق .. ويمتـزج بزرقـة السـماء .. كمـا تحمـل مـن دلائـل الرمـز العديـد مـن المعانـى .. مـن الرشـاقة والسـمو إلـى الإرتبـاط بالجـذور ومرادفـات الخصوبـة والتجـدد والتوالـد بمـا يعكـس المعنـى الشـاعري للأنوثـة مثلمـا نـرى فـي جـذور النخيـل تلـك الشـجيرات الوليـدة التـي تنبـت وتزدهـر .. بمـا يجعلنـا نؤكـد أن زينـب سـالم شـاعرة النخيـل التشـكيلية .. ورغـم اقتصارهـا علـى هـذا العنصـر وحـدة .. إلا أنهـا قدمـت مـن خلالـه ملحمـة غنائيـة غنيـة بالمشـاعر مثلمـا هـى غنيـة بصـور التشـكيل العديـدة فقـد رقـت ولانـت بلمسـتها الطينية السـمراء مـن طمـى النيـل .. محملـة بقـوة تعبيريـة هائلـة مـن رهافـة التشـكيل والتنـوع وسـراء السـطوع وتعـدد الملامـس .. والدخـول إلـى أعمـاق زمـن لا ينتهـي.

كان مولـد الفنانـة زينـب سـالم بمدينـة السـويس تلـك المدينـة الباسـلة .. وبعـد أن قضـت طفولتهـا بهـا إلا إنهـا تنقلـت بعـد ذلـك داخـل مصـر فـى مناطـق وأقاليم داخـل الصحـاري والواحـات بين الرمـال والخضـرة والنيل .. وكـــان أهـم مثيـر وسـط هـذا العالـــم الطبيـــعى تلـك النخلـة التـى تأملتهـا بعيـن الفـن والحـب والتـــى ظلـت حبيسـة العقـل البـــاطن وسـط مشاهـــداتها حتـى أصبحـــت فـى النهايـة مـن مثيـــراتها الأصيلـة .

صلاح بيصار

حسيـــــن الشابـــوري
HUSSAIN ELSHABOURY

موضـوع يشـرحه لنـا أسـتاذ مـادة بانـوه ديكوراتيـف فـي بدايـة العـام الدراسـى وَ علينـا أن نفكـر فيـه و نرسـم اسكتشات يقـوم الأسـتاذ بتوجيـه كل طالـب فيما يقدمه مـن أفـكار - والتنفيـذ بمـا يتـرأّه الطالـب مـن خامـات علـى مسـاحة 35 / 50 سـم « ربـع فـرخ ، فِـي السـنة الثالثـة كان المشـروع» نهـر النيـل «أسـتاذ المـادة -الأسـتاذ إسـماعيل طـه» الـذي كان قـد درس لنـا ونحـن فـي الفرقـة الإعداديـة و يعرفنـا جيـدًا، كان يتركنـا نأخـذ فرصتنـا فـي التفكيـر و فـي الوقـت للتنفيـذ، كنـت أرى أن الوقـت متـاح حتـى موعـد التحكيـم .. فلـم أفعـل شـيئا حتـى وصلنـا إلـى المتبقـى نحـو أسـبوع علـى التسـليم . صنَّعـت شاسـيه مـن الخشـب والأبلاكاج بمقـاس متـر x متريـن وتـم شـد ورق كانسـون عليـه .. وحضـرت الخامـات التـي أراهـا للتنفيـذ - ألـوان جـواش و دوكـو و اسـبيداج وغـراء .

وكنـت فـي ذلـك الوقـت أقيـم عنـد خالـى بجليـم بشـارع مصطفـى فهمـى، وقـد خصنـى خالـى بقرانـده مغلقـة بالكريتـال تشـكل 5 متـر فـى عـرض متـر ونصـف لتكـون الآتيليـه الخـاص بـى . أنـا بطبيعتـي «كائـن ليلـى» أرسـم وأكتـب وأقـرأ فـى الليـل حيـث السـكون والهـدوء خاصـة وأننـي فـى شـارع يضيـق بالسـيارات والمـاره ،نزلـت محطـة الرمـل و دخلـت سـينما سـتراند حفلـة مـن 9 إلـى 12 مسـاءً « لا أذكـر اسـم الفيلـم» خرجـت مـن السـينما ولـم أركـب التـرام و قـررت أن أعـود إلـى البيـت مشـيًا علـى الأقـدام بجـوار شـريط التـرام و بخطوة عسـكرية، أخـذت مـن تلـك المسـافة سـاعة ونصـف ،دخلـت المنـزل والـكل نيـام وفـي الأتيليـه وأنـا اتصبـب عرقًـا وجـدت اللوحـة تنادينـى، غيـرت ملابسـى وبـدأت فـى التعامـل مـع المشـروع بسـعادة وتركيـز شـديدين، انتهيـت منـه فِـى السادسـة والنصـف صباحًا ومـن فرط اسـتمتاعى وقعـت اللوحـة باللغتيـن العربيـة والإنحليزيـة.. ناسـيًا أنـه لا يليـق التوقيـع هكـذا لطالـب، حملـت اللوحـة فـي العاشـرة صباحـاً وذهبـت إلـى الكليـة بچناكليـس، سـلمت المشـروع وغفـر لـي الأسـتاذ « إسـماعيل طـه نجـم» وأعطانـى درجـة مائـة مـن مائـة وكأننـي فنـان محتـرف.

حسين الشابوري

محمـــــد شاكـــر
MOHAMED SHAKER

عنـد موعـدي (اليومـي) لحظـة الإبـداع .. كـم أحـس بمعنويـات رائعـة تمـس القلـب والذكـرى .. فتكـون البدايـة دائمًـا نشـوانة شـجية .. تعلـو فـوق كل القيـم.
الحكمـة تتقـرب منـي .. وطموحـى يسـبقنى قربانًـا.. يشـتاق لمولـد إبـداع .. وجلال الأجمـل الإتقـان .. يتربـع عرشًـا فـوق الكلمـات .. يـزدان بتـاج يـتلألأ مـن لـون الفجـر النشـوان .. يسـتبصر دفء الرحمـة والأخلاق .. فيـذوب تقيًـا .. يسـتلهم قبـل الحسـن جمـال النفـس .. ويغـوص شـجيًا .. يتحسـس قلـب النـور.
أيهـا الصخـر الحكيـم .. لكـم تمنيـت أن ألقـاك حيـاً .. فـي ظلـك الرصيـن .. كبريـاء النفـس التّقيّـة .. و يتراكـم سـرّك تحـت تـراب الـكلام.

محمـد شـاكر

محسن عطيه
MOHSEN ATTIA

عندما يبدع الإنسان تخرج إبداعاته مترجمة لرؤية ذاتية وفلسفة خاصة تنطلق من قاعدة تشكلت بفعل رصيد من الخبرة والثقافة .. وإذا كانت المهارة تكتسب من خلال الممارسة ، فلا شك أن الإبداع يسبق الحرفية بما تقدمه من ظواهر شكلية والفنان الناقد د. محسن عطيه .

والمتتبع لأعمال الفنان محسن عطيه يعلم أنه يربط فى أعماله بين مذهبين يأخذ كل منها إتجاهًا خاصًا، فالأسلوب التقليدي يمتزج بالأسلوب اللاتقليدي حيث تظهر خصوصية الفنان وشفافيته الحسية ورؤيته العميقة ليحاور عقله مع انفعالاته الوجدانية من خلال حس مرهف فيه السيريالية ما يجدد الإيقاع بين التقليدية واللاتقليدية، كما أن العنصر النباتي الذي يسيطر على تكوين اللوحة يترجم فلسفة الفنان وتقديسه للطبيعة عبر خشوع إنساني واضح ، وأيضاً المزج الذكى بين الدرجات اللونيه لتطغى أحياناً سخونتها على برودة غامضة مختفية فى بعض مناطق التكوين الفنى ليصبح المشاهد المتلقى صاحب قرار وصاحب موقف بعد رحلة استمتاع داخل هذا العمل قضاه متأملاً محاولاً للتفسير ومجتهدًا فى المشاركة الذهبية بين العقل والوجدان .

مصطفى حسين كمال

مدحت نصـــــر
MEDHAT NASR

قليـل مـن الفنانيـن يقبضـون علـى وهـج الفـن طيلـة أعمارهـم ، يخلصـون لـه ويمنحـوه حياتهـم بمحبـة، ومدحـت نصـر مـن فنانـي الحفـر النادريـن الذيـن أخلصـوا لذلـك الفـن ومنحـوه جـل عمرهـم الفنـي، بـل نسـتطيع أن نقـول أنـه أصبـح يغـرد وحـده علـى هـذا الـدرب الشـاق ، فمعظـم فنـــاني الحفـر المعاصـــرين فـي مصـر قـد هجـروه متجهيـن للتصويـر أو الرسـم ، نظـرًا لصعـــوبة تقنيتـه وعـدم تقديـره المنـــاسب عنـد المقتنيـن، وقـد خـاض الفنـان مـع فـن الحفـر تجـارب قيمـة أدرجـت ذلـك الفـن فـي دائـرة الفنـون المعاصـرة مـن خلال أعمالـه فـي مجـالات العمـل المركـب والتجهيـز فـي الفـراغ والمجسـمات وكتـاب الفنـان ، حيـث كان لتقنيـة الحفـر الـدور الأهـم فيهـا مـن خلال التعامـل مـع الأسـطح والمجسـمات والخلفيـات لتلـك الأعمـال . مطـورًا تقنياتـه متشـابكًا مـع الأشـكال الجديـدة التـي طرحتهـا فنـون اليـوم .كذلـك أخـرج الفنـان أعمالـه فـي الحفـر مـن نطـاق تعـدد النسـخ وإعـادة الإنتـاج ، فمعظـم أعمالـه هـي نسـخة واحـدة أو اثنتيـن ممـا حفـظ لهـا فرادتهـا وندرتهـا . وقـد حقـق فـي تجربتـه الفنيـة متعـددة المسـارات الموائمـة النـادرة بيـن المضاميـن الإنسـانية والتقنيـات الماهـرة والحساسـية الفائقـة التـي احتفـظ بهـا دون أن تطغـى عليهـا سـطوة التجريـب أو جاذبيـة التفـوق التقنـي .

أمل نصر

إيفيليـن عشـــم الله
EVELYN ASHAMALLAH

كيـف تسـللت الدهشـات إلـى لوحـات «إيفليـن عشـم الله»، وكيـف يمكـن لمتلقـي الفـن التشـكيلي قـراءة أعمالـك؟ شـغلي مـرّ بمراحـل، ففـي المرحلـة الأولـي كنـت أرسـم نباتـات مجـردة مثـل الصبّـارات، «مافيهـاش فيجـرز».. مسـتويات مـن الارتفاعـات والانحفاضـات «أبسـتراكت»، وتلتهـا «مرحلـة البورتريـه بالحبـر» ثـم مرحلـة «خلـط أجسـام الحيوانـات والحشـرات بالبنـي آدميـن»، فمـثلا عنـدي لوحـة «فـرس النبـي الأخضر»،وهـو بطـل اللوحـة، شـفته فـي الريـف زمـان، كمـا رأيـت الحربـاء وهـي تتلـون لتنتقـل مـن غيـط لغيـط، وأخيـرا المرحلـة الحاليـة وهـي مرحلـة «الحكـي بالرسـم».

لكن ألا تعتبر كل هذه الأشياء واللقطات والحكايات الجميلة «موتيفات شعبية»؟

الحكايـة مـش فـي الموتيفـة، الحدوتـة فـي الـروح والرائحـة، رائحـة البشـر والمـكان والنباتـات، وخصوصيـة النشـأة والبيـت، وبغـض النظـر عـن المصطلـح، واتفاقنـا علـى وجـوده أو رفضـه، المتأمـل لأعمالـى سـيجد تجسـيدًا كاملا للشـخصية المصريـة بأعمدتهـا السـبعة كمـا ذكرهـا «د. مـيلاد حنـا» مـن دون تحيـز لأي مـن روافدهـا علـى حسـاب الأخـرى.

حوار: ضحى عاصي - الأهرام : 2016

نازلـــي مدكـــور
NAZLI MADKOUR

تواصـل نازلـي مدكـور توغلهـا فـى عالـم داخلـى مسـتوحى مـن المناظـر الطبيعيـة والزهـور ، والنباتـات والبورتريهـات أيضـا ، وتبـدو لوحاتهـا ذات ملامـس مختلفـة معتمـدة علـى لغـة الألـوان البصريـة وعلاقاتهـا ببعضهـا لتصنـع منهـا علاقـات جماليـة ، ونسـتطيع القـول إن الطبيعـة تتحـول فـي لوحاتهـا إلـى أحاسـيس ومشـاعر وموسـيقى وخصوصـا فـى اللوحـات التـى اسـتخدمت فيهـا الألـوان المبهجـة التـي تعبـر عـن الربيـع وترمـز إليـه بعنايـة ودرايـة، وقـد بـدا نضـج ووعـى الفنانـة ــ التـى تمـارس الفـن بـإخلاص ودأب منـذ أكثـر مـن ثلاثيـن عامـا ــ فـى هـذا المعـرض خاصـة بعـد أن تركـت فكـرة تحضيـر الاسكتشـات المسـبقة للوحـة والرسـم مباشـرة إلـى سـطح اللوحـة ، وهـى تعتـرف أن خبرتهـا تتبلـور مـع كل لوحـة جديـدة تقبـل عليهـا. وأكـدت نازلـى مدكـور أنهـا فـى كل معـرض تحـاول تقديم شـئ جديد مختلف عما قدمته من قبل موضحة أن الأشياء الجديدة التى تضيفـها ليـس للمتلقـــى فقـط بـل لشـخصها من أجـل الاسـتمتاع بمـا تقدمه. وأضافـت أنهـا اقتحمـــت ألوانا وملامـس مختلفة وجديدة لـم تقدمها مـن قبـل ، برغـم أنها مازالـت تعتمد على المـرأة والطبيعة فـي لوحاتها.

زين إبراهيم - مجلة صباح الخير - أبريل - 2017

أحمد عبـد العزيـــز
AHMED ABD EL AZIZ

الفنـان أحمـد عبـد العزيـز هـو ابـن البيئـة المصريـة بكافـة جوانبهـا، ثقافتـه الأولـى موجهـة فـى حـب مصـر مـن خلال البيـوت والنـاس والآثـار والحقـول، ولـد فـى بلـد يطـل علـى النيـل وكانـت الأشـجار والنخيل مـن حولـه، البسـطاء هـم القاسـم المشـترك فـى كل انفعالاتـه وصنعـت وجدانـه الـذى تفتـح علـى أن هنـاك قضيـة يجـب أن ينتصـر لهـا وهـى البحـث عـن حقيقـة، حقيقـة مـا ، يبحـث عنهـا ويشـعر بهـا فـى الظلمـة ويتأملهـا فـى النـور، وهـى قضيـة تشـغله حيـث أنهـا سـمة مـن أهـم سـمات فـن النحـت فـى البحـث عـن الأشـياء ككيـان فـى المدرسـة تميـز بانشـغاله بالطبيعـة مـن خلال تأملـه فـى النـاس والنيـل والأشـياء، يفتـش فـى كل شـىء، وتـدرج حتـى التحـق بكليـة الفنـون الجميلـة بعـد أن أقـام معرضـاً شـاملاً لأعمالـه فـى الرسـم والتصويـر والنحـت فـى نـادى الموظفيـن بالمنوفيـة وافتتحـه أحمـد سـلطان محافظ المنوفيـة أواخـر عـام 1967 ، و كان هـذا المعـرض بمثابـة اكتشـافه حيـث أن المتلقيـن أبـدوا دهشـتهم وتـم تقييـم الأعمـال بشـكل لـم يكـن يتصـوره.

محمد الناصر - مجلة نصف الدنيا - أكتوبر - 2010

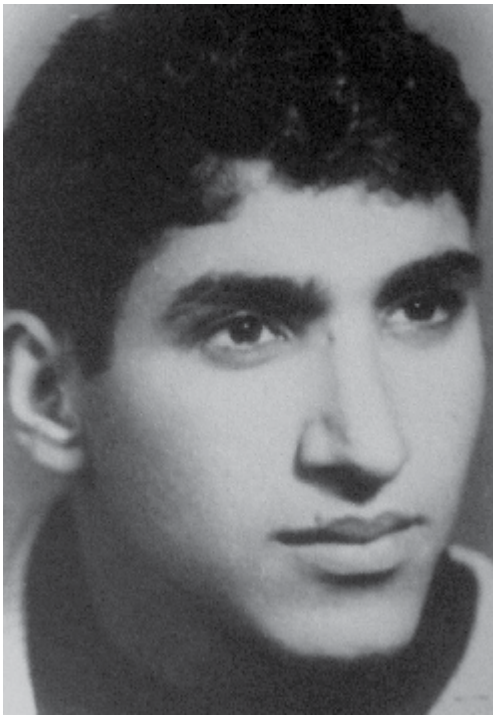

عبد الوهـــاب عـبـد المحســـــن
ABD EL WAHAB ABD EL MOHSEN

فـى آخـر سـنة دراسـية ، أتـى إلـى كليـة الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية الفنـان الكبيـر أحمـد ماهـر رائـف بفكـر وفلسـفة جديديـن ، وبـدل الدراسـة الأكاديميـة والتـي كانـت متبعـة فـي الكليـة وقسـم الجرافيـك إلـى دراسـة الخـط العربـي، وفرضـه علـى منهـج الدراسـة وكنـت فـي أول دفعـة يطبـق عليها هـذا الفكـر وهـذا التحـول وعملـت مشـــروع التخرج مـن الخـط العربـي وكانـت هـذه اللوحـات الأربعـة ضمـن المشـروع ، وبعـد التخـرج عشـت فـي حيـــرة مـــاذا أفعـــل وجـــاءت فكـــرة الـردة لمـا قبـل ماهر رائـــف والعـــودة للدراســـة التـــى درستـــها وبـــدأت بهاتيـن اللوحتيـن .

عبدالوهاب عبدالمحسن

مرفــت الســويفي
MERVAT ELSWIFY

بــدأت رحلتــي مــع الخــزف بحــب الخامــة ومحاولــة اكتشــاف إمكانياتهــا والســيطرة عليهــا ، والوصــول إلــى تقنيــات خاصــة فــي الأداء اليــدوي والتحكــم فــي هــذه الخامــة الســاحرة ، ثــم بــدأت المشــكلة الحقيقيــة ، فالخــزف دائمًــا مقتــرن بالآنيــة مهمــا اختلفــت أشــكالها وأغراضهــا نفعيــة أو جماليــة. فكانــت المشــكلة التــي بــدأت أحــاول أن أحلهــا هــي كيفيــة الاحتفــاظ بقيمــة الشــكل الخزفــي كشــكل لــه تأثيــر علــى المتــذوق وفــي الوقــت نفســه يكــون محــملا بقيــم جماليــة وتعبيريــة حــره تتجــاوز القواعــد التقليديــة المتعــارف عليهــا للآنية.فمنــذ أن بــدأت رحلتــي فــي مجــال الخــزف تلخصــت الرحلــة فــي كيفيــة الجمــع بيــن مميــزات القيــم الجماليــة للشــكل الخزفــي وتحميلــه قيمًــا تعبيريــة وفنيــة تنقــل للمتــذوق أحاسيســي وانفعالاتــي وآرائــي الفنيــة والفكريــة .. ففــي رأيــي أن هــذه الخاصيــة المميــزة للأشــكال الخزفيــة مــن طــرق تقنيــة وأساليب عمــل وبناء تفــرض أشــكالا لهــا صفــات خاصــة إذا اســتخدم الفنــان تلك الأساليب العمليــة للتعبيــر عــن أحساســه وانفعالاتــه وآراءه الجماليــة ، ســيتولد عنهــا فــن جديــد يخــرج الخــزف مــن الجماليــات المجــردة للآنيــة إلــى جماليــات جديــدة تمامــا ، تمثــل القيــم التعبيريــة والفكريــة والفلســفية للفنــان .

مرفت السويفي

السيـــد القمـــاش
SAYED ELKAMMASH

إن العمل الفنى نتاج كلي للاشعور وظاهرة إبداعية للآنا اللاشعورية العميقة . تلك الآنا التي تغوص فيها كل المكبوتات وغوامضها، وإنتماء الفنان المصري منذ طفولته إلى بيئته بحسه هام ، كي ينتمي إلى ذاته وينمي شخصيته، والالتزام بالمعايير الأثرية قد لا يؤدى إلى الشخصية المصرية وإنما ذلك الخيط الرفيع الجمالى الإبداعى الذي ينشأ مع طفولته ، وقد يتوه منه ليمسك به من جديد إذا وجد ذلك العبقري الذي يكتشفه وظروف مواتية. وبعيد عن الفوضى المقدسة يقدم لنا القماش نموذجًا فريدًا رائعًا لمزيج من السيريالية البنائية والنيورومانسية الحالمة التى تعتمد على ذلك الخيط العقلي واللاشعوري العميق في رفاهية حسية تواكب اللحظة . أن أعمال السيد القماش تعد استمرار للمدرسة السيريالية المصرية منذ بدئها في أواخر الثلاثينيات في مصر ، حين رفعت عصا العصيان في وجه القوى الغاشمة والفاشية وخاصمت البرجوازية الأوروبية ، لتواكب اللحظة المعاصرة والولادة الجديدة بعيدًا عن الغامض المبهم

حامد ندا - 1988

عـــزة أبـــو السعـــود
AZZA ABOU ELSEOUD

طائر الحب .. وعش الطيبة

فـي قلبهـا كنـز مـن الذكريـات.. وهـل الإنسـان منـا سـوى ذكريـات.. تخـرج عـزة أبـو السـعود مـن صنـدوق خباياهـا فصوصًـا ترصهـا لترصـع بهـا صـدر اللوحـات.. متعـددة الصـور والأشـكال.. فهـي كمـا العصافيـر تطيـر بيـن سـيقان الأشـجار فـي غابـة الحيـاة.. تغـوص فـي المـاء لتتأمـل أصـداف العمـر ودرره.. تسـخر مـن الرجـال الكذابيـن الخاويـن كمـا خيـال المآتـه.. ترسـم عـرس الأبـدان متحسـرة علـى انفصـال الأرواح.. عـزة أبـو السـعود فنانـة تتشـبث ببـراءة القـدم لكـي تعبـر عبـث الواقـع.. تلتحـق بطهـر الطفولـة؛ لتحمـي وجـه شـعورها الطيـب.. تجـوب محيطـات الـورق تبحـث عـن مرفـأ لروحهـا.. حاملـة فـي قواربهـا حبًـا للمـاء والشـطآن وللنـاس.. فـي أتيليـه الإسـكندرية تقـدم بعضًـا مـن أخلاقهـا الجماليـة.. نحتـاج أن نراهـا كثيـرة.

إبراهيم عبد الملاك

نجـوى العـــدوي
NAGWA ELADAWY

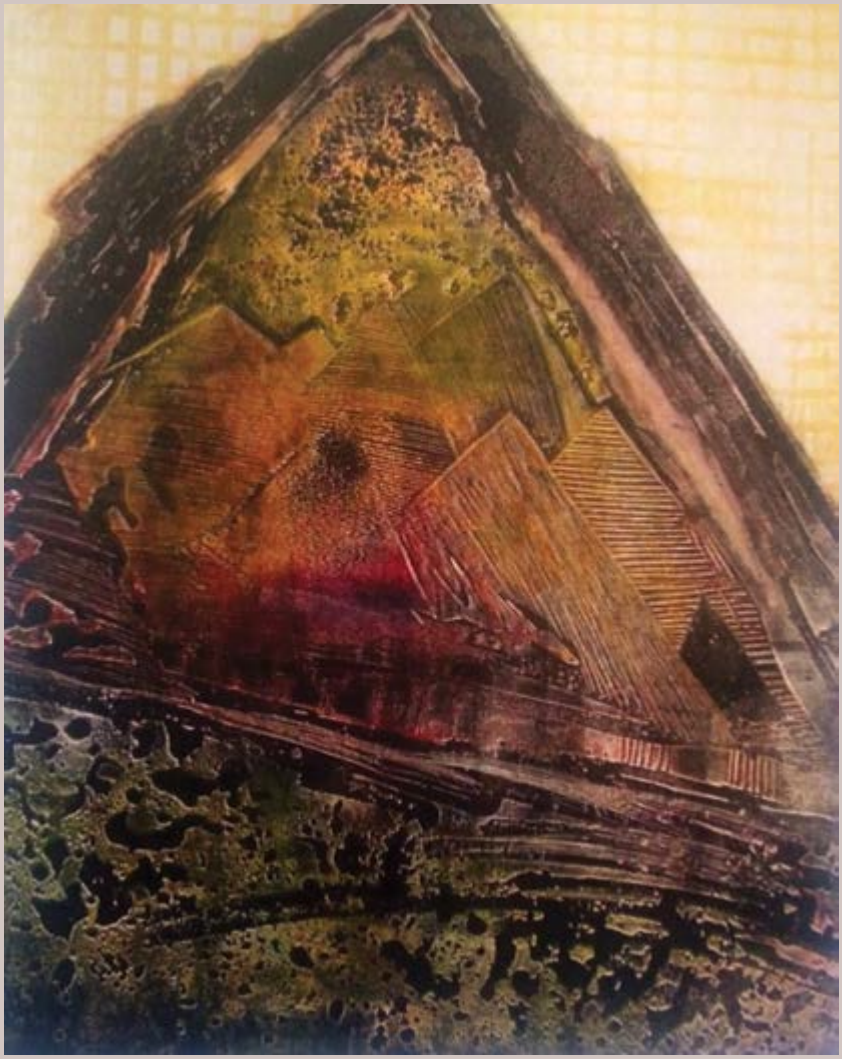

وقـد ارتبطـت معظـم أعمالـى بالنزعـة الشـكلية فـى الفـن Formalist ، فالفـن إذا شـاء أن يكـون فنـا ، ينبغـى أن يكـون مسـتقلا مكتفيـا بذاتـه، وأن يعتمـد فـى مصـادره علـى تـذوق المبـدع وحـده لعلاقـات جماليـة صرفـة غيـر مرتبطـة بـأى أحـداث أو تشـبيهات أو معانـى مسـتمدة مـن الحيـاة الجاريـة.

إن تأمـل الطبيعـة والتفكيـر فيهـا والإحسـاس بوجـود مشـكلات تتطلـب حلـول متعـددة من إعـادة تنظيم وصياغـة ، هـى مـن أهـم مـا يشـغل بـال الفنـان، كمـا أن التفاعـل مـع الطبيعـة وليـس النقـل منهـا ، يولـد علاقـات وانفعـالات جديـدة، والتـى تولـد بدورهـا مدلـولات غيـر مألوفـة للعيـن العاديـة ولكنهـا مألوفـة للعيـن الفاحصـة المدربـة والمتأملـة.

فأعمالـى رؤيـة متأملـه لعلاقاتنـا بإحسـاس فنـان مـن خلال مـا يختزنـة طـوال حياتـة مـن خبـرات ورؤى. فالمدلـولات والرمـوز والعلاقـات الموجـودة فـى اعمالـى هـى علاقـة الإنسـان بالوجـود وموجوداتـه .. أحاسيسـة وانفعالاتـة تجاههـا.. وعلاقتـة بـالأرض أيضـا ، والتـى تمثـل الأفـق.. والتقـاءة رأسـيا معهـا هـو إلتقـاء بنظـام مـن نظـم الطبيعـة، والوسـيلة المسـتخدمة فـى تحقيـق هـذة المدلـولات والرمـوز والعلاقـات تجسـد رؤيتـى الخاصـه لهـذه الاشـكاليات ، فاسـتخدام الأسـاليب والخامـات المختلفـة محاولـة لبلـورة تجربـه خاصـة أردت توصيلهـا للمشـاهد.

نجـوي العـدوي

محمـــــد ثـــابـــت
MOHAMED THABET

الفنـان محمـد ثابـت فـارس فـى الفنـون الجميلـة كمـا هـو فـارس فـى العسـكرية يتضـح ذلـك فـى موهبتـه الفنيـة خاصـة فـى نحـت الوجـوه (البورتريـه).

حسين بيكار

من كتالوج معرض المسافر - 2019

سهيـــر عثمـــان
SOHAIR OSMAN

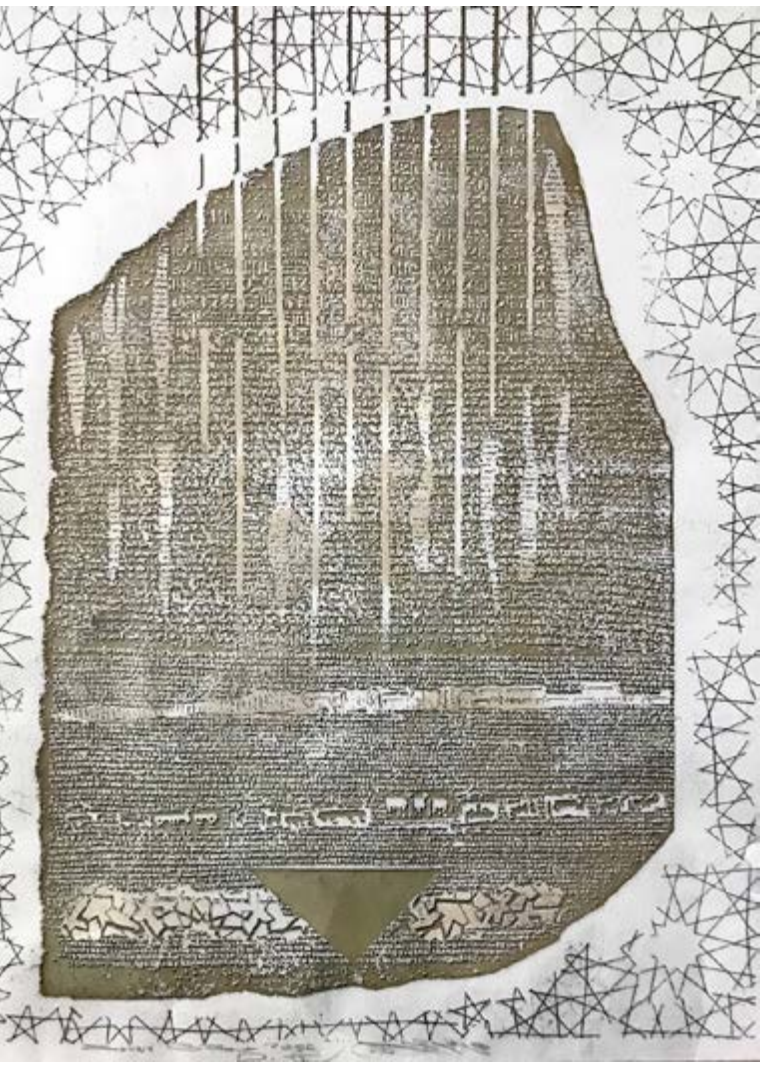

فـى أعمـال الفنانـة سـهير عثمـان الحـس الجمالـى مـع التقنيـة العاليـة يشـيعان فـى سـائر فـروع إبداعاتها، كلما استعرضت إبداعات الفنانة سهير عثمـان فـى شـمولها وتوعهـا وتعددهـا ، أشـهر بتفردها بصمتها الذاتية الخاصة والمتميزة على الرغـم مـن اخـتلاف الخامـات والوسـائل والتقنيـات الملائمـة لـكل فـروع مـن فـروع إبداعاتهـا ، أحيانـا يحلـو لطاقتهـا الفنيـة ومخيلتهـا أن توائـم بيـن فرعيـن وتقنيتيـن وأن تدمـج بينهمـا لتخـرج بوليـد فنـى جديـد ومبتـر ، يثيـر الدهشـة والإنبهـار ويعمق الحـس الجمالـى عنـد المتلقـى ... يمثـل هـذا مقـدرة الفنانـة علـى التطوير باسـتمرار ، اسـتطاعت الدكتـورة سـهير أن تختـزل المسـافات بيـن التطبيق والإبـداع الخالـص ، كمـا نجحـت فـى التخلـص مـن أى تكـرار فـى أعمالهـا .

وبغيـر تكلـف أو اصطنـاع يتخلـل تكويناتهـا سـواء فـى الشـكل أو العلاقـات اللونيـة فـى أى عمـل مـن أعمالهـا ، مـع تعـدد وتنـوع الخامـات، هارمونـى يدعـم القيـم الجماليـة التـى تشـيع فـى تلـك الإبداعـات وتنقـل الحـس الجمالـى إلـى المتلقـى .

كمال الجويلي

السيد عبـــده سليـــم
SAYED ABDOU SLEEM

يأتـي النحـات السـيد عبـده سـليم بصيغـة شـديدة الخصوصيـة والإخـتلاف عمـن سـبقوه جميعـاً ، محـملاً بمخـزون ثقافـي ضخـم مـن الأعمـال الفنيـة التـي تحمـل إبداعـاً وتجـرؤ مـن خلال أعمالـه الفنيـة التـي خـرج بهـا عـن عالـم الطبيعـة وقوانينهـا ، فحطمهـا ثـم كـون منهـا عناصـر جماليـة جديـدة ومدهشـة تناظـر أعمـال المدرسـة السـريالية برؤيـة مغايـرة . هكـذا تعـج أعمالـه النحتيـة بكائنـات متداخلـة ومتحولـة ومتبادلـة بيـن الإنسـان والحيـوان والطيـر وحتـي دود الأرض ، وبعلاقـات خاصـة فيمـا بينهمـا ، تتـراوح بيـن الحـب والصـراع .. المـوت والصيـرورة.. العطـاء و العـدوان .. ولا يبـدو منطقـه بعيـدًا عـن منطـق الأسـاطير المصريـة التـي تمتلـئ بالحيوانـات المجنحـة والطيـور متعـددة الأرجـل ، وصـور العنقـاء بيـن المـرأة والطائـر، وتماهـي عناصـر الأنوثـة والذكـورة فـي جسـد واحـد، وطقـوس الميلاد مـن رحـم الأرض ، واشـتعال الرغبـة فـي الثمـرة المحرمـة ، ومسـيرة الحيـاة الأبديـة عبـر الأكفـان .

عز الدين نجيب

صـــلاح الدين عبـــد الرحمن
SALAH EL DIN ABD EL RAHMAN

نحـات مصـري أصيـل وجـد فـي البيئـة المصريـة الشـعبية بتراثهـا الوفيـر مـادة يتعامـل بهـا فـي إبداعاتـه وأدرك بدراسـة متعمقـة (منـذ كان طالبـا بقسـم النحـت بكليـة الفنـون التطبيقيـة) أسـلوب النحـت المصـري القديـم وبـــالأخص النحـت البـــارز والغائـر.

وزاوج بيـن الفـن الشـعبي بالأسـلوب المصـري فـي مجموعـه أعمالـه مـن النحـت البـارز لهـا التعبيـر والرمزيـة مـا يؤكد دخـول المشـاهد فـي عميـق إبداعاتـه واسـتخدم خامـة البولـي اسـتر فأعطـى بهـا إمكانيـات لونيـة متعـددة تؤكـد ثـراء العمـل الفنـي ويؤكـد دوره الفنـي كفنـان تطبيقـي فـي خدمـة العمـارة المصريـة المعاصـرة لتصنيـع وحـدة عضويـة مـع المبنـي. لـه تقديـر خـاص ومزيـد مـن العمـل فـي سـبيل إثـراء هـذا الفـن.

محمود شكري

ساركيس طوسونيان
SARKIS TOSOUNIAN

فنان سكندرى من جذور أرمينية فتحت تلك المدينة الكريمة صدرها لتضم كل جنسيات العالم .. ليذوبوا فى شخصيات الأسرة .. تلك الشخصية التاريخية .. فرعونية رومانية إسلامية لهذا فإن اعمال معظم فنانيها تجاوزت سمات الحضارة الواحدة إلى تعددية ما عاشته، لكنها فى شكل متآخ يجمعها كلها.. فى واحد.. سيد درويش.. بيرم التونسى.. محمود سعيد.. سيف وانلى وهم نماذج لمبدعين مصريين عظماء.. واليوم نتحدث عن ساركيس طوسونيان كأنه كافافيس شاعر بلده وناسه شخصيات هذا الفنان يلفها غموض تاريخى وأسطورى.. دون ملامح فى الوجوه يدعك تضع أنت تفاصيلها.. ممشوقة القوام لها ثبات حركة ظاهرة .. وباطنها ديناميكية رائعة.. الملابس تتوافق مع الملامس وكل مسافة محسوبة تجد خشونة ترد عليها مساحات ناعمة مصقولة فى حوار بين الصخب والصمت أو جدال بين الحركة والسكون.. الشخصيات كلها مفعمة بهدوء الذين يتعبدون صلاة فى خشوع يسبح بتراتيل ودودة.. إن هذا الفنان صورة واضحة للسكندرى المرتبط والذى تلخص أعماله تاريخ هذه المدينة التى هى تمثل نظرة مصر الأولى على الدنيا من شباك بحرها الجميل.

إبراهيم عبد الملاك - صباح الخير -2009

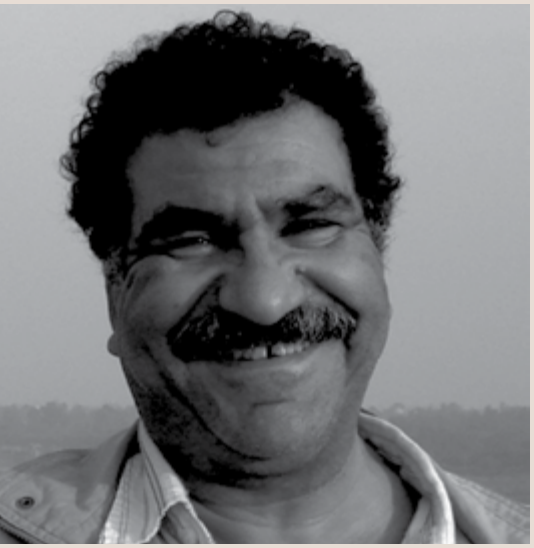

محمـــــد عبلـــة
MOHAMED ABLA

المراكبية

على شـط النيـل فـي الأقصـر . وأنـا فـي طريـق العـودة إلـى الإسـكندرية فـي حالـة مـن الحيـرة والقلـق حيـث علـى أن انتهـى مـن مشـروع تخرجـي بعـد أسـابيع قليلـة .. ليـس فـي ذهنـي أي فكـرة مكتملـة مـاذا سأرسـم حالـة مـن الضيـاع الذهنـي لأنـي كنـت أضـع أمـالاً كبيـرة علـى مشـروع التخـرج .

وأنـا فـي حيرتـي تلـك تمـر مـن أمامـي مركـب شـراعي يحمـل عمـالاً فـي طريقهـم لإفـراغ حمولتهـم مـن الطـوب الأحمـر علـى شـاطئ النيـل .. وحينـــما بـدءوا فـي غنـــاء أغانـي العمـل الحمـــاسية عرفـــت مـاذا سأرسـم .

محمد عبلة

أحمد عبـــد الكـــريم
AHMED ABDEL KARIM

البحث عن الذات

احتلـت أعمـال الفنـان الصاعـد أحمـد عبـد الكريـم أربـع حجـرات بمجمـع الفنـون ازدحمـت بتجاربـه التـى يحـرص دائمـا علـى أن يقـدم فيـه جديـدًا يضيفـه إلـى رصيـده المتعـدد الجوانـب والأسـاليب . وكواحـد مـن أبنـاء الكليـة الفنيـة فإنـه يحمـل فـى جعبتـه كمًا كبيـرًا مـن التجـارب التـي اكتسـبها منـذ أيـام الدراسـة ، ولهـذا لا يدهشـنا أن نـرى المنهـج التجريبـى يشـغل تفكيـره ويسـيطر علـى جميـع نشـاطاته كاسـتمرارية لنشـأته الدراسـية التـى تعتمـد أساسـاً محـاورة الخامـات المتعـددة الطبائـع واسـتضافتها باحثًـا عـن لغـة جديـدة وعنصـر تشـكيلى يضـاف إلـى قائمـة الأبجديـات السـابقة ممـا يتيـح لدائـرة التعبيـر اتسـاعًا أكبـر وتنوعًـا أكثـر وبمتابعـة الفنـان الشـاب منـذ نزولـه إلـى السـاحة كفنـان مبـدع سـنة ١٩٨٣ نجـد أن إيقـاع الكشـف والبحـث يـزداد سـرعة ووثبًـا، فهـو يحـاول أن يجعـل لـكل معـرض يقيمـه محـورًا يـدور حولـه، واسـمًا يحـدد سـماته مثـل معماريـات ووجدانيـة المثلـث الأبيـض ، حبـر أسـود علـى ورق أبيـض ، حـوار بيـن الأشـكال والملابـس ، ويبـدو أن العنـوان الأخيـر هـو الطريـق الـذى أثـر أن يواصـل فـى رحلتـه باعتبـار الشـكل والملمـس العنصرييـن الأساسـيين فـى عمليـة التشـكيل فجعلهمـا حجـر الزايـة فـى جميـع أعمالـه محـاولاً اسـتخراج عصاراتهمـا الكامنـة إلـى أخـر قطـرة .. وحريصـاً علـى التعامـل مـع الأشـياء بمنطـق تحليلـى يقـوم علـى الحسـابات الرياضيـة والقوانين الكونيـة باعتبارهـما المقـومات الطبيعيـة التـي يقـوم عليهـا أى عمـل إبداعـي مهمـا اختلفـت فيـه لغـة التعبيـر وطريقـة الأداء .

حسين بيكار - من كتاب - آفاق الفن التشكيلي

إبراهيـــم الطنبولـــي
IBRAHIM EL TANBOULI

تعـد الأعمـال الفنيـة لإبراهيـم الطنبولـي مثـالا شـاملا علـى الأعمـال التـي تـم إنشـاؤها بسـبب ظـروف التغييـرات القصريـة فـي مجتمـع لا يـزال ينجـرف بعيـدا عـن الاسـتقرار. وهكـذا، يصبـح الفـن تأثيـره قويـا يقـف فـي وجـه الانحـدار. ونتيجـة لذلـك ، اعتمـد الطنبولـي علـى مجموعـات مجازيـة تعبـر عـن المجتمـع مـن جميـع جوانبـه ، النشـطة ، الخاملـة ، الثابتـة .اعمالـه شـاملة لـكل مـا يحـدث ومـا يمكـن توقعـه للمسـتقبل. يمكـن للمتلقـي اسـتقبال اعمـال الطنبولـي بمشـاعر حماسـية ومبهجـة أعمالـه لهـا بسـاطة وواقـع لا مثيـل لهمـا دون أي زينـة الحـالات الفرديـة التـي يقدمهـا هـي نتيجـة للتعلـق الشـخصي بالقضيـة وقبـل ذلـك تعايـش حميـم .

يقـدم الطنبولـي تجربـة لا تضاهـى لا تخضـع للتكـرار أو التشـابه . لا يمكـن تصنيفـه ضمـن مدرسـة أو إتجـاه معيـن ، بـدلا مـن ذلـك ، تعبـر تجربتـه الفريـدة عـن شـغفه بالحريـة والفكاهـة ، التـي ليـس لها حـدود والتـي لها تناقضها الخاص. الطنبولـي علـى قـدم وسـاق يذهـب بعيـدًا مـن أجـل تحقيـق التفـرد والتفـوق فـي بعـض الأحيـان، نـرى الطنبولـي يتجـول فـي الماضـي محـاولا اسـتحضار طفولتـه وشـبابه . ومـع ذلـك ، فـإن هـذا الماضـي يمنعـه مـن التعامـل مـع الاتجـاه الحديـث والانضمـام إلـى عمليـة التنميـة ، وبالتالـي يجـب أن يكـون مثـالا حقيقيـا لجيلـه .لقـد وجـد التفـوق طريقـه إلـى قلبـه وعقلـه ، وقـد مـرت تجربـة الطنبولـي مـن خلال المعانـاة والمثابرة التي أثمـرت أخيـرا ، وأدت إلـى النجـاح والاسـتمرارية .

فاروق وهبة

مصطفى عيسى
MOUSTAFA ISSA

عن «حكايات جدتي»

ما بين الواقع والتخييل يقع العمل الفني في منطقة أكثر توهجًا من المعتاد، فالأخير بحث يتضمن أعرافًا وحراكاً وفكراً وحساسية تتفق مع إجراءات لا يساوم عليها الفنان. في تجربتي ثمة منطلقات حملت وجوه وحالات مُتباينة. ورغم أن البدايات في تعثرها تصبح مثالاً مُقتطع من الواقع الخاص، وأكثر وفاء في التعبير عن لحظتها، فإن مصير ما تنتجته يظل مُتعالقًا مع الكيفية ومع الطموح ووفق شيء من الحظ في تعريف التجربة الفنية لما هو خارج المرسم.

لطالما اعتقدت في تلك الآونة التي أنتجت «حكايات جدتي»، أن النجاة بعمل فني كفيل بإفراغ لحظة مشحونة، ومن ثم ترطيب ما أحمله على كتفي أو داخل عقلي. ثمة روافد قديمة طفولية جرى تعميقها بخبرات بسيطة، ودون تنميط، فبدت الرموز والمفردات بمثابة مُكون يتتبع مقاطع من الماضي وذكريات طفولية لا تنمحي أو تحتال على الرؤية، فيما طفقت تدعوني إلى جمعها على مُسطح أبيض. ولعلي حينذاك كنت شغوفًا بتعبيرات بسيطة وسلسة، وضمنًا تحمل ما يشبه السرديات الأدبية، وجانبًا من حكايات قديمة. ثمة شيء كامن في ظل تلك الأيام، ربما يتصل ولا يزال، بما أعمل اليوم على استدعائه وتعميق أثره.

مصطفى عيسى

عمـــــر الفيـــــومي
OMAR EL FAYOUMI

لـكل بورتريـه مـن بورتريهـات الفيومـي حكايـة، إلا أن العامـل الأساسـى الـذى اعتمـد فيـه الفيومـى علـى اختياراتـه هـى الوجـوه المعبـرة. إن ارتبـاط الفيومـى بالإنسـان واضـح فـى أعمالـه وكذلـك فـى نوعيـة الفـن الـذى يقدمـه، حيـث يقـول أحـب أن يكـون الفـن قريـب للنـاس ، فـن يمكـن للإنسـان البسـيط أن يتذوقـه ويحبـه .

رغـم دراسـته للفـن بروسـيا وإقامتـه بهـا سـبعة أعـوام إلا أن ذلـك لـم يؤثـر علـى مصريـة أعمالـه التـى تبـدو وكأنهـا قادمـة مـن عمـق الـروح المصريـة، وحيـن سـألته عـن مـدى تأثـره فنيـا بتجربـة روسـيا أخبرنـى : عندمـا سـافرت لروسـيا أصبحـت أكثـر مـيلا للواقعيـة .. اسـتفدت مـن أشـياء كثيـرة متعلقـة باتسـاع الرؤيـة والمـدارك والتعـرف علـى الكثيـر مـن الأفـكار .

منى عبد الكريم - أخبار الأدب - يناير - 2017

صـــلاح المليجـــي

SALAH ELMELIGY

إنهـا تلـك البدايـات التـي تسـجل اكتشـاف الـذات وتعتبـر الخطـوات الأولـى لتكويـن الشـخصية الفنيـة حيـن تتلمـس مصـادر الإلهـام وينابيـع الرؤيـة، لتصنـع سـمتها مـن خلال قدرتهـا علـى كسـر التقاليـد النمطيـة والقوالـب الأكاديميـة التـي تماثـل الشـكل وتحاكيـه إلـى رغبـة جامحـة فـي الإبحـار فـي الحلـم والخيـال عبـر بوابـة الأسـاطير وفنتازيـا الفضـاء التـي انتشـرت فـي نهايـات سـبعينيات القـرن الماضـي فـي سـينما حـرب النجـوم .

صلاح المليجي

محمـــــد مكـــاوي
MOHAMED MEKKAWY

بـرزت موهبـة الفنـان الدكتـور محمـد مـكاوي منـذ نعومـة أظافـره وأصبـح اللـون خامـة طبيعـة بيـن أناملـه الصغيـرة. كان حبـه وشـغفه بالرسـم وتسـجيله لـكل ماتتلقفـه عليـه عيناه وتحويلها إلـى لوحـات فنيـة مسـار دهشـة الجميـع . اسـتمرت سـيرته الفنيـة علـى مـدار السـنين ليجـد طريقـه بيـن جـدران كليةالفنـون الجميلـة التـي احتضنتـه وصقلـت موهبتـه حيـث أصبـح الفنـان محمـد مـكاوي محـط أنظـار أسـاتذته جميعًـا وتلاقـت إرادتهـم بالفـوز بـه كعضـو هيئـة تدريـس بالكليـة مـع إبداعـه وتفوقـه علـى جميـع أقرانـه وحصولـه علـى أعلـى الدرجـات مـع مرتبـة الشـرف فـي كافـة سـنوات الدراسـة بالكليـة.

تنوعـت المشـاريع مـن بينهـا الاسكتشـات التـي صـور فيهـا كل ماتلقفتـه عيناه مـن لمحـات إبداعيـة وقـدم مـن هـذه الاسكتشـات أعـداد غيـر قابلـة للتنافـس فـي السـرعة والمهـارة والإبـداع ليكتمـل مشـواره بعـد التخـرج فـي إقامـة المعـارض كمعـرض أبيـض وأسـود وألـوان وظلال والقـرى والنيـــل وحكـــاوي الحـواري وغيـره مـن المعـارض .

وتنوعـت إنجـازات الفنـان محمـد مـكاوي فـي كافـة المجـالات واختتمـت مسـيرته بـدرة أعمالـه وهـي تصميـم اللوحـات الجداريـة لمحطـات مترو الإنفـاق الخـط الثالـث بنـاء اختيـاره مـن الشـركة الفرنسـية المنفـذة للمشـروع لتاتـي أعمـال تحفـة فنيـة عظيمـة فتحمـل اسـمه علـى مـدار عقـود قادمة.والاسكتشـات المعروضـة الآن بالمعـرض بدايـات للفنـان محمـد مـكاوي مـن أعمالـه خلال السـنة الدراسـية الثالثـة والرابعـة والجديـر بالذكـر الدكتـور صلاح عبـد الكريـم أسـتاذه الـذي قـام بتقييـم العمـل وأبـدى إعجابـه الشـديد بالاسـكتش ومنحـه درجـة 98 وضحـك وقـال لـه ضاحـكًا إنـه لا يمنحـه أكثـر مـن ذلـك لأنهـا سـتكون سـابقة.

حمدي أبـو المعـــاطي
HAMDI ABOU ELMAATI

تمثـل لوحـة طيـور امـرأة للفنـان حمـدي أبـو المعاطـي واحـدة ضمـن 40 عـملًا حـول المـرأة كمفـردة تشـكيلية هامـة فـي العمـل الفنـي، وأهميـة اختـزال اللـون فـي التعبيـر عـن البعـد النفسـي فـي الرؤيـة البصريـة، كذلـك الـدور التبادلـي للعلاقـة بيـن الإنسـان ومفـردات البيئـة المصريـة، يتمثـل ذلـك فـي الطائـر الـذى يتسـم بصفـات تتجانـس مـع المـرأة الوديعـة التـى تعبـر عـن الحب والـسلام فـى خيالات الشـكل فى فضـاء اللوحـة، يتميـز أبـو المعاطـي ببلاغـة التعبيـر وكثافة المعنـى حيث تنوعـت أعماله مـن خلال الطباعة علـى سـطح بـارز أو غائـر، مسـتخدمًا ألـوان الباسـتيل والحبـر الشـيني بالأبيـض والأسـود وألـوان الأكريليـك، وتعتمـد معظـم أعمالـه الفنيـة علـى توصيـل صياغـة تعبيريـة تجريديـة تتسـم بالبعـد الرمـزي، ويعـد

أبـو المعاطـى واحـدًا مـن أهـم فنانـي الجيـل الرابـع لفـن (الحفـر المصـري المعاصـر) الذيـن أكـدوا أهميـة امتـزاج روح التـراث المصـري بأنواعـه المختلفـة مـع الفنـون العالميـة المتنوعـة وفلسـفته تجـاه قضايـا عصـر العولمـة الثقافيـة جعلـه يبحـث عـن الـذات عبـر إعـادة الصياغـة لبعـض العناصـر المصريـة مـن خلال الحضـارة المصريـة القديمـة ، القبطية، الإسلاميـة، لكـن بصياغـة ورؤيـة معاصـرة تعبـر عـن فلسـفته الخاصـة تجـاه القضايـا العامـة.

محمد عبد العلي - المسائى - سبتمبر - 2014

محمـــــد إسحـــق
MOHAMED ESHAK

الوعي ومنهجية البحث عن الذات.

ألتحقـت بالكليـة عـام 1978 م وكانـت السـنة الإعـدادي دراسـة لـكل المجـالات وفـي السـنة الأولـى كان التخصـص ..لاكتشـاف أنـي نحـات ولـن ترضينـي ورقـه الرسـم والظـل والنـور والفـراغ الغيـر حقيقـي ..وأتخصـص قـي دراسـة النحـت ..وهـي دراسـة تعتمـد علـى دراسـة الطبيعـة والنمـوذج والموديـل والتـراث الفنـي المصـري وكل الحضـارات والحضـارات الغربيـة ولـم يكـن مفهومـي عـن الفـن إلا القـدرة علـى النقـل والمحـاكاة، فهـي مهـارة مطلوبـة بجانـب وجـود تكوينـات غيـر تقليديـة لتنـاول الموضـوع التعبيـري وإيجـاد هيئـة وصياغـة جديـدة لـه فـي خامـات متعـددة بتقنياتهـا ..وتخرجـت عـام 1982 م واتعينـت معيـدًا وألتحقـت بالدراسـات العليـا ..وهنـا تبـدأ المواجهـة ..فـي مرحـل البكالوريـوس لـم أزور متحـف مختـار عـن عمـد وكانـت علامـة اسـتفهام لمـن يعرفنـي لأنـي كانـت رؤيتـي البصريـة عاليـة وسـريعة التخزيـن للرؤيـة والتأثـر ..ولهـذا لـم أذهـب ..عـن عمـد ...نعـم وفـي الماجسـتير كانـت دراسـتي التمهيديـه بيـن د. طـه حسـين ومفاهيـم عـن الفـن عامـة والحديـث والمعاصـر بصفـة خاصـة وتكوينـي الثقافـي الفنـي وكانـت د. عفـاف عبـد الدايـم فـي أول محاضـرة لـي احضـرت كتـاب قامـوس النحـت المعاصـر تصفحنـا الكتـاب صفحـة صفحـة ببطـئ شـديد وتأمـل وشـرح ومناقشـة وأغلـق الكتـاب وقالـت لـي مـن أنـت وأيـن أنـت مـن هـؤلاء؟؟ سـؤال وجهتـه لـي للبحـث عـن الـذات وماهيتـي الفنيـة وسـط هـذا العالـم والرصيـد المتراكـم مـن خبـرات النحاتيـن ..د. عفـاف عبدالديـم درسـت لـي فـي البكالوريـوس وتعلـم أنـا أيـن وتعـرف أن هـذا يحتـاج إلـى بحـث للخـروج مـن مرحلة الدراسـة وفـي المقابـل د. عايـدة عبـد الكريـم درسـتي لـي أيضـا وتعـرف مـا تعرفـه د. عفـاف ..وكانـت منهجيـة البحـث بـأن أذهـب للمتحـف المصـري للدراسـة بالرسـم والتشـكيل والبحـث عـن بدايـات فـن النحـت وحـددت لـي قاعتيـن فقـط داخـل المتحـف خاصتيـن بعصـر مـا قبـل الأسـرات ..إنهـا بدايـات فـن النحـت منهجيـة ورؤيـة فـي إيجـاد مـدرك شـكلي لعنصـر الطبيعـه تشـكيليًا وتعبيريًـا مـن هنـا كانـت البدايـة ولـم أدرس التماثيـل العملاقـة والعظيمـة فـي المتحـف ولكـن هـذه الدراسـة كانـت بمثابـة البحـث عـن الجـذور لـي ولهـذه الحضـارة.. مـن هنـا كا نـت رحلتـي ومنهجيتـي فـي التعامـل مـع فـن النحـت وإيجـاد رؤيـة متميـزة وخاصـة لأعمالـي .

محمد إسحق 2022 م

مهـــــــاب عبد الغفـــــار
MOHAB ABDEL GHAFFAR

إن اختـراق المسـاحات الفارغـة بـأداة التحبيـر الدقيقـة يذكرنـي دائمـا بـروح النسـاجين الدؤوبـة.. ولاسـيما ناسـجي شـباك الصيـد.. إن جَلَـد نسـج الخطـوط فـي فضـاء السـطح هـو بمثابـة رحلـة الإرادة لاصطيـاد المسـاحات، ودربـه التوغـل فـي ظلال الأشـكال، تلـك التـي تثيـر شـهوة الضـوء كـي يسـفر عـن تجلياتـه. هـي رحلـة صيـد .. يسـتوي الأمـر فيهـا عنـد الصائـد إن كان سـيعود بقبض الريـح، أم بالصيـد الثميـن متحلياً بـروح (عجـوز همنجـواي) لا ييـأس حتـى ولـو التهمـت أسـماك القـرش حصـاد يومـه جميعـه.. فقـط هـو اختبـار للـروح فـي عنادهـا المتجـدد.

هنـا يأخذنـا مهـاب فـي رحلـة اصطيـاد الضـوء بشـباكه التـي انكـب علـى صنعهـا بجلـد ناسـجي الشـباك، أولئـك الذيـن تأكسـدت أكفهـم النحاسـية بملوحـة البحـر.

علي عاشور

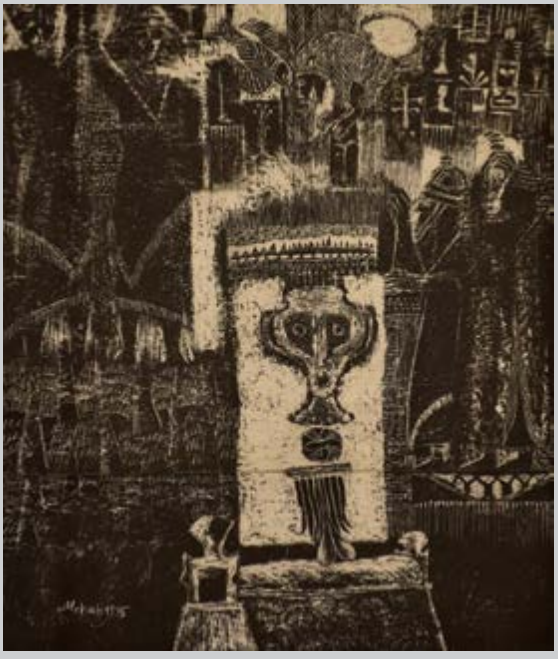

أشـــرف رضـا
ASHRAF REDA

عبـر اسـتلهام التكوينـات الفنيـة المبنيـة علـى تنـوع التـراث المصـرى، ومـزج رمـوز الهويـة المصرية بيـن فرعونـى ونوبـى بالحـروف العربية الإسلاميـة، يحـول الفنـان التشـكيلى أشـرف رضـا التـراث المصـرى إلـى سـردية تجريديـة.

عكـس الفنـان التشـكيلى أشـرف رضـا قدرتـه علـى نظـم المصفوفـات الأيقونيـة للموروثـات الشـعبية المصريـة، واسـتحضارها فـى تجريـدات هندسـية ونباتيـة.

تُظهـر تكوينـات أعمـال «رضـا» قدرتـه علـى اسـتحضار تراكيـب بينيـة تجسـد السـمات التراثيـة التـى تميـز مصـر عبـر العصـور، ففـى أعمالـه تجـد تلـك النجمـة التـى يحتضنهـا الهلال وإلـى يسـارها العيـن المتوجـة زخرفيًـا كرمـز للحسـد فـي المـوروث الشـعبي بينمـا نتـأت زهرة اللوتـس المصريـة القديمـة مـن الجـزء الأوسـط فـي البنـاء التصويـري، فـى حيـن تنطلـق نخلـة مـن أرض الصـورة كرمـز لخيـرات سيـــوة، كذلك يمكـن أن تتوسـط أعمـــاله حـروف الخـط العربـى المشـبعة بالتـراث الإسلامـى.

إنجي عبد الوهاب

محمـــــد أبـــو النجـــــا
MOHAMED ABOUELNAGA

تخرجت من قسم التصوير بفنون جميلة جامعة الإسكندرية، وكانت البدايات مستلهمة من الواقع الاجتماعي والثقافي الذي كنت أعيش فيه سواء طنطا أو الإسكندرية التي ظلت المدينة الحلم والمكان الذي تسكن فيه الروح وتشعر بالطمأنينة.. لقد امتزجت أعمالي بالبيئة التي ولدت فيها وهى طنطا وأهلى واحتفالات الموالد وخاصة السيد البدوي. وجاءت الإسكندرية لتعطي بعد ميتافيزيقي لهذا العالم . عشت عوالم سعيد العدوي .. ومحمود سعيد وسيف و أدهم ونلى. وأساتذتي بالكلية وخاصة حامد عويس وفاروق وهبة وعادل المصري، ونقاشات كثيرة مع أصدقاء وفنانين، من تلك العوالم وإعاده تكوينها داخلي كانت البدايات، الشغف بالحياة والحب وموت أبي .. والكلمة الأولى في أول معرض خاص بي 68 . أرسم بدلا من التحديق نحو الكارثة.

محمد أبو النجا

محمـــد عـــــرابي
MOHAMED ORABI

إن ألـوان الفنـان عرابـى تنسـاب بيـن التوهـج والخفـوت وبيـن الحـدة والهمـس تبعـا للإيقـاع البصـرى ومـا يمليـه مـن معطيـات ودلالات وأجـواء . ولقـد جمعـت اللوحـات بيـن طزاجـة اللمسـة وحيويـة التعبيـر وانسـياب الخطـوط التـى تتوهـج فـى تلقائيـة مـع ثـراء المسـاحات ، ولا تخفـي هنـا ثقافـة الفنـان ووعيـه التشـكيلى والتـى تتخلـل المشـاهد تعكـس لـروح معاصـرة تمتـد فـى عمـق الإنسـان الشـعبى بـكل مـا يحملـه مـن أفـكار تجسـد هـذا التلاحـم الـذى تتوحـد فيـه المـرأة والرجـل والأضرحة..المجـذوب وفتـاة الـزار التـى تبـدو فـي ملامـح غائمـة شـديدة الغمـوض والإبهـام بوجـه مطمـوس بيـن نقـوش الـرداء.. وتتوحـد العناصـر فـى نسـيج واحـد يعلـو ويهبـط فيهـا اللـون كدقـات الطبـول ، تحيـة إلـى أعمـال الفنـان محمـد عرابـى التـي نقلنـا إلـى تعبيريـة جديـدة مـن الجنـوب.. جسـدت ثنائيـة تفاعـل فيهـا السـحر الشـعبي والوجـدان المصـرى .

صلاح بيصار - جريدة القاهرة - أبريل - 2012

أحمـد عبـد الغنـــي
AHMED ABD ELGHANY

تكمـن قـدرة الفنـان أحمـد عبـد الغنـي وسـيطرته عبـر عالمـه المحـدد مـن خلال منظومـة لونيـة تحمـل تناقضـاً جمـيلاً بيـن عبـق التاريـخ ومعاصـرة وحداثـة الرؤيـة وهـذه معادلـة صعبـة يبحـث عـن توافقهـا الكثيـرون مـن الفنانيـن ولـم يأتـوا بنتائـج إيجابيـة وذلـك بسـبب غيـاب ثقافـة الفنـان ووعيـه وإدراكـه بأهميـة التواصـل الابداعـي عبـر مراحلـة الممتـدة وتأخذنـا بـل تجذبنـا نجومـه ومتوالياتهـا الهندسـية بهـدوء تصوفـى كأن الانسـان قابـع هنـا خلـف أشـعة الضـوء النافـذة مـن المشـربيات لتعـزف لنـا سـيمفونية ضوئيـة مـع حركـة الشـمس.. وهـذا عمـق آخـر لـم يسـتدعيه الفنـان بـل هـو مهجـن فـي رؤيتـه الفنيـه بأبعادهـا الفكريـة وهـذه المصفوفـة الإبداعيـة تعـد مرحلـة جديـدة عبـر مسـيرته تؤكـد مكانتـه بإقتـدار، وأيضًـا قـد زرع الفنـان أحمـد عبـد الغنـي نبتًـا جديـدًا يسـتطيع أن يرعـاه وينحيـه ويختزلـه فهـي مرحلـة ممتـدة ومتوهجـة، والحركـة الفنيـة المصريـة فـي حاجـة ماسـة إلـى المزيـد مـن الإبـداع الفنـي الأصيـل..

وفي حاجة ماسة إلى تقويم وضبط بوصلة الإبداع.

أحمد نوار - جريدة الأخبار - أبريل - 2010

طــارق الكومي
TAREK ELKOMY

كثيـرًا مـا يحـدث حالـة مـن التأثـر بفنانيـن أكبـر عمـرا حيـث يـرى الكومـى أن هـذا التأثـر شـىء طبيعـى ولكـن المهـم أن يكـون لـدى الفنـان جملتـه الجديـدة التـى يقدمهـا للمتلقـى. ويضيـف: ثـم إننـا جميعـا تأثرنـا بالمدرسـة الكبيـرة، النحـات المصـري القديـم، أبحـث فـى حالـة الشـكل أو الأسـتيك التـي مـن خلالهـا أسـتطيع أن أقـدم حالـة ديناميـك وهـى حالـة صعبـة لايسـتطيع أى فنـان أن يقدمهـا، فكـرة أن العمـل بسـيط غيـر معتمـد علـى المكـملات التـى تصنـع إبهـارا بصريـا. عندمـا أقـدم تفصيليـة يكـون لهـا مبـرر، فـكل خـط أقدمـه يكـون محسـوبا ولـذا أسـتمتع بعمليـة الاختـزال.

سـمة تحـد كبيـر يواجـه النحـات يحـاول بشـتى الطـرق التغلـب عليـه وهنـا يوضـح الكومـى ويقـول: التحـدى الصعـب بالنسـبة لـي منـذ تخرخـت عـام 1985 هـو أننـى مطالـب بتقديـم أعمـال تحمـل إنتاجـا جديـدًا بالنسـبة لـى ولجمهـورى. الفنـان لا يريـد أن يوضـع فـى قالـب واحـد لفتـرة طويلـة، التحـدى يكمـن فـى تقديـم الجديـد وهـو ليـس بالأمـر السـهل لأن وراءه فكـرًا وتجربـة ثقافيـة ومعرفيـة ومـن هنـا يكـون الفنـان فـي حالـة قلـق وتوتـر وبحـث دائـم عـن الفكـرة.

سماح عبد السلام - القاهرة - مارس - 2017

محمـــــد الفـيومـــــي
MOHAMED ELFAYOUMY

فنـان موهـوب بالفطرة..ويمتلـك درجـات عاليـة مـن الإحسـاس بالأشـياء المتراكمـة فـي ذاكرتـه البصريـة منـذ النشـأة فـي مدينـة الفيـوم، والتـي أثـرت وعمقـت فـي رؤيتـه الفنيـة المؤطـرة بالمشـاعر الإنسـانية المتدفقـة، فتتميـز الفيـوم بعـادات وتقاليـد وبيئـة مختلفـة عـن سـائرالبلاد ..وإقتـراب الفيومـي مـن النـاس وإندماجـه فيهـم أصبـح ذلـك فـي المقـام الأول مركـزًا للإلهـام وإبداعـه الفنـي، والفيومـي يذكرنـا بكبـار الفنانيـن المصرييـن الذيـن تخرجـوا مـن كليـات غيـر متخصصـة فـي الفـن مثـال ذلـك «محمـود سـعيد، محمـد ناجـي» تخرجـوا مـن كليـة الحقـوق، فالفيومـي خريـج كليـة الزراعـة وحاصـل علـي دراسـات حـرة بكليـة الفنـون الجميلـة، ويذكرنـي بصديـق إسـباني الفنـان « خوسـيه كيـرو» مـن أشـهر فنانـي إسـبانيا وحاصـل علـي إحـدي الجوائـز الكبـري فـي بينالـي الإسـكندرية، فهـو طبيـب متخصـص فـي جراحـة «قرنيـة العيـن»، فالموهبـة تعـرف طريقهـا ..ولا يمكـن زرعهـا فـي الإنسـان فهـي مـن عنـد الله كامنـة منـذ تشـكيل الجنيـن، فنحاتنـا الفيومـي فنـان متميـز، والدقيـق فـي هـذا هـو قـدرة الفنـان الفيومـي إحـداث حالـة لـكل تمثـال تتوقـف فيهـا حركـة الزمـن. أمـا التلويـن فـي بعـض التماثيـل قـد يضيـف إبهـارًا لحظي..قـد يؤثـر علـي عمـق وغمـوض وحيويـة البرونـز كخامة نبيلة..أو غيره من الخـــامات الأخري.. والفيـــومي فنان متجدد ونشـط وصادق مع إبداعه الفني.

أحمد نوار

أحمـد رفعـت سليمـان
AHMED REFAAT SOLIMAN

يمثـل الفنـان الشـاب أحمـد رفعـت تلـك الومضـة التـي تقَـدم لنـا هاجـس الشـباب فـي عصرنـا . ذلـك الهاجـس الـذي يدفـع حَـدَثْ الإقحـام فـي مواجهـة الجماليـة .

يبحـث أحمـد رفعـت فـي ضفيـرة « الوسـيط اللغـوي» بحثًـا عـن اسـتيعاب جديـد للبصـري . فمنـذ عكَـفَ علـى اكتشـافات عجائـب الـورق ، وهشَـرها ، وعشـق ملامسـها ، وحوَّرهـا لصـور مغتصبـة ، ومتمـردة ـ أمكـن لـه أن يقـدم لنـا قناعـه خصوصيـة بجماليـه معنَيـة بالصـور الذهنيـة ، التـي هـي فـي حقيقتهـا أصـل تَشَـئُ الحِسَـى فـي عالـم المونوكروميـات الصحراويـه التـي يجيدهـا .

فـي معرضـه الصغيـر البليـغ، يكشـف لنـا أحمـد رفعـت عـن الصـور المتعَرجَـة ، ويجـرح الإطـار المعـروف ، ويبـدأ اللمعـان.

أحمد فؤاد سليم

أحمد رجـــب صقـــر
AHMED RAGAB SAKR

تـراه دائمـا .. بقوامـه النحيـل .. حـاملا أوراقـه وأدواتـه ... كطالـب مجتهـد دؤوب ... وحيـن تتأملـه تجده تائهًا سـارحًا .. زائـغ العينيـن كأنمـا يكابـد همـا أو يحلـق مـع أحلام .. أو أوهـام (فاوسـتية) .

وحيـن يفتـح الملفـات .. ويعـرض الأوراق ..تكتشـف السـر وراء كل هـذا .. انـه يحمـل تجربتـه .. ويمشـى بهـا وفيهـا .. يعيشـها ... أول مـا يشـد انتباهـك فـي تجربـة الفنـان الشـاب (أحمـد صقـر) هـو جديـة البحـث المخـاض والميـلاد المسـتمرة ... (فأنـت أمـام تجربـة) .. ولكـن هنـاك دائمـا .. عزيمـة وإصـرار لذلـك فالتجربـة واعـدة .. ومبشـرة .. فـي أعمالـه تطالعـك أجسـام إنسـانية .. قـد اعترتهـا بعـض التشـوهات القاسـية أحيانـا .. يقابلهـا (كنـوع من المصالحـة) .. رقـة المعالجة .. والمنـاخ الحالـم .. وطائـر محلـق يحتـوى كل هـذا كأنمـا يربـت فـي رفـق . محتويـا مخلوقـات ..هدهـا طـول الصـراع ..! عناصـر منتفخـة تداعبهـا (وتزغزغهـا) تهشـيرات دقيقـة ورقيقـة .. فتتقاطـع الكتـل .. وتتصـل .. مـع همـس ثرثـار فـي خلفيـات الصـور .. وإن كانـت فـي مجملهـا ثرثـرة محببـة .. تجمعـات لشـخوص غامضـة .. وتحلـق فـي أعلـى أعضـاء أنثويـة .. كثمـرات ممتلئـة .. كتلتهـا مؤكـدة حتـى كادت تقتـرب مـن المعالجـات النحتيـة .. فـي تشـكيلات متراقصـة ويعـود فناننـا الشـاب القلـق ... كأنمـا لـم يقتنـع بمـا حققـه فـي التصميـم .. فيدخلـه فـي تكويـن جديـد .. نسـيج جديـد مـع عناصـر جديـدة ، الفنان الشـاب (أحمـد صقـر) يقضـى سـاعات وسـاعات .. فـي السـفر والترحـال .. متنقلا مـن قطـار .. إلـى قطـار .. وهـذا قـدره .. فـي رحلتـه بيـن مسـكنه فـي المنوفيـة .. وعملـه فـي المنيـا .. فكثيـرا مـا يلجـأ إلـى بطاقـة السـفر الصفيـرة .. متلهيـا .. متسـليا .. فـي محاولـة لنسـيان رحلـة العنـاء. .. بعـد ذلـك ..وفـي خلـوة متأنيـة يجمـع أشـتات أوراق وبطاقـات وتذاكـر السـفر فـي تصميمـات جرافيكيـة (كولاجيـة) مقتربًـا مـن فكـر البـوب .. مسـتعينًا بوسـائل الأوب ... تجربـة واعـدة ومبشـرة .. لـم تقتصـر علـى التجريـب فـي مجـال (التكنيـك) ... وهـو مجـال خصـب فـي فنـون الجرافيـك والطباعـة الفنيـة .. ويغـري بالإنسـياق والاسترسـال.. ويحتـاج لكثيـر مـن اليقظـة الواعيـة، لقـد تنبـــه مبكـرا إلـــى أن عالـــم التكنيـك وإغـراء التقنيـات .. إنمـا لا بـد أن توظف.... وبذكـــاء لخدمـــة التكويـــن وتحقيقا للرؤيـــة – فوسيلـــة الأداء قـــد أصبحـــت عنـد (أحمـد صقـر) مسـتثمرة فـي مرونـة ويسـر لتحقيـق مضامينـه ورؤاه. تهنئتـي لفنـان شـاب .. لـه عالمـه الخـاص ... ورمـوزه الخاصـة ..

حـازم فـتـح الـلـه

سعيـــد عبـــد الغفـــار
SAEED ABDEL GHAFFAR

البدايـة عـام 1983 عندمـا ألتحقـت بقسـم الخـزف بكليـة الفنـون التطبيقيـة جامعـة حلـوان ، حيـث تكشـف لـى جمـال الخـزف وأسـراره واسـتمرت المسـيرة والبحـث فـى كل ماهـو جديـد مـن الجماليـات وكل ماهـو حديـث فـى علـوم وتكنولوجيا الخـزف وكان النهـج الـذى اتبعتـه هـو البحـث فـي تكنولوجيـا الخـزف وتطويـع هـذا فـي الجانـب الجمالـى.

وكان الفـوز بالمركـز الثالـث فـى مسـابقة الشـباب والرياضةعـام 1986 هـو الدافـع الـذى تلاه العديـد مـن المشـاركات الفنيـة فـى صالـون الشـباب منـذ بداياتـه فـى أوائـل التسـعينيات ثـم تـوج هـذه المسـيرة بالفـوز بجائـزة لجنـة التحكيـم فـي بينالـي الخـزف الدولـي الثانـى 1996 ، واسـتمر العمـل فـى تخريـج أجيـال مـن الخزافيـن مـن خلال الدعـم والإشـراف العلمـى علـى العديد مـن الباحثين والـطلاب بكليـة التربيـة النوعيـة جامعـة طنطـا والعديـد مـن الجامعـات المصريـة.

سعيد عبد الغفار

حـاتم الشــافعي
HATEM ELSHFEI

منـذ عشـرين عـام متأثـراً بمشـاهدتى لسـطح الأض مـن علـى متـن الطائـرة، قمـت بتجربـة ملامـس حقيقيـة بخامـات متنوعـة علـى مسـطحات خشـبية. لأول مـرة بحياتـى كنـت أعبـر بالطائـرة الحـدود المصريـة متجهـاً شـمالا نحـو أوروبـا، ومـن خلال جلوسـى بجـوار النافـذة مندهشـاً أنتجـت عملـى المركـب الـذى يعكـس منظـور مختلـف فـى القيمـة التعبيريـة والتشـكيلية أنـذاك.
عرضـت التجربـة بقاعـة «مايـكل أنجلـو للفنـون» أنـذاك وقـد افتتـح العـرض الفنـان « مصطفـى حسـين» رسـام الكاريكاتيـر الأشـهر بالوطـن العربـى.

حاتم الشافعي

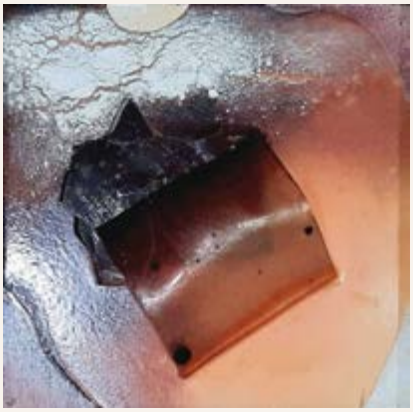

أيمـــن السمـــــري
AYMAN ELSEMARY

يستلهم أيمن السمري في الصورة الفنية جانبا من ذلك الرصيد الذي امتاز به فن العالم القديم، حين صارت أسطح الحوائط في الكهوف جزءً من ذلك التراث «الكلاسيكي» لمحتوى العلامة البصرية، في عصرنا هذا. غير أن السمري يقوم بتفتيت الصورة إلى بناياتها الأولى، ثم يعيد الترتيب، والصياغة، وتشكيل هيئة السطح، من حيث ينحت في النهاية فنه الخاص. وأيمن السمري فنان صاعد، من ذلك النوع الذي تحمل موهبته الذاتية « ثنائية» الابتكار. فهو فنان « مصور» يكرس اللون لشغل المساحة ونسجها، ويحشد الضوء المنتشر كاشفا عن ذلك الإيقاع المتزامن بين عناصر التركيب، وبعضها،ثم هو فنان « خط» من حيث تتشيأ البنيات وتنمو صورتها، من النقطة،والتنقيط، والتعرجات،والتبقيع، إلى علامات ارتكاز لمشخصات مرققة ترقيقًا حتى مستوى العلامة المعرفية. ثم هي بقايا مجسمات ملتصقة، أو ملصقة ذات طبيعة عشوائية مزججة فوق سطح الصورة، تبدو للمتأمل الفاحص بمثابة الرهان على تاريخ، وزمن..، وفوق هذا وذاك.. برهان يكشف عن مفردات الجميل الباطن في وحدة التنوع ذاتها. وهي وحدة تضم في صميم هيئتها « مراكز التوازن» المتنافرة على سطح الصورة وفراغها، متجاوزة في نفس الوقت.. قاعدة « التجانس الذهبي» إلى جمالية جديدة، منفلتة، يجمعها رحيق المشهد الطقسي، ويمسح ألوانها مسحًا.

أحمد فؤاد سليم

أمـــل نصـــر
AMAL NASR

تجربـة جديـدة شـديدة النبـض بالإحسـاس، ممتلئـة أقـوى مـا تكـون بالشـعور الدافـق المكتـوم.. تجـد ذلـك كلـه فـى الحجـر والشـجر وحـروف الكتابـة المسـمارية، وحداثـة تجربتهـا الفنيـة ـ إلا أنهـا تفجـر ركامـاً ضخمـاً مـن المشـاعر والتسـاؤلات رغـم طبيعـة هادئـة كالرمـاد لا تفلـح أن تكتـم نـاراً مضطرمـة مـن أحاسـيس مضطرمـة.. فهـى إذن تـدرك ـ واعيـة ـ أن الحجـر ليـس معتـقلاً للـروح القلقـة مـن سـجن الكتلـة الصمـاء فـى حضـور قـوى يتوسـل بالكتلـة للتعبيـر عـن موقـف ويتسـم بالدعـوة إلـى الحريـة فـى الفكـر والأسـلوب والأداء مشـدودة إلـى خطـوط الكتلـة ـ لا الكتلـة نفسـها ـ بطبيعتهـا كمصـورة فـى حـس درامـى مكثـف يـدرك مفهـوم لغـة التصويـر ويملـك ناصيـة أسـلوبه.

اسماعيل طه نجم - 1990

عمـــاد أبو زيـــد
EMAD ABU ZAID

لقـد طرحـت حركـة الفنانيـن الشـباب فـى مصـر خلال التسـعينيات مـن هـذا القـرن العديـد مـن الاشـكاليات الخاصـة بمفهـوم الفـن وماهيتـه وقـد ظهـر ذلـك فـى تجاربهـم فـى الفعاليـات المختلفـة وخصوصـا صالـون الشـباب السـنوى.

وعمـاد أبـو زيـد هـو أحـد فرسـان جيـل التسـعينيات وهـو الـذي انشـغل مـن هـذا القـرن يتنـاول اشـكالية ثنائيـة الماضـى والحاضـر للتفكيـر فـي المسـتقبل .. فليـس هنـاك مـن ماضـى دون حاضـر، وليـس مـن حاضـر دون ماضـى وهـو إذ يسـتوحى تجهيـز الفـراغ مـن وحـي المخطوطـات القديمـة، إنمـا يرفـع مـن دماغـه شـكل المخطوطـة ليتـرك التأثيـر الخـاص بهـا.. فهـو لا ينقلهـا بـل يسـتدعيها مـن الذاكـرة .

محمد رزق

سعيد بـــدر
SAID BADR

سعيد بدر مهتم بالنحت على الأحجار الصلدة بأنواعها منذ تخرجه وشارك في العديد من المعارض المحلية والدولية وتتلخص تجربته الفنية بمضامين تتعلق بقيم التراث والتاريخ الإنسانى والواعى بأهمية الحفاظ على مفهوم رسالة الإنسان على الأرض من خلال منظومة أو نسق تشكيلى يتعلق بالقيم الجمالية لحجر الجرانيت بأنواعه معتمدا على الطابع المعاصر والحلول التى تتسم بالبساطة والتجريد ونقاء الكتلة ورصانتها والتأكيد على بعض المتناقضات الإيقاعية الخاصة بمفهوم الحركة وبالتنوع اللونى والملمسى بمعالجات متنوعة على الأسطح بإثرائها بالرموز المستلهمة من التراث المصرى القديم في نسيج متكامل يعكس عمق الفكر والتعبير الإنسانى الممتزج بالزمان والمكان مع التأكيد على حالة صوفية متسامية تعتمد على الطاقة الكامنة فى كتلة الحجر مستدعيًا القيم التشكيلية بالتراث المصرى القديم، فتبدو الأعمال كرسائل ذات طبيعة معمارية تحمل مفهوم رسالة الإنسان على الأرض وكحراس لقيم التاريخ الإنسانى عبر العصور .

طـــه القـــرنـــي
TAHA ELKORANY

(أتمنـى أن يكـون الفـن التشـكيلى جـزءً مـن المكـون الثقافـي المصـري)...

هـذا مـا أكـده الفنـان طـه قرنـى فـى أحـد حواراتـه معليًـا مـن دور الفـن وقدرتـه علـى التغييـر ، فالثقافـة دائمـا هـى الحـل .. فعندمـا تريـد أن تغيـر قناعـات إنسـان فلابـد أن تغيـر ثقافتـه ..!! والفنـون بشـكل عـام والفنـون التشـكيلية بشـكل خـاص مـن أكبـر المجـالات التـى لديهـا القـدرة علـى تغييـر وعـى النـاس ، فالفنانـون بطبيعتهـم عابـرون لـكل هـذه الصفائـر ، فلا أحـد يسـأل عـن اعتقـاده أو أيديولوجيتـه ولكـن يسـأل فقـط عـن فنـه وإبداعـه وقـد حـاول الفنـان طـه قرنـى اسـتكمال مشـروعه الفنـى والمرتبـط بحركـة جمـوع الشـعب المصـرى ومـا يحـدث مـن تجاذبـات بيـن عقلـه الواعـى والمـوروث الثقافـي والاجتماعـي المخـزون فـي عقلـه الباطـن ، والـذي يمثـل محاولـة فنيـة / تشـكيلية / ثقافيـة لرصـد التحـولات والمتغيـرات الثقافيـة والاجتماعيـة التـى حدثـت ــ ومـا زالـت تحـدث ــ للمجتمـع المصـري .

خالد البغدادي - القاهرة - مارس - 2018

عـــادل ثـــروت
ADEL THARWAT

الفنـان عـادل ثـروت يقـدم حكايـات مرسـومة، فيهـا مـن الحواديـت القديمـة، والأسـاطير الشـعبية، والترانيـم الشـجية، مشـحونة باسـتيعاب نبيـل للتـراث الغنـي، والمـوروث العميـق، فـى اللوحـات جداريـات عتيقـة، تزدهـر ببهجـة لونيـه وإيقـاع حركـى حـى .. الملامـح للشـخوص تكسـوها سـمرة الجنـوب ووهـج الطيبـة ودفء الحميمـة وحتـى فـى لوحاتـه الأبيـض والأسـود يرقـص اللـون مقتربا مـن الثنايـا ، وفـي الملـون تختفـى ملامـح الوجـوه لكنهـا تحافـظ علـى الإيحـاء الواضـح بالفرعونيـة، أمـا المفـردات فهـى هاربـة مـن صـدر العتيـق فـي رسـوم المعابـد إلـى حضـن المعاصـر العاشـق، هنـاك ثـور القـوة والشـدة رمـز الملـك وعنفوانـه فـي الحضـارة المصريـة القديمـة، وهنـا هـو واضـح المعنـى ، ثـم رمـز الطائـر ، وهـو مسـتلهم مـن طائـر فرعونـى مقـدس هـو طائـر أبـو منجـل الصغيـر، وكان فـى اللغـة الهيروغليفيـة يعطـى معنـى لكلمـة (يضـئ) كمـا أنـه كان أيضـا يرمـز لحمايـة النـاس والدولـة مـن (الحيـات المجنحـة) والطائـر فـى رسـوم عـادل ثـروت رمـز للأمـل والوداعـة جـدار معنـاه المسـبق، ولعلنـى أثيـر لعشـاق الأعمـال المركبـة مـن موظفيـن وشـباب نظـروا لتجربـة عـادل ثـروت فـي التصويـر ، فمـا كانـت جوائـزه مصادفـة ولا كان عمـق أعمالـه وتمكنهـا وقـوة أدائهـا إلا لأنـه موهـوب، ومصـور واع ورسـام قـوى واتعلمـوا بقـى !

إبراهيم عبد الملاك - مجلة صباح الخير

صفية القبـــانـــي
SAFIA EL KABANY

الفـن هـو لغـة الشـعوب فالعمـل الفنـى قـادر أن يوصـل الرسـالة بـكل مـا تحملـه مـن معانـى فهـو قـادر أن يعبـر عـن أفـراح النـاس وأوجاعهـا ..وعـن أعمـال الفنانـة قـال د. أحمـد نبيـل أن الفنانـة صفيـة القبانـى تمدنـا بشـحنة كبيـرة مـن التفـاؤل والبهجـة، وتقـدم لنـا أعمـالا فنيـة مؤغلـة فـى الرغبـة فـى التفاعـل والتعايـش والتصالـح مـع الآخـر ، وتتحـدث عـن القيـم الإنسـانية التـى غيبهـا إيقـاع الحيـاة السـريع واللاهـث الـذي جـرف فـي طريقـه كل معانـى الإنسـانية والإخـاء ورصـدت الفنانـة فـي أعمالهـا ذلـك التنافـر والتباغـض واختـارت أن تكـون مـن دعـاة رأب الصـدع ولملمـة الشـتات وقـد تحـررت الأعمـال مـن قيـود الواقـع وجـاءت مبتكـرة وجريئـة ، بـروح وثابـة ومفعمـة بالحيويـة، كمـا تميـزت اللوحـات بخلـق علاقـات مسـتمدة مـن عناصـر مـن الحيـاة اليوميـة والمجتمـع والطبيعـة .

طارق عبد العزيز - جريدة الأخبار المسائي

أمانـــــي فهمي
AMANY FAHMY

تقـف الفنانـة أمانـي فهمـي حيـن ترسـم بعيـدًا .. لتأخـذ روح المـكان وليسـت تفاصيلـه .. إنهـا تريـد عطـر المـكان يسـبق جغرافيتـه .. وأن تأتيـك نسـائم الحقـول دون دخولها .. تحـب المنظر الشـمولي بعيد اللقطة .. ولأنهـا درسـت جيـدًا لهـذا فـإن اسـتيعابها للإنطباعيـة والتأثيريـة والتجريديـة يتآخـى فـي الطبيعـة التـي تأخـذ مشـاهدها المحببـة لهـا .. إنهـا ترسـم لنـا منظـرًا موحيًـا ببسـاطة أدائـه وإيجـازه اللونـي .. ومعطيًّـا جـوًا دافئًـا رغـم شـحوبه السـاخن.

إبراهيم عبد الملاك - مجلة صباح الخير - فبراير - 2003

محمـــد عبـــد الباســـط
MOHAMED ABD ELBASET

لموطـن الطفولـة دائمًـا ذلـك الأثـر العميـق .. وفـى إحـدى قـرى جنـوب الجيـزة كانـت النشأة .. قريـة تبعـد قليلاً عـن ضفـاف النيـل .. تحدهـا تـرع وتتخللهـا قنـوات .. أمـا ذلـك الحـد الشـرقى فقـد كان الاسـتثناء .. امتـداد عميـق فـى قلـب الصحـراء .. لا يسـتطيع طفـل أن يـدرك منتهـاه .. بـل ولا يملـك هربًـا مـن تبايـن صفرتـه مـع ذلـك الشـطر مـن الخضـار ... سـؤال عميـق ولـد خلالـه الفنـان .. مـن ذا الـذى أبـدع تلـك الأنسـاق ؟ .. وجـودٌ يقـود حتمـاً لمـا وراء الوجـود .. فانطلقـت أبحـث فـى تكامـل الصفـات وعظمـة التبايـن وجمـال التنـوع .. ومـن ثـم قبـول الاخـتلاف ..

محمد عبد الباسط

طاهـــر عبد العظيـــم
TAHER ABDEL AZEEM

منـذ اللحظـة الأولـى لمـيلاد التجربـة الجماليـة للفنـان طاهـر عبـد العظيـم كان مـن الواضـح قدرتـه علـى تقديـم الأفـكار والتصـورات والجماليـات المعاصـرة فـي الإطـار التراثـي بصيغـة حداثيـة، وكذلـك معالجـة الثيمـات وموضوعـات الحداثـة بفكـر معاصـر وحداثـي، جديـد ومتجـدد. طاهـر هـو صانـع الإيقـاع مـن خلال اللـون والخـط والتشـكيل، يحيـل إيقـاع الحداثـة السـريع إلـى متتاليـة تراثيـة عميقـة، ويضـع للصيغـة التراثيـة الأنسـاق المتجـددة لعالـم القـرن الحـادي والعشـرين. تأخذنـا لوحاتـه وخلفياتـه التعبيريـة التـي تشـكلت مـن دراسـة السـينوغرافيا إلـى المـكان الجديـد والزمـن البعيـد فننتقـل إلـى عوالـم التاريـخ الفرعونـي والبيزنطـي والإسلامـي، ونشـاهد زمـان الصياديـن والفرسـان ونـاس الموالـد والاسـواق والمصايـف. عالـم طاهـر عبـد العظيـم عالـم خصـب وعميـق، شـفاف ونبيـل؛ نجـده لا يـرى الذهـب هـو المعـدن النفيـس، بـل اللـون الذهبـي لديـه هـو إشـراق شـمس النبـوة، ولا يـرى فـي اللـون الفضـي قيمـة الفضـة الماليـة، بـل ظلال ضـوء القمـر.

حازم سالم

أحمـــد عبـد الفتـــاح
AHMED ABDEL FATTAH

القطـع الصغيـرة الصلبـة مـن خامـات الفسيفسـاء المتراصـة بجانـب بعضهـا البعـض، تنتـج أعمـالاً فنيـة صغيـرة لهـا طابـع خـاص ومميـز مغايـر لوظيفتهـا الأساسـية فـي إنتـاج الجداريـات الضخمـة، كذلـك التصويـر الزيتـي لـه صفاتـه المميـزة ومدارسـه المتعـددة فـي تاريـخ التشـكيل العالمـي بوجـه عـام والمصـري علـى وجـه الخصـوص، مـزج أحمـد عبـد الفتـاح فـي تجاربـه الفنيـة المبكـرة بيـن الفنيـن، وبالرغـم مـن اختلافاتهمـا التـي لا تخفـى علـى أي متخصـص، إلا أنـه اسـتطاع أن يمـزج بينهمـا بحرفيـة وأكسـبهما قـدرًا هـائلًا مـن الأُلفـة، لتخـرج اللوحـة فـي النهايـة وكأنهـا بتقنيـة ثالثـة بمعطيـات وفلسـفات أخـرى.

سعد العبد
SAAD AL-ABD

لوحاته تستلهم من الطبيعة حالة الميلاد والازدهار ..عبر تفتح أوراق النبات وتكاثرها وكأنها تتوالد ذاتياً بقوة نماء جياشة تجعلها تتفتح وتتألق بوهج النور الذى يشع من داخلها..ونرى الوريقات الغضة تتكاثف وتتفرق..تتقارب وتتباعد..تتلاحم فى أوانٍ دائرية مشقوقة كالأقمار أو تصبح شجيرة توحى بالأسرار..وقد تتناثر لتصبح زهرات متفرقة فوق فروع.. وقد تبدو فى خلفيتها أهرام ومعالم لحضارتنا العريقة.

هى باختصار حالة من الترنم بالميلاد وعشق النماء فى الطبيعة..والفنان فيها غير معنِىٍّ بالمحيط الذى تتوالد فيه الزهور والوريقات أو بمنبتها فى حديقة أو شجرة.. أو تجمُعها فى آنية بلورية أو خزفية لتكون «كالطبيعة الصامتة» فى لوحات الفنانين..ولا تعنيه تفاصيل مظهرها الخارجى المعتاد..بل يعنيه الإيحاء بسريان الحياة فيها.. ونسج العصارة بين أعطافها لتعكس جوهر النمو والتجدد والازدهار فى الحياة..كذلك فهو مشغول بنسج تكوينات كخلايا مجهرية داخل أوراق النبات..تتشكل فى رؤى جمالية حميمة الصلة بالطبيعة ونائية عنها برؤى جمالية خاصة فى الوقت ذاته..تقترب أحيانا من لغة التجريد بمذاق تعبيرى..وتضفى عليها صفة الحداثة.

عز الدين نجيب

عـــادل هـارون
ADEL HAROUN

يهـدف الفنـان إلـى البحـث عـن الجمـال فـي الهيئـات الخزفيـة المجـردة، وغالبـا مـا راود الفنـان علاقات لأشـكال مـن الطبيعـة والتـراث كمثيـرات أتـت بأفـكار لحظيـة متأثـرا بقضايـا ومفاهيـم خاصـة بـه دفعتـه للتعبيـر عنهـا بلغتـه البصريـة، فشـرع فـى تنفيذهـا باسـتخدام الخامـة الأساسـية لفـن الخـزف وهـى الطيـن، مسـتخدما أدواتـه وخاماتـه ومجربـا فيهـا ومسـتفيدا مـن تـراث أجـداده مـن خبـرات وتقنيـات لتحقيـق الأبعـاد الفكريـة والجماليـة لفـن الخـزف المعاصـر.

العمـل يمثـل علاقـة بيـن شـكلين فخارييـن متماثليـن لهيئـة بيضاويـة تعبـر عـن « ديمومـة الحيـاة» تـم تنفيذهـا بالطينـات الحمـراء المطعمـة بالطينـات الملونة السـوداء باسـتخدام أكسـيد المنجنيـز.

العمـل تـم اختيـاره أثنـاء عرضـه بالمعـرض القومـى عـام 1994م للمشـاركة فـى معـرض كـن فيجـورا «لقـاء الحضـارات» – ايرفـورت، ألمانيـا عـام 1995.

عادل هارون

هانى فيصـــل
HANY FAISAL

النحت.... والصدق فى التعبير

« ده مش مجرد نحت حجر .. ولا رأس واحد من البشر .. ده تعبير المعنى فى صدق النظرة ..
والنظـرة فـى عيـن النحـت حجـر .. ومين اللـى يقـدر يخلـي الحجـر ينطـق عبـر . دى همسـة صـدق يصنعهـا القدر..الصـدق قيمـه تتحـدى إتقـان المهـاره .. تحفزهـا نقـاء السـجيه فـى الفطـرة .. وإخلاص الطيبـة فـي الجسـارة .. عندمـا تتولـى التلقائيـة .. إدمـاج الشـعور فـي المكانـة .. ينفصـل شـعور الفنـان عـن الواقـع..
ويتوحد وجدانه في العمل .. فيندمج الأداء في الفكرة .. وتنصهر الفكرة في التعبير ..
وتتحول صلادة كتلة الحجر .. إلى لمحة الصدق فى التأثير ..»
هكـذا اسـتطاع الفنـان هانـى فيصـل أن يقـدم فـي أعمالـه نموذجًـا لمـا تكـون عليـه سـمة الصـدق الإبـــداعي كقيمـة فـــارقة فـي التعبـــير شـكرًا للفنـان و إلـى مزيـد مـن تجـــارب ناجحـة أخـرى .
محفوظ صليب

أحمـد سليـم
AHMED SELIM

إن قـراءة أعمـال الفنـان أحمـد سـليم ابـن جنـوب مصـر تتطلـب اختـراق حـدود الواقـع لكشـف المكنـون عبـر تفكيـك مركبـات العمـل الفنـي كرؤيـة فنيـة خاصـة يعتمـد فيهـا علـى أسـلوب الإنطبـاع بموضوعـات تحتـوي علـى مجموعـة مـن الرمـوز والـدلالات التـي تضعنـا أمـام منهجيـة اللغـة التشـكيلية عبـر لغـة متمرسـة تشـد العيـن بأليـة مرئيـة ذات قـراءة متنوعـة قـد تصـل إلـى حـد الشـفافية البسـيطة لترقـى إلـى لغـة فلسـفية تجـاور مكنـون الباطـن فـي عمـق ذاكـرة التـراث الإنسـاني فيأخـذ مـن مخـزون ثقافتـه البيئيـة الجنوبيـة والتـي يعـود فيهـا دائمـاً إلـى ذكريـات أيـام الطفولـة ومظاهـر الحيـاة اليوميـة التـي تتسـم بالبسـاطة وروح الأصالـة المتوثبـة فـي ذاكرتـه ...

محسن الذهبي - 1996

أيمــن لطفــي
AYMAN LOTFY

لما ابتديت أصور فوتوغرافيا كان الهدف عمل التصميمات الإعلانية وده لطبيعة شغلي لأني عمري ما استعنت بمصور وفهم اللي أنا عايزه بالضبط فابتديت أصور بنفسي .. حبيت الفوتوغرافيا فعملت كأي مصور في البداية ونزلت الشارع أصور مصر القديمة والأماكن الأثرية في مصر وكذلك لما كنت بسافر في رحلات العمل خارج مصر.. حقيقي عملت صور حلوة وفازت بجوائز في مسابقات التصوير وعرضت في معارض فوتوغرافيا بس أنا دايما كنت بحب أعمل الحاجة اللى مش تقليدية وكمان أنا خجول شوية فكان تصوير الشارع مش بيريحني والمشي بكاميرا في الشارع مهمة مش مريحة شوية .. وكمان لقيت دايما الفوتوغرافيا في مصر معزولة عن باقي فروع الفن التشكيلي حتى في المعارض المشتركة دايما الفوتوغرافيا متجمعة مع بعض وكلها صور تقليدية عربية الفول، التنورة ، الشحاتين، الجمل والهرم.. اشتغلت كده شوية وحاولت أكون مختلف على قدما أقدرت عشان كان عندي حلم أنى أحط أعمالي الفوتوغرافية جنب النحت واللوحات اللى مرسومة وكمان لقيت نفسي عندي حواديت إنسانية وسياسية واجتماعية عايز أعبر عنها بالكاميرا بكنايات غير مباشرة وطبعا الحاجات دى مش موجودة في الحقيقة لأنها أحلامي ومشاعري وإحساسي فاتجهت للفوتوغرافيا التجريبية والسريالية من عام 2004 طبعا واجهت معارضة كتير وقالوا لي دي مش فوتوغرافيا بس أنا كل همي أني أخرج شحنة المشاعر اللى جوايا في عمل فني ولا هدف عرض ولا بيع كل هدفي أنى أعبر وده التكنيك اللي أنا دارسه وعارفه والصراحة اتجهت بشغلي دوليا الأول وبعدين بعد الثقة ابتديت أعرض في مصر .. في الأول الجمهور بقى يعجب بأعمالي عشان التقنية العالية وجمال الإخراج ومكانوش بيقروأ الرسالة اللي في الصورة لكن الحمد لله دلوقتى بقى النقاد والجمهور يقروأ أعمالي ويعلقوا عليها بتعليقات تبهرني قراءتها بعد مشوار طويل مكنش سهل من فوتوغرافيا مباشرة أو فوتوغرافيا تجريبية وفيديو آرت وأعمال مركبة وتعرفت في مصر كفنان والحقيقة أنا اللي بيتعرف في مصر العالم كله بيعرفوا يعني اللي خلاني فنان له مشاركات وجوائز دولية الفضل بجد يرجع لقطاع الفنون التشكيلية لأنه هو اللي دعاني للمشاركة في معارضه وهو اللي رشحني«لمعارض دولية نجحت فيها زي بينالي الصين الدولي اللي حصلت على الجائزة الكبرى فيه وبينالي فينيسيا ومعرض ليه لأ والمعارض النوعية وآخرها صالون الفن المعاصر بقصر الفنون وهذا المعرض الرائع الذي أعاد ذكرياتنا الجميلة معرض"البدايات"

أيمن لطفي

أشـــرف رســـلان
ASHRAF RASLAN

يعيش وحيدا في مرسمه الصغير الذي هو بيته لا يسمع سوى صوت الموسيقى من راديو ترانزيستور مفتوح أبدا وصدى صوته، يخرج كل صباح ليفطر الإفطار نفسه في المكان نفسه بلا ملل اختار الحياة في مكان ناء يضم عشرات من الفنانين وقليلا من البشر هو نفسه رسام بشر أن لم يرسمهم يرسم طبيعة صامتة أو بيوت على وشك الكلام أو واحدًا من البشر يتنفس في بيت صامت بدء الفنان عامه الخمسين منذ شهور بملامح وجهه الحادة المكونة للوحة أخرى من لوحات البشر وجه طويل وشعر كثيف وعينان حائرتان بين الثاقبة والحالمة خريج كلية الفنون الجميلة بالزمالك وتلميذ حسن سليمان مازال في شخصيته فلاح ابن فلاح (لا تتوقف دهشتي من زرعه سبعة أنواع من أشجار مثمرة في حديقة متناهية الصغر أربعة خمسة أمتار تقريبًا) كيف أحب هذا الصبي ذو السته أخوة، الذي كان يذهب لحصاد القمح وجني القطن الفن وأصر على تعلمه فغادر قريته إلى العاصمة البعيدة تعرف الطالب رسلان وهو في سنة أولى قسم تصوير على الفنان حسن سليمان وبدأت علاقة قوية استمرت حتى وفاة سليمان عام 2008، أتصور أن رسلان تعلم من سليمان بأكثر مما تعلم من كليته لكنه كان واعيا فخرج من عباءة الأستاذ وتفرغ فقط لفنه كون الفنان شخصية متميزة في التصوير المعاصر في مصر استوعب أعمال عدد من كبار الفنانين وتابع في الوقت نفسه مسارًا فرديًا منميًا أسلوبًا قويًا. فن رسلان بالأخص إجمالا ضد الذهنية المتخلفة فن يثير الفكر ويضيئ الروح ويمتع النفس.

سمير غريب

ممـدوح القصيــفي
MAMDOUH KASSIFI

يمكننا أن نعي ذلك الوميض الفاتر للنَصّ ضِمن نسيج الصورة و نختَبِر وَشوَشة النص في مواضِع عِدَّةٍ من بِنية العمل. فهي نصوصٌ لا تقتحمنا حروفُها، بِقَدر ما تتسلل بسلاسةٍ ضِمن التكوين الكُلّي لِتَصير جزءً يصعب فَصْله عن الكل.

غير أن تَسَلُّل المفردات النَصّية والحروفية ضِمن أعمال «القصيفي» لا تتوقف عند حدود المزاوجة بين الكتابة والرسم فَحَسب؛ بل تتجاوزها لتمهيد السبيل أمام تَسَلُّلٍ من نوعٍ آخر، لا يقل أهميةً ولا تأثيرًا عن سابِقِه. ذاك هو تَسَلُّل العديد من العناصر البصرية الثانوية، التي تلعب دورًا حيويًا في إثراء أَسطُح الكثير من الأعمال، وتَوشيحِها بتنغيماتٍ ملمسيه وظليه، تقوم مقام البوليفونِيّة Polyphony النَغَمِيّة في الأعمال الموسيقية، فتُضيفَ إلى العناصر البصرية الأساسية تنويعاتٍ ثرية، دون الوصول إلى مستوى البهرجة المُبالِغة.

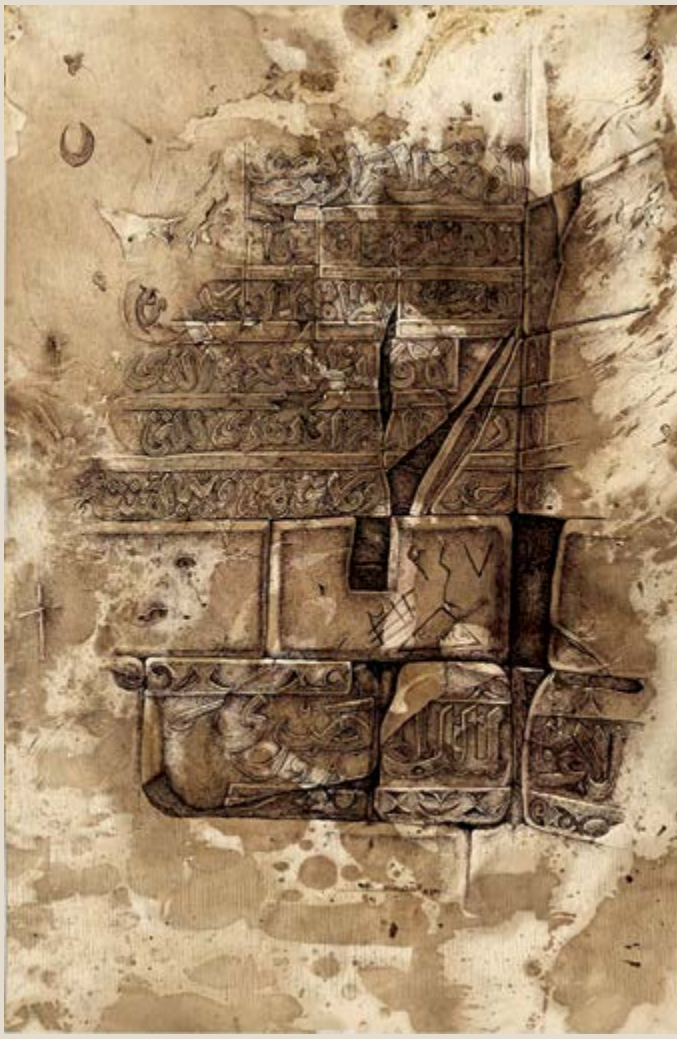

وحين نتأمل تلك العناصر الثانوية بشيءٍ مِن الرَوِيّة، سرعان ما ننتبه إلى خاصيتين مهمتين ترتبطان بها، هما: حالة التَشَطّي التي نراها في نُثار تلك العناصر على السطح، بطريقةٍ عفويّةٍ (ظاهرية)، غير أنها في حقيقتها محسوبة بحِنكة الخبرة التراكمية للفنان، وكذلك حالة (الحِسّ البدائي) في كثيرٍ من تلك العناصر، التي يُلامِسُ بعضُها حدود النماذج الأصلية– كالسهم، ورأس السهم، والعين، والثعبان، والدائرة، والنقطة، والخط المجرد – وهو ما يربط بين بعض السمات الجمالية في عددٍ من أعمال «القصيفي»، وبين الجماليات المستقاة من بَدئيّة اللاوعي الجمعي Collective Unconscious.

مقتطف من دراسة مطولة للأستاذ الدكتور/ ياسر منجي

مرفـت شاذلـــــي
MERVAT SHAZLY

تجليات أنثوية للطبيعة والمرأة الشعبية

لقـد مـرت التجربـه التشـكيلية للفنانـة مرفـت شـاذلي بشـيء مـن التراجـع النسـبي عـن عموميـة التعبيـر عـن مفـردات البيئـة النوبيـة إلـى عوالـم المـرأة الشـعبية المصريـة حيـث أضحـى المبـرر الفكـري أهـم و أعـم بالرسـالة رسـالة و دعـوة إلـى ضـرورة تحـرر المـرأة مـن حصـار العـادات و التقاليـد.

كمـا أن بنـاء العمـل شـهد حالـة مـن التبسـيط و تجزئـة بعـض المسـاحات إلـى هندسـية فيمـا بـدا كحـل جمالـي تنقلنـا مـن حاكميـة التلويـن ..الجشـطلي...القائم علـى تكـــامل العناصـر الفنيـة و البشـرية برباط محكـم و كـــانت فـي أعمالهـا السـابقة تعـرض هـذه الحاكميـة بـإطلاق سـراح الألـوان حيـث تظهـر سـاطعة متوهجـة و متـــباينة ليـزداد الشـكل تسـطيحـًـا ...مـع تميز في التناول لا يغـــادر الإحسـاس.

عز الدين نجيب - مارس 2010

شاكـــــر الإدريسي
SHAKER ALEDREISI

فنـان بصـري معاصـر يجسـد مشـروعه البصـري قيـم الوعـي الإبداعـي والمـزج بيـن احترافيـة الممارسـة فـي الإنتـاج وفلسـفته فـي إدارة الفنـون وخصوصيـة هويتـه العربيـة التـى تمتـد إلـى مدينـة الحمـرا بالمغـرب .. شـاكر الإدريسـى الفنـان المشـروع نتماهـى معـا فـى صداقـة عميقةوحـوارات طويلـة ممتعـة وعشـقًا للأزرق فأنـت الفنـان المثقـف المهـذب المتمكـن شـاعر اللـون وفيلسـوف الأبيـض والأسـود

محمد الطراوي

إبراهيم الدســـــوقي
IBRAHIM ELDESSOUKI

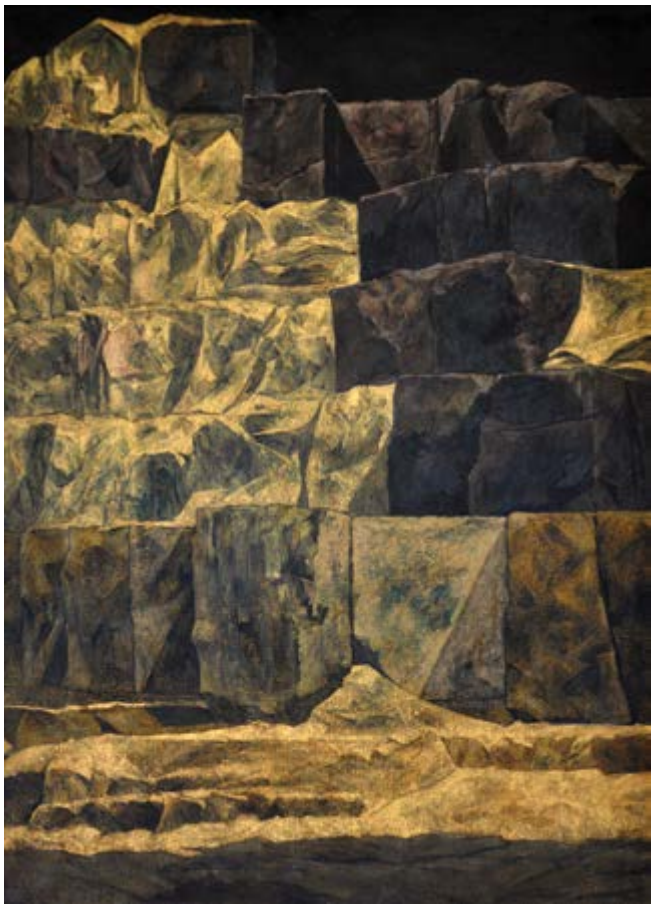

إبراهيم الدسوقي واحد من بين عدد قليل من الفنانين المصريين كان لديه الثقة في ذاته وإمكانياته الفنية مما يجعله رافضًا لإتباع الصور والأشكال المحفوظة، محاولاً شق طريق مختلف لتقديم رؤيته الشخصية المستقلة والمغايرة لما هو شائع ومنتشر، وحتى لو جاء إبداعه قائمًا على ما هو مرفوض من وجهة النظر الفنية السائدة .

ولقد إعتمد إبراهيم الدسوقى فى أسلوبه على أسس يجب على كل من يشتغل بفن التصوير الإلمام بها ومعرفة دقائقها والتدرب عليها والتفوق فيها قبل أن يواجه قماش الرسم ويلج عالم الإبداع التشكيلى . تلك الأسس التى منحت فنه فيما بعد الرسوخ وأضفت عليه قيمة فنية جادة ورصينة . ومما يدعو للأسف أن تلك الأسس والبديهيات الفنية قلما يدركها الذين يمارسون فن التصوير ، ونادرًا ما يلتفت إليها الدارسون والنقاد، كما لا يلتف إليها جمهور المتذوقين، فهى تستلزم حساسية وخبرة فنية عالية وثقافة بصرية نفتقدها في الوسط الفني التشكيلي .

صبري منصور- أغسطس - 2002

طـــارق الشيـــخ
TAREK ELSHEIKH

الشـكل الإنسـانى هـو أهـم المقـررات التشـكيلية التـى تناولهـا الفنـان التشـكيلى علـى مـر العصـور. منـذ العصـر البدائـى الأول حتـى الآن، كشـكل هـام وضـروري بصـوره وأشـكاله المتنوعـة التَّـي تتناسـب مـع فكـرة وفلسـفته، والإطـار العـام الثقافـي الـذي يعيـش فيـه والتـى تظهـر مـدى الأرتبـاط الرمـزي للشـكل الإنسـاني والمغـزى الـذي يقصـده الفنـان للتغييـر عنـه. الفنـان البدائـى وعندمـا تنـاول الشـكل الإنسـاني فـي الزمـن السـحيق كان خيـر تعبيـر عـن أحاسيسـه وانفعالاتـه عمـا ًيـدور حولـه، ولإعـادة توازنـه النفسـى كمعـادل موضوعـى فظهـر فـى أشـكال متنوعـة .للجسـم الإنسـانى داخـل تكويناتـه، وتسـتمر مسـيرة تنـاول الشـكل الإنسـانى علـى مـدار التاريـخ بتنويعاتـه العديـدة، معبـرا خيـر تعبيـر عـن الحالـة النفسـية والوجدانيـة للفنـان، والفنـان طـارق الشـيخ مـن هـؤلاء الفنانيـن الذيـن يتخـذون مـن الشـكل الإنسـانى محـورًا وركيـزة لأعمالـه الفنيـة التـي نلمـح فيهـا التنويعات الشـكلية للجسـم الإنسـانى الـذي اعتمـد عليهـا فـي معظـم أعمالـه متخـذًا أوضـاع متعـددة ومسـيطرًا علـى الفـراغ الكلـى للعمـل.

واسـتطاع مـن خلال مفـردات الشـكل الإنسـانى وتعـدد أوضاعـه داخـل العمـل وحـركات أطرافـه المتغيـرة فـى العديـد مـن أعمالـه الفنيـة... التـى تـدرك فيهـا مـدى التوافـق بيـن مهـارة إنشـاء التكويـن والتقنيـة المتنوعـة التـى أضفـت ثـراء للشـكل الإنسـانى الـذي أراه متخـذا شـكل البطولـة فـى كل أعمالـه بلا اسـتثناء، الفنـان طـارق الشُّـيخ يملـك الموهبـة الفنيـة التـى تظهـر ملامحهـا مـن خلال تناولـه موضـوع أعمالـه الفنيـة ومـن التقنيـة التـى تسـاعد علـى إبـراز مـا يريـد التعبيـر عنـه بصيغـة بنائيـة متكاملـة.. فاسـتطاع أن يحـدث التـوازن والتكامـل بشـكل ٌتوافـق مـع كل أعمالـه الفنيـة.

حمدي عبد الله - 2015

ياســـــر جعيصــة
YASSER GAESSA

معرض بعنوان «رسم على فوتوغرافيا» للفنان التشكيلي ياسر جعيصة، ليكون هذا المعرض الأول من نوعه في الشرق الأوسط، الذي يستخدم فيه الرسم على الفوتوغرافيا، حيث قام جعيصة بالرسم الكاريكاتيري على لوحات مصورة فوتوغرافيا، مما يزيد من جمالها وروعتها.

وأكد جعيصة على أن هذه الفكرة جاءته من الرسام البلجيكي «إنكي بلال»، الذي استخدم هذه الفكرة لأول مرة في ألبوم كومكس ومن ثم أخذها وطورها لإنجاز هذه الأعمال المعروضة، موضحاً أن شكل الناس في الشوارع وتعبيرات الوجوه المصرية يمكنها بسهولة التعبير عنه بالكاريكاتير، وهذا ما دفعه لالتقاط الصور بنفسه ليضع عليها شخوصا كاريكاتورية في أحياء شعبية مصرية، مثل: الحسين وخان الخليلي. وأوضح: أن كل لوحة تعبر عن مظهر من مظاهر الحياة الشعبية، حيث المقاهي الشعبية والأشخاص الذين يجلسون عليها، وكذلك تبدو في المعرض لوحات المنازل، التي تجلس أمامها السيدات والأولاد يلعبون أمام هذه المنازل مشيرًا إلى أنه صور أيضًا في لوحات هذا المعرض الأسواق المصرية ورسم الناس وهم يشترون منها احتياجاتهم ومتطلبات حياتهم.

هند عدنـــان
HEND ADNAN

في أولى خطواتها الفنية :جماليات المرأة الساكنة .. تحركها ريشة هند عدنان

هند عدنان .. فنانة واعدة تبدأ أولى خطواتها في رحلتها التشكيلية بثبات و ثقة و جدية و وعي بمفرداتها التشكيلية حيث اختارت التشخيصية أسلوباً من خلال المرأة وعوالمها الجمالية في الملامح و الجسد و الأردية تضيف إليها عالمها الخاص والمتفرد في الوضع واللون و الخلفية .. وإذا كانت رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة ، فقد خطتها هند بنجاح يبشر بالمكانة التي ستتبوأها عند الألف ميل .. تهتم هند – علاوة على اختيار الزوايا الذكية – باختيار أوضاع نسائها التي تعيد إليهن الأنوثة التائهة داخل طبقات الألوان وعجائنها تحتويها مساحات غير تقليدية تستطيل طولاً أو عرضاً والتي تحتفل داخلها بالقدود في هذه الأوضاع ما بين النائمات و المستلقيات في رقة و دعة تكتنفهم هذه «الجيوش» اللونية تشتعل مابين المتضادة والمتناغمة ، وما بين النابعة من وهج الشمس في قوة ودفء والمستمدة هدوءها من ضوء القمر ،وتلك الملابس الكثيفة والتي تستطيع أن تجعلها تشف وتوضح جماليات الجسد وتصف تفاصيله بدقة ، تتبدى فيها الحساسية الفائقة النابعة من جهد ومثابرة لتمنح أعمالها الجمال البصري الذي تحلق داخله أعين المتلقين ، ولتؤكد ذاتها وكأنها متعبدة في محراب الفن تؤدي مخلصة شعائر الفن وطقوس الإبداع.

كما تحتفي الفنانة الشابة في هذه الأوضاع ببراعتها وتمكنها في الرسم بتصويرها الواقعي ووصفها الدقيق للحركة في الجسد والأطراف ، الأكف و الأيدي و الأصابع في نسب جمالية مثالية تتمسك بتعاليمها وتستطيع امتلاك ناصيتها مع التقنية التي تستلزم كل هذا الوقت والجهد والمثابرة، تلك التقنية العالية تستطيع أن تتملك أي فنان لتكون هي البطل الأوحد ، لكنها في حالة هند هي جزء من نسيج العمل المتوحد المتفرد بكل مقومات الإبداع الأصيل.

«هند عدنان» فنانة من نوع فريد أستطيع أن أقول أنها ستتبوأ مكانتها في عالم الفن التشكيلي إذا استمرت في هذا المناخ الجاد والمخلص المؤهل لنجوميتها وتألقها مع هذا الرصيد الإبداعي المتواصل الذي يحررها من أية قيود لتنطلق من خلال عوالمها المتجددة ، المرتبطة بالأصل ..وستظل..

محمد الناصر

سحـــــر الأميـــر
SAHAR ALAMIR

السماء بالمقلوب قاموس مفردات إدراكنا

لا تتخذ من الإسم قالباً نمطياً لرؤية السماء ، بل على العكس ، هى رؤية للباطن فى فضاء فسيح ، نتفاعل مع عناصره يومياً ، شكل هذا الفضاء هوية إدراكنا ، كيف لو كانت السماء هى الأرض ؟ كيف ستبدو الألوان من تحتنا ؟ هل علينا أن نقرأ الشارع كعناصر مادية ؟ والسماء كما هى فى موضعها ؟ ، بكثافة سحبها وإضاءتها ، أم نستحضر مشهداً من جدران مقابر كل من سيتى الأول ورمسيس الرابع تبتلع الشمس فى المساء ، ثم يمر إله الشمس بشكل واضح خلال النهار على طول جسدها ، ليسافر عبر هذا الجسد عائداً إلى المكان الذى سيشرق فيه مرة أخرى ، فى تصوير بديع لرصد تضاريس السماء وفهم المسار اليومى للشمس ، وليلهمنا بإيجاز كيف بدأ قديماً إدراكنا لتفاصيل ما وراء المرئي .

تلك التفاصيل هى عناصر سحر الأمير على سطح الزمن ، مع اختلاف هوية هذه العناصر ، ففى مجموعات تشكيلية سابقة ، صورت من خلالهم ، بمفرداتها الطفولية البسيطة ، «ألعابًا نفسية» ، « عالم خاص» داخل جدرانها الأربعة ، أو « مكان أخضر» عن نظرة طائر بالخارج على تكوينات المدينة، في شريط سينمائي يسرد تطوراتها الداخلية وذكرياتها ، بالتوازى مع الأحداث اليومية في رمزية شديدة استدعت من خلالها تأثيرات فن الحفر الغائر ، وتطبيق نتائجه على سطح القماش ليضيف إلى فكرة العمق الزمني ، فأعطت لكل حدث لونه الخاص به ، وتركت على اللوحة تيمات لتميزه سواء كان بالبنفسجى والبرتقالى والأصفر مرتبطاً بتأثير وقائع وإنفعالات بعينها ، أو بالأخضر كمتنفس ، بينما يحضر الأزرق ليس فقط للسماء ، بل إنعكاساً لنيل أسوان مسقط رأس الفنانة ، كأحد ثوابت هذا العمق وتمييزًا لمساحة استراحاتها الشخصية بالداخل .

محمود المغربى - القاهرة – نوفمبر - 2022

حنفـــــي محمـــــود
HANAFY MAHMOUD

تعكـس أعمـال حنفـي محمـود علاقـة الفنـان الدائمـة والعميقـة بقضايـا الوجوديـة ومعنـى الحيـاة. ويعتبـر الباعـث الرئيسـي لـه هـو مراقبتـه الدقيقـة للأبعـاد الحسـية وللنفـس البشـرية وانفعالاتهـا . تتكـون لوحـات حنفـى محمـود مـن شـخصيات فرديـة أو مجموعـات مـن الرجـال والنسـاء بخلفيـات تشـبه الحلـم .

سحـــر درغـــــام
SAHAR DURGHAM

أتذكـر جيـدًا كيـف كان الأمـر مهيبًـا و مقدسًـا – مملـوءً بالصمـت الـورع – و نحـن فـي حضـرة إبـداع و إعجـاز الخالـق فـي التكويـن البشـري- كانـت المـوديلات تختلـف مـن يـوم لآخـر – فمـرة يابانيـة و مـرة سـويدية و هكـذا، كنـت أحمـل دفتـر رسـم صغيـر مـن ورق الكانسـون اشـتريته مـن هنـاك و كنـت أخـط فيـه أفـكاري و مشـاعري المبهمـة فلـم يكـن الإنتقـال مـن قـارة جنوبيـة لقـارة شـمالية بالأمـر الهيـن – كان التعبيـر حينهـا بمجـرد خطـوط و مسـاحات مـن الباسـتيل كل صفحـة هـي انعـكاس لشـعوري وقتهـا – و مـع بدايـة كـورس الرسـم اكتمـل دفتـري برسـم النسـاء الجميـلات – كنـت متفاجئـة مـن نفسـي أننـي أحسـنت الرسـم لأنـه كان تجربتـي الأولـى.

أتذكـر كذلـك أننـي كنـت أركـب المتـرو مـن حيـن لآخـر وأحتفـظ بالنشـرة المجانيـة المتروكـة فـي صنـدوق بالمحطة–فـي يـوم مـن أيـام الرسـم نفـذت منـي الأوراق – فقمـت بتلقائيـة و بسـاطة بتنـاول بعـض الصفحات و رسـمت عليهـا فأصبـح هنـاك تناغمًـا بيـن المرسـوم و المطبـوع مسـبقًا بالجريـدة. كانـت فتـرة غنيـة فنيًـا و سياسـيًا –حيـث أننـي وصلـت للسـويد قبـل أسـبوع واحـد فقـط مـن حادثـة 11 سـبتمبر 2001 و كان العالـم الغربـي مضطربًـا وقتهـا بشـدة ممـا حـدث.

سـحر درغـام

ناثـــــان دوس
NATHAN DOSS

يحتل ناثان دوس مكانة متميزة في النحت المصري ، يعتمد أسلوبه على التجريد والتشخيص المستوحى من مفردات الواقع والطبيعة ، كثيرًا ما يحطم القواعد النحتية سواء في اختياره للخامة أو الفكرة أو التكنيك المستخدم.

صبحي جرجس

ياســـــر رستـــم
YASSER ROSTOM

فـي العـام الأول للكليـة كنـت فـي حالـة تشـويش بيـن مـا يقـدم لنـا مـن معلومـات ومعلوماتـي المسـبقة عـن الفـن مـن وجهـة نظـري أن فنـون عصـر النهضـة كانـت قمـة الهـرم ولـم أكـن اسـتوعب مـدارس الفـن الحديثـة ومـن حظـي الجيـد معـرض (ليسـفادور دالـي) فـي مجمـع الفنـون وأنـا فـي العـام الأول للدارسـة فربطت بين مـا يقـال لنـا وبيـن مـا أحـب بسـبب هـذا المعـرض فـي السـنة الثانيـة فـي الكليـة حضـرت الرحلـة العملـي للأقصـر فـي إجـازة نصـف العـام وكان حظـي الجيـد أن يكـون الدكتـور المشـرف علينـا هـو الدكتـور محمـود مبـروك ففهمـت بطريقـة صحيحـة مـا هـو الفـن المصـري القديـم وكانـت آرائـه مـن نقـاط ضعـف وفـي الفـن المصـري القديـم أصبحـت نقـاط قـوة وفـي باقـي سـنين الدارسـة حوالـت المـزج بيـن السـيرالية والمصـري القديـم التـي أصبحـت أحبهـم حتـى توصلـت لبدايـة الخيـط فـي العـام الخامس.(الأعمـال مـن المجموعـة الثانيـة لـي بعـد التخـرج) .

ياسر رستم

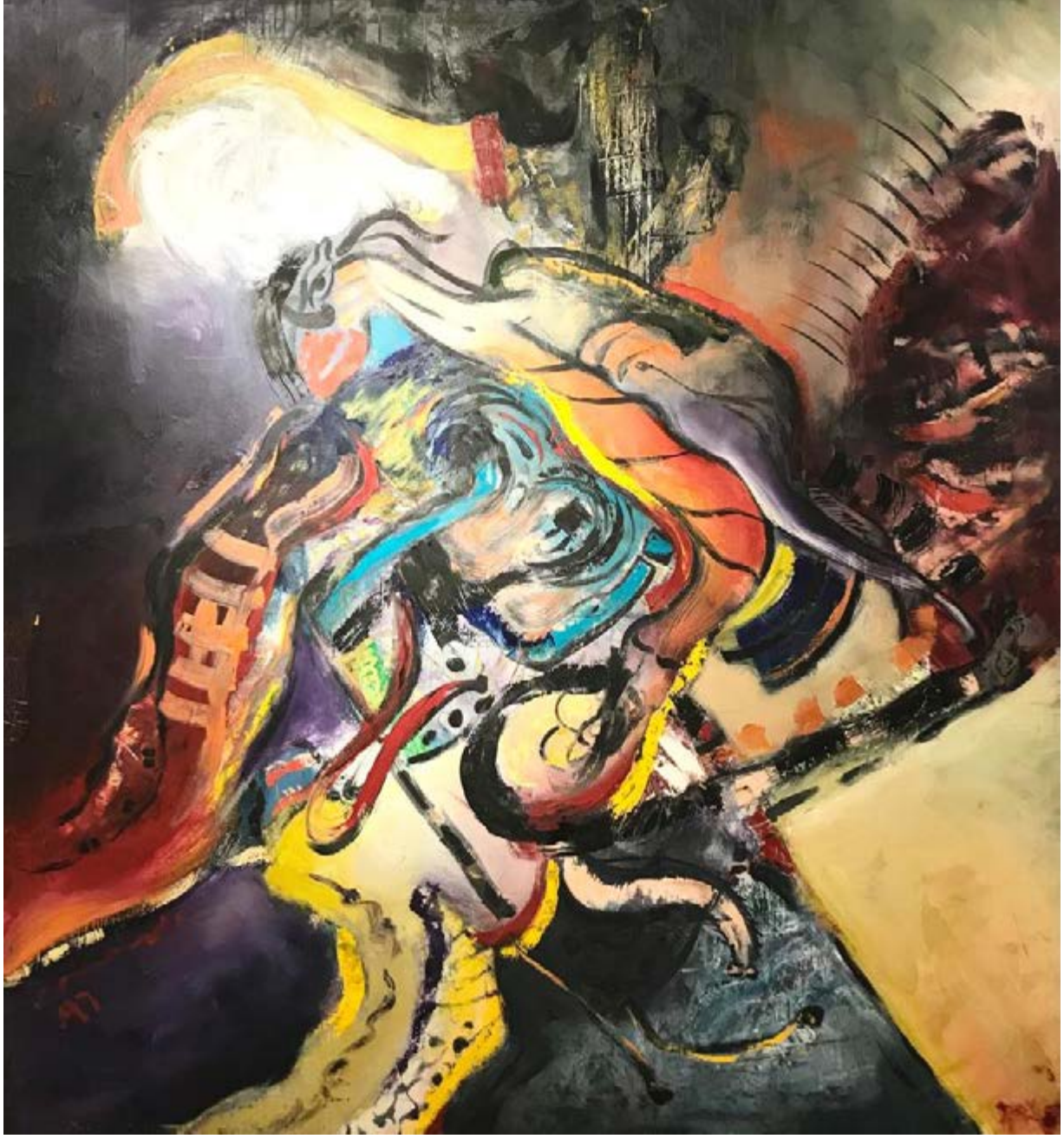

ريـــــم حســـن
REEM HASSAN

تحـاول ريـم حسـن رؤيـة الأشـياء بشـكل مغايـر، والبحـث عـن العالـم الغامـض المفقـود خلـف مظاهـر الطبيعـة التـي حولنـا، وهـى هنـا تعيـد الاعتبـار لفـن الزخرفـة وعالـم الزخـارف الإسلاميـة التـي تعـد عالـم فنيًـا وفكريًـا قائمًـا بذاتـه، وتسـتلهم عناصـر الطبيعـة وقيـم الديـن الروحيـة وتصنـع منهـم مزيجًـا فنيًـا خاصًـا وخالصًـا فـي محاولـة لصنـع عالـم مـوازي مـن الزخـرف المبهـج المتكـرر بشـكل لا نهائـى، والـذي يظـل يتمـدد ويتمـدد حتـى يغطـي الكـون كلـه، فـي حـس صوفـي بصـري قائـم علـى التأمـل العميـق للطبيعـة، والنظـر فـي جوهـر الأشـياء وماهيتهـا، وتلخيصهـا مـن التفاصيـل والشـوائب العالقـة بهـا ثـم إعـادة تشـكيلها وصياغتهـا فـى رؤى كليـة غائيـة للكـون والحيـاة، وهـى نفـس المراحـل التـى يمـر بهـا العـارف الصوفـي: مرحلـة التحلـي ومرحلـة التخلـي ومرحلـة التجلـي.

خالد البغدادي - جريدة القاهرة - ديسمبر - 2022

هـــاني الســـيد
HANY ELSAYED

يمثـل الفنـان هانـي جـيلا مـن الفنانيـن الجاديـن الذيـن اسـتطاعوا مـن خلال إبداعتهـم الفنيـة المتعـددة والمتنوعـة أن يحـددوا لأنفسـهم مكانًـا مميـزًا وسـط كوكبـة الفنانيـن المعاصريـن والمتأمـل لأعمـال النحـت لهـذا الفنـان المتميـز يجدهـا مفعمـة الحيويـة ومتنوعـة ومبتكـرة بالإضافـة إلـى أنهـا تعكـس بوضـوح قـدرة الفنـان ومثابرتـه ومعاناتـه وفهمـه العميـق للتشـكيل المجسـم ومـا يتطلبـه مـن فكـر وإبـداع وتقنيـة ومهـارة لذلـك لـم تسـتوقفه تلـك المعالجـات السـطحية المفرغـة مـن المضاميـن الإنسـانية ولـم يتحفـز لاسـتخدام الخامـات الهشـة التـي لا تتطلـب أدنـى معانـاة عنـد تشـكيليها إنمـا سـعى فـي أعمالـه الفنيـة إلـى تحقيـق التـوازن الفريـد مـا بيـن الأفـكار الجـادة المبدعـة والخامـات المناسـبة لهـا فـي إيقـاعٍ تقنيـة مثيـرة ومتنقـلٍ مـن فكـرة ومـن خامـة صلـدة إلـى أخـرى أكثـر صلادة فـي سلاسـة ورقـة بـدون افتعـال ، تحيـة منـى إلـى هـذا الفنـان الشـاب وأنـا علـى ثقـة بـأن منحوتاتـه سـتجعل مـن الأمـل الـذي يـراوده فـي الفـن حقيقـة مؤكـدة فـي القريـب العاجـل .

عبد الرازق محمد السيد

هشـــام عبـــد الله
HISHAM ABDULLAH

تنتمـي أعمالـه إلـى المدرسـة التجريديـة التعبيريـة سـواء فـي مجـال النحـت أو التصويـر أو الرسـم .
تنوعـت موضوعاتـه الفنيـة لكنـه كان أكثـر إرتباطـا بمـا يسـميه ثنائيـة الكـون (آدم وحـواء) حيـث يعتبـر العنصر الآدمـي أحـد أهـم العناصـر التشـكيلية فـي الطبيعـة ويعـد بالنسـبة لـه أهـم الموضوعـات الحياتيـة تلـك العلاقـة شـديدة التعقيـد والحساسـية ، بمـا تحتويـه مـن غمـوض وتقلبـات نفسـية مـن شـأنها أن تؤثـر فـي بنـاء شـخصية الفنـان .
كمـا اهتـم أيضًـا بالقضايـا الكبـرى فـي تجربتـه الفنيـة فقـد كـرس جهـده الفنـي نحـو قضيـة إنسـانية موحيـة وباعثـة علـى الإبـداع وهـي (الهجـرة الغيـر الشـرعية) وقـد أقـام فـي هـذا الصـدد معرضًـا فنيًـا احتـوى علـى 24 عـملاً نحتيًـا و 30 عـملاً تصويريًـا .

إيمـــان عـزت
EMAN EZZAT

اسـتطاعت الفنانـة اختـزال مجموعـة مـن الإجـراءات التقنيـة التـى تبهـر المتلقـي واعتمـدت بسـاطة الأداء وعمـق الفكـرة الفنيـة، والاختـزال ناتـج عـن خبـرة مسـبقة ليسـت طويلـة زمنيًـا قياسـا بعمـر الفنانـة وهـذا دال علـى قدراتهـا الشـعورية والذهنيـة فيمـا يتعلـق بعمليـة بنـاء المفـردات والأشـكال داخـل منظومـة محكمـة ومحبوكـة تشـكيليًا فالفـراغ المسـاحي تتصـدره شـريحة شـفافة وكأنهـا إحـدى رقائـق الـروح.. وتتعامـد وتتـوازى الدوائـر الصغيـرة والمصفوفـة مناصفـة للمسـاحة الـكل فـى إيقـاع بليـغ البنـاء والشـفافية آتيـة مـن الملمـس التراكمـى لخلايـا الملامـس والتهشـيرات الرقيقـة والمكثفـة بمـا يشـبه تهشـيرات صـور أشـعة X ، وكأن الفنانـة اسـتطاعت بمشـاعرها وطاقتهـا الحسـية أن تختـرق وتتوغـل داخـل الإنسـان للكشـف عـن ذاتـه ورقائقـه الإنسـانية مكتشـفة ومتلمسـةً شـفافية الـروح .

أحمد نوار - جريدة الحياة - 2005

عمـــار شيحــة
AMMAR SHIHA

نشأ عمار بين أحضان الطبيعة في قرية الحرانية حيث تفتحت عيناه على لوحات الباتيك بألوانها وموضوعاتها التي تعكس ثراء الحياة في الريف والتي تستوحى الطبيعة في تلقائية وحرية , وشاهد عن قرب إبداعات أخيه الفنان عبد الناصر شيحة في فن الباتيك والتقطت أذانه بعض قوانين الجمال فى الإنتاج الفني , ثم لمست أنامله الطين لتشكل تماثيل تحاكي أبناء القرية التي إمتلأت بإبداعات الأطفال هكذا تشكل وجدانه بالرؤى الابتكارية المستوحاة من الطبيعة المحيطة واليوم بدأ أول لقاء خاص بينه وبين محبي الفن بإبداعاته الفنية التي شكلها من بقايا ومخلفات الحديد متمسكا برؤية ابتكارية لبعض حيوانات ودواب الريف المصري ... الجاموسة , الحمار , الحصان, البطة , الأوزة , دودة القز , كلها كائنات تحمل دلالات وصفات لخصها في تشكيلات نحتية تؤكد قدرته على الابتكار . وتضعه على أول طريق الإبداع الحديث .

حسن عثمان

محمـــــد المـسلمـانـــــي
MOHAMED ELMOSLEMANY

تأثـرت بمجـال دراسـتي فـي كليـة التربيـة الفنيـه بجامعـة حلـوان . كمـا أن لـي قـراءات فـي الفلسـفه وتاريـخ الفـن لهـا مـردود فـي أعمالـي ، وكذلـك تأثـرت بـالأدب المصـري والأدب العالمـي ممـا أثـرى التجربـه الوجدانيـة والحالـة الانفعاليـة التـي أضمنهـا لأعمالـي ، كمـا أن البيئـة الريفيـه التـي نشـأت بهـا مازالـت تسـيطر علـى مدركاتـي البصريـه ومخزونـي البصـري ممـا يجعلنـي دائـم البحـث فـي الوجـوه ومـا تتضمنـه مـن حـالات مزاجيـة تؤثـر علـى المتلقـي .

محمد المسلماني

نيفيـــن فرغلـــــي
NEVIN FARGHALY

فـي حضـرة أعمـال نفيـن فرغلـي بهجـة .. تدركهـا بمجـرد وجودك فـي حيزهـا المكانـي ..تستشـعر رهافتها فـي التعامـل مـع منحوتاتهـا بـكل ذلـك الجمـال المنبعـث مـن المعـدن الـذي يتحـول بيـن يديهـا لفتيـات راقصـة وأطفـال يتأرجحـون وطيـور وعصافيـر وفراشـات .. فـي أعمـال نفيـن فرغلـي تتحـول الحيـاة إلـى باقـة مـن الـورد تنبـت فـي قلبـك.. أو إلـى فراشـة ترقـص علـى الموسـيقى المنبعثـة مـن داخـل روحـك.

تخـرج الفنانـة الشـابة نفيـن فرغلـي بفـن النحـت إلـى آفـاق جديـدة يتحـرر فيهـا المعـدن مـن جمـوده، فربمـا هـي التجسـيد الأمثـل لمقولـة الجـدة تليـن الحديـد، وتتضاعـف البهجـة حيـن يقتـرب المشـاهد مـن أعمالهـا ، إذ تكسـر حاجـز ممنـوع اللمـس، بـل علـى العكـس تدعـو زوار معارضهـا لأن يلمسـوا أعمالهـا ويحركوهـا ويتفاعلـوا معهـا.

وتتفـوق الفنانـة فـي تلـك المنطقـة المعروفـة بالنحـت الحركـي التـي ربمـا سـبقها إليهـا البعـض مـن قبـل فـي مناطـق مختلفـة مـن العالـم، لكنهـا تتفـرد بهـا فـي المشـهد النحتـي المصـري المعاصـر. فهـي تحتفـي بالحركـة التـي أجادتهـا بحنكـة مدروسـة نابعـة عـن وعـي ودراسـة.

مني عبد الكريم

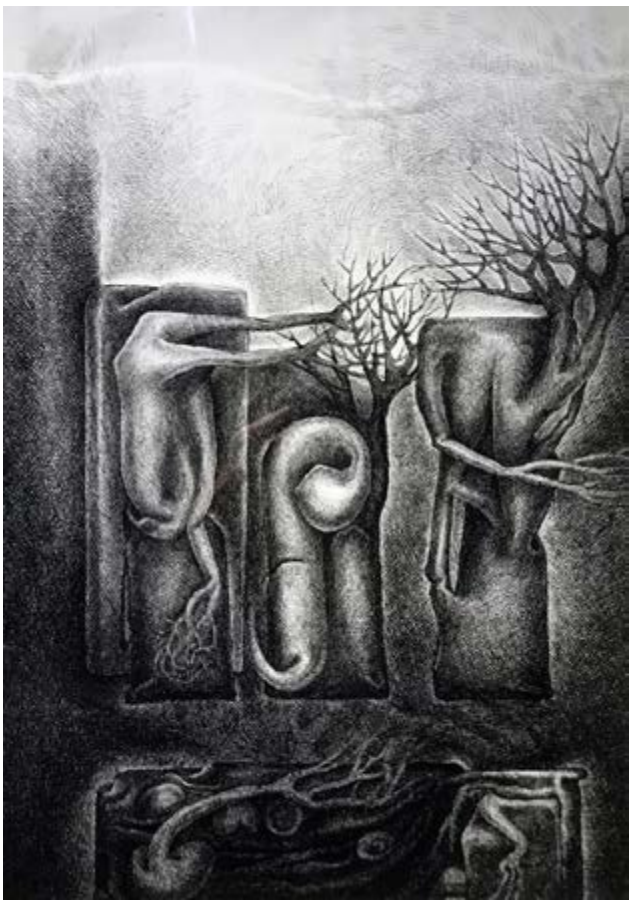

فاطمـــة عبد الرحمـــــن
FATMA ABD ELRAHMAN

إن الاقتـراب مـن عالـم الفنانـة فاطمـة عبـد الرحمـن و محاولـة الكتابـة عنهـا تسـتلزمُ نوعًـا خاصًـا مـن حـالات التلقـي النشـط ،حيـث يجـد المتـذوقُ نفسـه قـد امتـزج بموقفهـا الإبداعـي و توحـد معهـا فـي حـالٍ مـن الوجـد و الخشـوع ، يشـبه حـال المتصوفيـن و العارفيـن، فهـي تسـتغرقُ فـي مقامـاتٍ مـن البـوح و توغـلُ فـي عمـقٍ بهـيّ لا يقـرأه إلا مـن ارتقـى أو اقتـرب، أو مسـته لمحـةٌ مـن تلـك الأنوار.فـي عملهـا المسـمى «حفيـف» فـي رسـم تلـك الحيـاة الباطنيـة التـي تمـوج فـي وجدانهـا و التـي تبثهـا فـي نبتاتهـا المنمنمـة المستمسـكة بعقيـدة النمـــاء، ربمـــا لـو كشـف أحدهـم عـن فؤادهـا لوجـده مخلـوقٌ مـن تلـك النباتـات.

رائحـةُ فاكهـة طازجـة ، تدثـرُ دوائـرَ الحضـورِ المهيمـنِ ، حتـى تغمـر الوعـي بالمـكان و الزمـان تسـكن فاطمـة روحٌ يقظـى تتلقـى بلهـفٍ متأمـلٍ ، دهشـة بكـر ،شـمس تتلطـف ، نبـات يحنـو قـرب الأرض ، يناجيهـا بسـر أسـماء العشـق المقدسـة ، اتخـذ هيئـة القـوس تحـت وطـأة أقـدام المواعيـد ، بللـه نبـعٌ خالـد بحبيبـات جوهـر ينثـال وجـدًا ، وهـي خلاصـة ذاتٍ تسـقي ذاتًـا معنـى الوجـود .ترسـمُ فاطمـة نبتاتهـا باسـتخدام سـن الريشـة بحبـر شـيني ، أغصانًـا و فروعًـا و تلافيـف تنبثـقُ مـن بعضهـا و تعبـر مسـطحات لوحاتهـا الأربـع كـي تتلاقـى و تعـزف ذلـك النـداء القديـم الـذي يحدوهـا نحـو خلـق هـذا العالـم مـن الكيانـات النباتيـة المطهـرة، فتلقاهـا ببهـاء احتـواء و رعـدة لقـاء ... يهبـط مسـارها و هـي ترسـم عشـقها و يليـن و يـرق و يختفـي ، و تتحـرر بكليتهـا مـن شـد الأرض ... يحملهـا عنفـوان الرسـم المنطلـق نحـو التعبيـر بلا ثقـل و لا إرادة ، و مـا منهـا سـوى الصفـاء فـي حضـرةِ تلـك المخلوقـات الرهيفـة.

هبة الهواري - القاهرة - فبراير - 2018

أحمد عبـــد الكـــريم
AHMED ABD EL KARIM

تجربتي ممتدة لثلاثين عامًا من ١٩٩٤ حتى الآن اخترت فيها الابتعاد عن الأسلوب الفني الواحد والمتطور لأغوص في خضم التجريب المطلق ويكون كل عمل فني قائما بذاته ويعد تجربة فنية مستقلة في حد ذاته ولكن يبقي الهدف الرئيسي من كل هذه التجارب المنفصلة في أغلبها المتصل أحيانًا أو حتى متطورة في أحيان أخرى لتحقق مبدأ أن الفن رسالة له هدف امتاع الوجدان والعقل في نفس ذات الوقت لا انفصال بين الشكل والمضمون والخامة والأسلوب كلها أدوات للوصول إلى أعلى قدرة على التعبير مصقولا بلمسات جمالية تصل في بعض الأحيان للانحياذ الكامل للتعبير واستخدام أسلوب الصدمة تنوعت مجالات أعمالي الفنية فكنت أول من قدم البرفورمانس وأول من قدم الميديا كفيديو أرت في المعارض الرسمية والجماعية رسمت ونحت وحرقت الخزف وبنيت الأعمال المركبة وفككت العمل الخزفي وجعلت منه فن تفاعلي اختزلت الجليز واستخدمت الفروتاج ونحت على الحجر في محاولة مني للتعبير عن ذاتي كفنان وإنسان يجوب هذا العالم المعاصر مستفيدًا من كل معطياته ومعبرًا عن كل قضاياه إن استطعت لذلك سبيلا من خلال اجتهادات تحسب لي أو تحسب علي ولكنها مجرد محاولات لفنان يريد التعبير عن النفس البشرية حصدت أعلى الجوائز وشاركت في أهم الفعاليات والمعارض الدولية ونظمت أهم فعاليات ومنها في مجال الخزف لعدة سنوات متتالية.

أحمد عبد الكريم

ماهـــر عراقيـــب
MAHER ARAKIB

انشـرح صـدري وأنـا أشـاهد معـرض الفنـان الخـزاف ماهـر عراقيـب، وأنـه اسـتوحى مـن زخيـرة وجدانيـة هائلـة ، لأنـه عبـر بأسـلوبه المتميـز الصـارخ بمصريـة عـن معانـي ومشـاعر فـي غايـة العمـق والأصالـة فـي تشـكيلات فريـدة ذات طابـع مميـز لا يحاكـي فيـه أحد، وإنمـا ينهمـر داخلـه سـيل حضـاري متميـز ، فنرجـو لـه دوام التوفيـق والتقـدم .

أسامة الباز

ربـــاب وهبـــة
RABAB WAHBA

تخرجت في كلية التربية الفنية جامعة حلوان و نالت الدكتوراة في النقد والتذوق الفني ، شاركت في العديد من الفعاليات والمعارض وورش العمل الدولية في مجال الخزف ، حيث كان شغفي منذ الصغر تلك الخامة المليئة بالحياة -الطين الأسواني ، معظم أعمالي منذ بداية ظهوري في الساحة الفنية كانت تميل إلى اتجاه الخزف النحتي sculptural ceramics اهتمامي كان بالتعبير سواء كان من خلال الشكل الآدمي أو من خلال البورتريه وتعبيرات الوجه أو من خلال الأقنعة الإفريقية التي كان لها أثر على بعض أعمالي .. ولكن كما أعتقد أن تأثري الشديد كان بالنحت المصري القديم ببساطة الكتلة وقوتها البنائية . وظهر ذلك واضحًا في العمل المشارك في بينالي القاهرة الدولي للخزف عام 1998 والذي حصلت من خلاله على جائزة الشباب في البينالي. ثم توالت الأعمال المعبرة التي كنت أحاول من خلالها أن أبحث في أعماق النفس البشرية والمشاعر الإنسانية المتنوعة ما بين الحزن أحيانًا ، وبين الأمل أحيانًا أخرى ، تارة أعبر من خلال بورتريه واحد أو من خلال تراكيب من البورتريهات في حالة من الالتحام وكأنها تخرج من جسد واحد..

كان معرضي الخاص الأول (على جناح الحلم) 2010 ولقد حاولت ان أعبر من خلال الأشكال الآدمية ذات الأجنحة أن فكرة محاولة التحليق بأحلامنا إلى عالم أرحب و أفق أوسع.. واستخدمت بعض الأشياء الجاهزة التي تداخلت مع الأشكال الخزفية لتضيف عمقًا تعبيريًا وتؤكد الفكرة التي كنت أسعى للتعبير عنها.

رباب وهبة

محمـــــد الصيـــاد
MOHAMED AL SAYYAD

تطويـع خامـة الخشـب بسلاسـة بيـن أناملـه لتتحـول إلـى جسـد بشـري, أو جسـد طائـر أو امـرأة , ويقـدم بكثـرة تلـك الملوسـة والنعومـة بقسـوة وعنـف ,فيفـرز عـدة أوتـاد أو سلسـلة مسـامير شـديدة الغلظـة والعنـف , ألوانهـا شـديدة القتامـة بـل سـوداء تختـرق جسـد الطائـر العـاري الأعـزل المجـوف المجـرد المسـالم, أو تختـرق مـا يشـبه الجسـد الأنثـوي العـاري الغـض البـض (والتعبيـر يبتعـد عـن التشـخيص ويقتـرب رويـدًا مـن التجريـد)، قـام بخلـق حالـة التضـاد العنيـف بيـن ملوسـة الخشـب الناعمـة ذات الألـوان الشـاهقة التـي تقتـرب مـن لـون بشـرة الإنسـان الأبيـض , وبيـن عنـف ووطـأة وسـواد المسـامير المغروسـة فيـه نوعًـا مـن الإفاقـة والتضـاد العنيـف الـذي لا يرحـم .

إنهـا مواجهـة حـادة لتشـعرنا بـأن المنتـج الفنـي لا يبتعـد عـن اسـمه «الصيـاد الجسـد العـاري مـن تيمـة فينوس» «العصـر الحجـري» حيـث اختفـاء أو ضعـف الأطـراف والتركيـز والتضخيـم لمناطـق الأنوثـة والخصوبـة وهـي سـمات المـرأة المتكاملـة التـي تنجـب جيشـا مـن الأبناء، هكـذا كانـت نظـرة الرجـل البدائـي للمـرأة التـي تلبـي حاجـات الجسـد وتأتـي بالأبنـاء الكثيريـن ممـا تدعـو للمباهـاة بكثـرة العشـيرة.

علي حسـان
ALI HASSAN

كانـت البدايـات مقلقـة إلـى حـد كبيـر مثلهـا مثـل أى طريـق نسـلكه لا نـرى منتصـف الطريـق ولا طاقـة لنـا بالتكهـن بنهاياتـه .. لكـن دومـا كنـت استشـعر فـى البدايـات اننـى لسـت وحـدى مـن اختـرت السـير علـى هـذا الطريـق فلقـد اختارنـى الطريـق ايضـا للسـير عليـه .. أحيانـا كثيـرة كانـت تقطـع رأسـي أفـكار بالتراجـع او الاكتفـاء بتلـك المسـافة الأوليـة فـى البدايـات .. وكأن الطريـق كان يستشـعر ذلـك فـكان يكافأنـي بنجاحـات غيـر متوقعـة فتكـون حافـزا لإكمـال الطريـق لـم يكـن الطريـق مخادعـا أبـدًا فمنـذ بالبدايـات أفصـح الطريـق عـن وجهـه الوعـر الغيـر ممهـد متوعـدًا أقدامـي بـكل ماهـو مؤلـم لكـن علـى الجانـب الآخـر كان الطريـق منـذ بداياتـه يؤسـس لنـا كيانـا يكـون ملاذا لنـا فيمـا سـيأتي فـي هـذا العـرض أتذكـر بدايـات الطريـق وكيـف كانـت ومـا زالـت وعورتـه لكـن طريقـة السـير اختلفـت عمـا كانـت عليـه فـى السـابق وإن كانـت الأقـدام مازالـت تحمـل نفـس الإصـرار علـى إكمـال الطريـق منـذ البدايـات وحتـى تلـك اللحظـة رغـم عـدم معرفتنـا كـم قطعنـا مـن الطريـق .

علي حسان

سام شـــندي
SAM SHENDI

هـو نحـات بريطانـي مصـري المولـد، بعـد تخرجـه مـن جامعـة حلـوان كليـة الفنـون الجميلـة فـي القاهـرة عـام 1997، تحـول تركيـز شـندي المبكـر تدريجيًـا مـن المنحوتـات التصويريـة إلـى أشـكال مجـردة مسـتوحاة مـن التعقيـدات العاطفيـة التـي تشـكل التجـارب الإنسـانية .

انجـذب نحـو نهـج الحـد الأدنـى، وتقطيـر مفاهيمـه إلـى جوهرهـا بحيـث تعمـل كل قطعـة بمثابـة فيلـم وثائقـي عـن مذكراتـه الشـخصية، يلتقـط ذكريـات محـددة تؤثـر بشـكل عميـق علـى الأشـكال التـي ينشـأها.

لقـد تطـور اختيـار شـندي للمـواد جنبًـا إلـى جنـب مـع تطـوره الفنـي. باسـتخدام الفـولاذ المقـاوم للصـدأ كوسـيلة لاختيـاره، فهـو يمثـل الحيـاة المعاصـرة، مبتعـدًا عـن الاسـتخدام التقليـدي للبرونـز والحجـر والخشـب، وإضفـاء الألـوان علـى المـواد الصناعيـة وتحقيـق جـودة انعـدام الـوزن التـي تأسـر أنظـار المشـاهد. طموحـه هـو أن تنظـر الأجيـال القادمـة إلـى أعمالـه باعتبارهـا تمثـيلات قويـة لـروح العصـر.

وائـــل درويـش
WAEL DARWESH

نشـأت فـي بيئـة فنيـة كانـت تشـكل الأرض الخصبـة التـي احتضنـت بـذور الفـن والابـداع فـي تجربتـي الشـخصية وكان ذلـك بفضـل والـدى عليـه رحمـة الله فقـد كان فنانـا تشـكيليا ومخرجـا صحفيـا بجريـدة الأهـرام ، كانـت اللوحـات والأعمـال الفنيـة علـى حوائـط المنـزل، وكان هنـاك مكتبـة كبيـرة جـدا تحتـوى علـى كافـة أنـواع المعرفـة ، وأنهيـت دراسـتي الجامعيـة وكنـت الأول علـى دفعـة بكالوريـوس التربيـة الفنيـة بتقديـر عـام ممتـاز مـع مرتبـة الشـرف، وعينـت معيـدا بقسـم الرسـم والتصويـر1998 ، وتـم تكريمي مـن العديـد مـن الجهـات الحكوميـة والخاصـة ، فـكان العمـل علـى دراسـاتي العليـا والعمـل علـى أسـمى الفنـي والاحترافـي هـم الهدفيـن الذيـن عملـت عليهـم سـواء محليًـا او إقليميًـا أو دوليًـا ، كانـت بداياتـي الفنيـة فـي صالـون الشـباب الـذي كان يشـكل الحـدث الفنـي الأكبـر والأهـم فـي تحقيـق أسـمي الفنـي وتأكيـد نجوميتـي الفنيـة ،لقـد كانـت الرحلـة طويلـة امتـدت الـى اكثـر مـن خمسـة وعشـرون عامـا مـن العـدو المتواصـل فـي كافـة الاتجاهـات ، مـن أجـل إثبـات الـذات والتـي اسـتمرت حتـى الآن من أجـل تأكيد الـذات، لعـل تأكيـد الـذات أصعـب كثيـرًا مـن تحقيـق الـذات ، لقـد مـر الوقـت سـريعًا كعادتـه.... متحـولا ومتشـكلا مـن طفـل شـغوف، الـى طالـب أكاديمـي متفـوق وطليعـي، ثـم إلـى عضـو هيئـة تدريـس وتشـكيلي محتـرف ثـم الـى أسـتاذ يصنـع أجيـال ويحمـل مشـاعل التنويـر الـى طلابـه مـن السـابقين إلـى اللاحقيـن، وتحولـت مـن متلقـى إلـى ملقـى ومـن منصـوح إلـى ناصـح وتغيـرت رؤيتـي وفلسـفتي بتحولاتـي الفنيـة والعمريـة وملـي المشـروع والصحـي فيمـا أنتـج حتـى أسـتطيع فـي كل مـرة أن أولـد مـن جديـد، وأتعلـم مـن جديـد وهدفـي الأسـمى الآن ان أكـون موجـودًا عندمـا لا أكـون موجـودًا.

وائل درويش

أسمـــاء الدسـوقي
ASMAA ELDESOUKY

اهتمـت الفنانـة «أسـماء الدسـوقى» منـذ بدايـات تجربتهـا الأولـى وحتـى الآن بمـا اصطلـح علـى تسـميته «جماليـات المـكان وعلاقتـة بدراميـة البعـد الإنسـانى»، الـذى أرتبـط أرتباطـاً وثيقـاً مـع هويتهـا الجغرافية مسـتندة علـى نشـأتها البيئيـة لخلـق مبـررات عقلانيـة تقـوم علـى تحقيـق قيـم تشـكيلية بنائيـة تعتمـد علـى عوامـل التعقـل والوعـى والتصميـم، فالعلاقـة بيـن «المـكان ودرامـة البعـد الإنسـانى» هـى علاقـة المشـخص بالمجـرد - وبتفسـير آخـر علاقـة التفاعـل المسـتمر بيـن نتيجـة أثـار الإنسـان فـي حيـز مكانـي أو زمانـي مجـرد ومطلـق، تلـك العلاقـة- الرمزيـة- هـى الأسـاس المحـوري الـذي أقامـت عليـه الفنانـة نسـقها الجمالـى فـى فـن الرسـم باحثـة عـن سـر الحقيقـة خلـف المرئيـات والإنسـجام فـى أشـكال مجـردة بتداخلهـا مـع الأشـكال الطبيعيـة، وكأنهـا أسـطورة تجسـد أشـواق وخيـال الفنانـة وانفعالاتهـا مـن خلال عالـم المرئيـات، التـى تبـرز مقدرتهـا الإبداعيـة فـي كونهـا دائمـة التطلـع إلـى رؤيـة فنيـة عميقـة تمتـد لجذورهـا الإرثيـة التـي تمتـاز برحابـة الفكـر والـرؤى المعاصـرة عـن طريـق الحـس الإبداعـى والمهـارة التقنيـة ، والتـي خضعـت لمؤثـرات متباينـة تتعامـل مـع الموجـودات الطبيعيـة كمفـرادات حياتـة تمتـزج مـع ذاتـه و تصفهـا كرمـوز ومفـردات تشـكيلية داخـل العمـل الفنـى لإقامـة حـوار جدلـي للوصـول لمفاهيـم بصريـة مختلفـة.

عماد عبد الوهاب

رنـــدة فخـــــري
RANDA FAKHRY

قدمـت الفنانـة مجموعـة مـن لوحاتهـا التصويريـة هـي أقـرب إلـى سـرد روائـي وحكايـات تبحـث فيمـا ترسـب فـي وعـي وإدراك الإنسـان مـن خلال العديـد مـن التجـارب الحياتيـة مسـتندة إلـى الخيـال الواعـي ومـن هـذا البحـث الفلسـفي حرصـت الفنانـة علـى طـرح تكوينـات مركبـة تكشـف عـن مـا يسـكن فـي السـرداب النفسـي للإنسـان الـذي يتكـون مـن الوعـي وأفعـال الوعـي وهـو متـاح للاقتـراض منـه، إنهـا قـروض إبداعيـة . لوحـات الفنانـة رنـدة فخـري كنـز مـن الحكايـات والبعـد الإنسـاني هـو المحـرك الأول لأعمالهـا وقدمتهـا الفنانـة بتعبيريـة المعالجـة والصياغة الفنية التشـكيلية لشـخصياتها وتقنياتهـا الخاصة بـدءً مـن تحضيـر السـطح التصويـري وصـولاً إلـى مرحلـة التلويـن وإضافـة بعـض القصاصـات المزخرفـة .

سيلفيا هيرمينا - مجلة وطني - نوفمبر - 2018

وســـــام الحـــــــوام
WESSAM ELHAWWAM

الحنيــن لمراحــل زمنيــة عشــناها ســابقًا قــد يكــون منطقــي الحنيــن لعصــور لــم نعشــها فــي الواقــع الحقيقي,ظاهريًــا قــد لا يكــون منطقي...لكنــا نعيشــها روحيًــا بخيالنــا مــن خلال قصــص وروايــات بــل وكتــب التاريــخ ...فــي مراحــل مبكــرة مــن حيــاة الخزافــة (المرحلــة الإبتدائيــة) اســترعى انتباهها بعــض التحقيقــات الصحفيــة حــول منطقــة الفســطاط قديمًا,وامتلائهــا بالكثيــر مــن الشــقفات والحفريــات التــي ترجــع للعصــر الإسلامي.وقتهــا بــدأ الشــغف بالخــزف عامــة ومفهــوم الشــقفة خاصــة , لــدى الخزافــة.

وعاشــت الخزافــة فــي مراحــل تاليــة و مــن خلال القــراءات التاريخيــة فــي المجــال حيــاة خزافيــن العصــر الإسلامــي وصناعتهــم لحرفة الفخــار, وابتكاراتهــم فــي المجــال مقارنــة بالعصــور الســابقة وفــي المرحلــة الجامعيــة, وأثنــاء دراســتها لمنهــج تاريــخ الفــن الإسلامــي عامــة وفــن الخــزف خاصــة زاد الشــغف وتجــدد الحنيــن لحياة فنانــي الخــزف فــي العصــر الإسلامــي وتجــددت القــراءات حــول مفهــوم شــقفة الخــزف ...ومعانيهــا العلميــة والروحيــة بــل والجماليــة. درســت الخزافــة بعــض الظواهــر الجيولوجيــة مثــل النحــت والتعريــة والتــى تؤثــر علــى الصخــور, وصــولا لتقنيــات يمكــن مــن خلالهــا إحــداث تأثيــر يشــبه تأثيــرات الشــقفة علــى الســطح الفخــاري عــن طريــق تقنيــات الــرش بالرمــال فــي بعــض المســاحات والحفــر بتركيبــات خاصــة مــن الأحمــاض الكيميائيــة التــى تتفاعــل مــع الســليكا الموجــودة فــي الــطلاءات الزجاجيــة وفــي الجســم الفخــاري فكانــت الشــقفة.

وسام الحوام

محمد نبيل عبـــد الســـلام
MOHAMED NABIL ABD EL SALAM

يتعامل الفنان مع مجال الطباعة البارزة من السطح الخشبى مستخدماً اللون الأسود فى طباعته وعلى مساحات كبيرة ومربعة تقريباً ويتعامل مع الأبيض والأسود الصريحيين وبينهما درجة واحدة رمادية، آثر التهشير الموازى والمتقاطع فى الوضع التركيبى المجاور ، والتأمل فى أعمال الفنان محمد يشعرك من أول وهلة أنك فى مركبة فضاء علوية وعيناك تتسللان عبر المساحات الفاصلة بين أجهزتها المعقدة فتكتشف الكون السماوى وكأنك مندفع فيه وإليه ..وذلك بالرغم من البساطة واختزال التفاصيل وهندسية التركيبية المطلقة فى الأعمال التى تتطلب التهيوء والتأهيل البصرى للوصول إلى هذا الإحساس أو ما شابهه ، وتجريدية الفنان هى مجرد هندسة الفراغ وإيجاد حالة من التوازن الدقيق بين الأبيض والأسود، بين ما هو سالب وما هو موجب، بين الداخل والخارج، بين المؤطر والخلاصى وبين النقيضين، فتماسك الخطوط السوداء المتنوعة ما بين الخط الرفيع إلى العريض وتقابلهما فى مركز يميل إلى اليسار فى حوار متعاكس كأنها بناء تركيبى معمارى ينتمى لأعمال ما بعد الحداثة ،ثم يبسط الرمادى ليربط ويوحد بينهما بينما يترك بعض المثلثات والمستطيلات الصغيرة الناتجة من خلال هذا التشابك فى تباين شديد، من خلالها ينفذ الضوء الكونى الممتد فى العمق ، فالضوء فى أعمال الفنان محمد نبيل منبسط فى الكون كأنه غلاف ضوئى كونى ينبثق كلما تواجدت نافذة بدون أبواب، وتتوهج كلما واجهها النقيض، ويزداد الضوء توهجاً وكثافة، فالشمعة المضيئة لا تتألق فى ضوئها بدون الإظلام ولا تأتى برمزها ودلالتها إلاَّ من خلال الإعتام الممتد فى النفس البشرية ،

أحمد نوار - جريدة الحياة - 2004

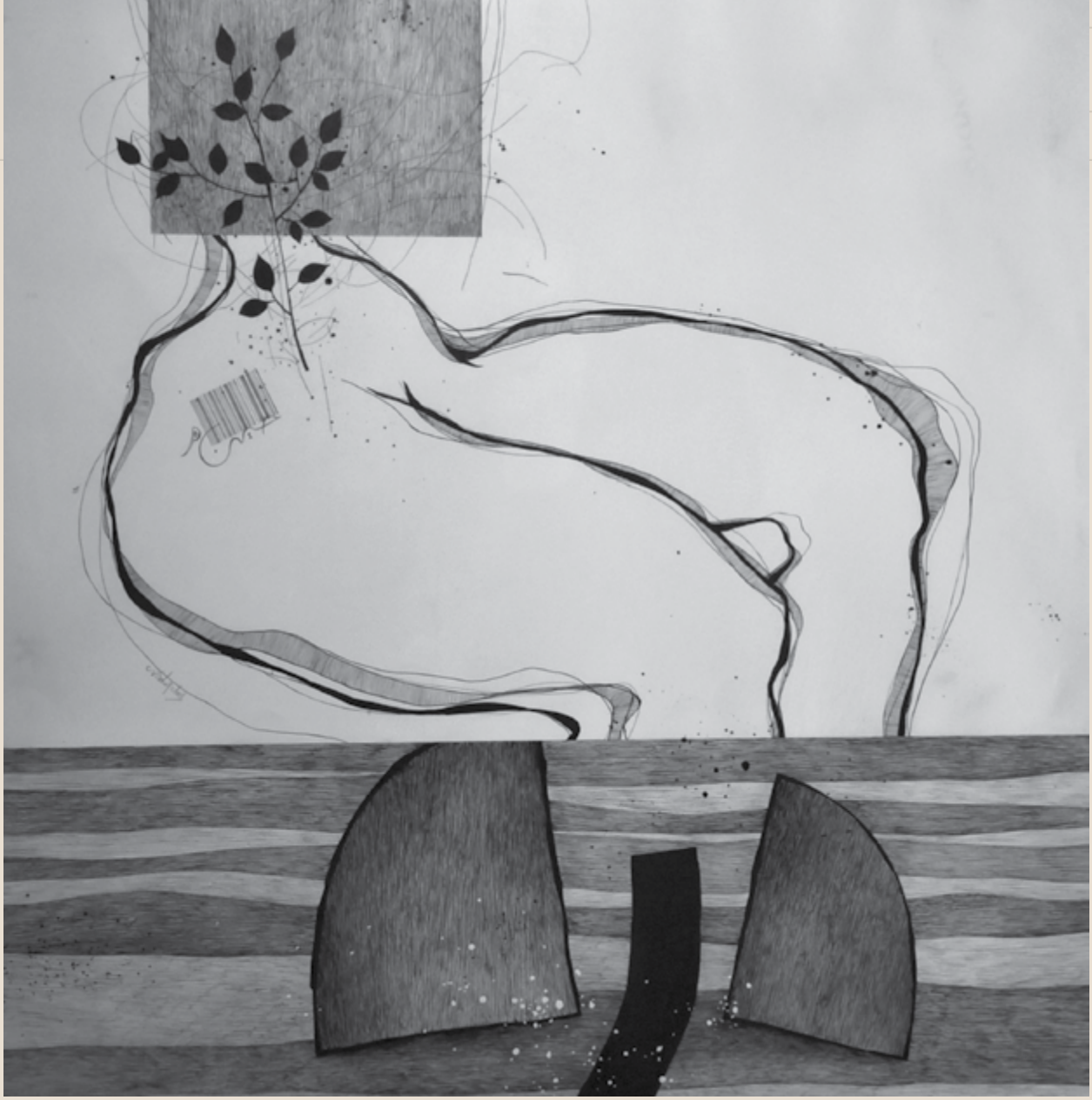

إيمـان أسامـة
EMAN OSAMA

تعد الفنانة إيمان أسامة من الفنانات الشابات الصاعدات في الحركة الجرافيكية بنشاط فني متمثلا في إنتاج أعمال منفذة من سطح طباعي غائر ، وقد وضعت الفنانة بصماتها الأولى في هذا المجال بشكل مشجع وملفت من حيث الأسلوب الذي تنبته في المنتج الفني .

فالطابع الكاريكاتيري لتحليل الشخصيات في أعمالها يبشر بفنانة وضعت لنفسها خطًا واضحًا في هذا المجال .

كذلك اتسمت بناءات أعمالها الفنية بسمات ورموز من الكتابات العربية كتشكيل جمالي أحيانًا مقروء و أحيانًا أخرى غير مقروء، ولكن في قالب تشكيلي خاص بها ، كما تستخدم الفنانة بعض العناصر النباتية التي أضفت قيمة ديناميكية على التشكيل البنائي للعمل الفني لديها ، ونرى هذا بوضوح في لوحة `أسرار` .

حمدي أبو المعاطي

هنـــــد الفلافلي
HEND ELFALAFLY

المفاجـأة الكبـرى جـاءت مـن الفنانـة هنـد الفلافلـي فـي تطورهـا الملحـوظ جـدًا، فلقـد تعودنـا مـن هنـد أسـلوبها الكلاسـيكى وتميزهـا بقـوة الرسـم والخـط واللـون، وكذلـك التكويـن القـوي المحكـم جيدًا، ذو التفاصيـل الواقعية،التـي تقـدم فـي النهايـة عـملا يقتـرب مـن الصـورة الفوتوغرافيـة، لكـن اليـوم بمركـز الجزيـرة للفنـون فاجأتنـا بتطـور ملحـوظ فـي التكويـن والأوضـاع، بـدأت هنـد تحـرك سـكان أعمالهـا وتمنحهـم اللحظـة الأبديـة مـن خلال الأوضـاع الحداثيـة للموديـل أيضًـا تناولهـا لموضوعـات جديـدة يتضـح ذلـك مـن ملابـس الموديـل المعاصـرة فهـي تلتقـط لحظـات مـن الواقـع الحاضـر لفتيـات هـن زمـيلات أو صديقـات لنـا مزجـت هنـد اللـون مـع الأبيـض والأسـود واسـتخدام وسـيطي الرصـاص والألـوان الزيتيـة معـا، واحتفظـت بمهارتهـا الواضحـة فـى الرسـم، واختزلـت الكثيـر مـن التفاصيـل ليكون التركيـز الأساسـي علـى الموديـل وحالتهـا الانفعاليـة التـي تعكـس الأمـل والانتظـار، واسـتخدمت اللـون علـى عنصـر واحـد باللوحـة مثـل الوردة،غطـاء الـرأس، وكأن هـذا العنصـر هـو بقعـة الضـوء فـي العمـل ونقطـة البدايـة أو مفتـاح العمـل الـذي يجـب أن تبـدأ منـه العيـن كأول كلمـة فـي الجملـة المفيـدة التـي يطرحهـا العمـل .

كذلـك عمليـة ترديـد اللـون فـي بعـض أعمالهـا لترسـم مثلثًـا خفيًـا يعطـى للعمـل ثـقلاً وثباتًـا، اسـتخدمت هنـد الدرجـات الصريحـة مـن اللـون الأزرق والأحمـر والبرتقالـي لتحقـق معـادل لونـي متـوازي مـع الأبيـض والأسـود فلا يكـون هنـاك نفـور للعيـن، فجـاءت لوحاتهـا ناعمـة جـدًا وتحـاور العيـن حـوارًا عميقًـا جـدًا وهادئًـا .

تغريد الصبان - مجلة روز اليوسف - 2010

مرحلة الدراسة الأكاديمية بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ، في الفترة من 1997 حتى 2002 م ، وامتلاك الأدوات ومحاولة السيطرة على أساليب وتقاليد وتقنيات فن التصوير ، وهي الأدوات المُهمة لجعل الرؤى تتجسد والأحلام تتحقق ،، كانت هذه الدراسات المهمة على أيدي مجموعة رائعة من الأستاذة والفنانين من مدرسة الإسكندرية ، التي تعني أولا بضرورة امتلاك الطالب لأدواته الفنية ومعرفته بالتقاليد الأكاديمية ، وثانيا ببناء الشخصية الفنية المتفردة المُبدعة .. تحية لجميع أساتذتي العظام.

عادل مصطفى

عـــادل مصطفى
ADEL MOUSTAFA

بـــدوي مبـــروك
BADAWY MABROUK

من وحي تراثنا

ولد الفنان ونشأ داخل بيئة مصرية أصيلة - الريف - والتى تحمل العديد من العادات والتقاليد والمبادئ والقيم الأخلاقية والحكايات والروايات، فكان دائم الجلوس مع كبار السن والحكماء من الأهالي والجيران يسمع حكاياتهم وحواديتهم أثناء مواسم زراعة وحصاد المحاصيل ويعاصر طقوس هذه المواسم وغيرها من طقوسهم اليومية، ورواياتهم الشيقة عن الشاطر حسن والسبع بنات وأبوزيد الهلالى وبطولاتهم المتكررة في التصدى لأعمال الجن والسحر والشعوذة، كما خالط الفنان الكثير من طيور وحيوانات البيئة الريفية الأليفة والتى تعبر عن الحياة الاجتماعية لهذه البيئة، وكيفية تعبيره عن أزياء وألعاب أطفال وفتيات وسيدات البيئة فى شوارع القرية أو فى الحقول أثناء مواسم زراعتها أو حصادها، كما تأثر كثيرًا بالموالد والأسواق الشعبية والأضرحة المنتشرة داخل البيئات المختلفة فى المنطقة، وبعد دراسته للفنون الجميلة وتكملته للماجستير والدكتوراه في نفس المجال استحضر الفنان كل هذه المفردات والأساطير والحكايات واستطاع أن يدمجهم داخل أعماله الفنية المتنوعة على سطح القوالب الخشبية المحفورة بأزاميل الحفر وعرضها في نسخ طباعية سواء بالأبيض والأسود أو بالألوان، حاملة شحنات وانفعالات متوارثة ومعبرة عن تراث بيئته الخصبة والتى لا تنضب أبدًا من الاستلهام والاستقاء منها كطبيعة أي بيئة مصرية أصيلة..

باســـــم عبد الجليـــل
BASSEM ABDEL JALIL

يعـد الفنـان باسـم عبـد الحليـل.. مـن الفنانيـن الشـباب المميزيـن الـذي اتجه بتجربتـه الفنيـة نحـو التعبيرية السـريالية.. والتـي لعبـت فيهـا الرمـوز الأسـطورية دور البطولـة في التشـكيل البصـري لديه.

إلا أن تلـك المفـردات تأخـذ المشـاهد إلـى عالـم ميتافيزيقـي .. منسـوبًا لحـس شـعبي بمـا تعكسـه مـن رمـوز ومفـردات.. قـد تكـون غيـر مباشـرة فـي التعبيـر عـن المـوروث الشـعبي بـكل خصائصـه وسـماته .. إلا أننـا نحسـه بيـن ثنايـا الأعمـال والمفـردات .. حيـث لعـب كل عنصـر دورًا .. يأخذنـا إلـى مـاوراء الطبيعـة فـي صيغتـه الأولـى.

وعندمـا ننظـر لتطـور التجربـة لـدى عبـد الجليـل.. نـرى عمـق الفكـر وانسـياقه إلـى أسـلوب أكثـر تجـرد عـن ذي قبـل .. حيـث لعبـت الخطـوط والمفـردات دور آخـر نحـو ديناميكيـة الشـكل فـي حلـول هندسـية تجريديـة اتسـمت بوعـي الفنـان فـي صياغـة عناصـره فـي فضـاء الصـورة البصريـة.

إن تجربـة باسـم عبـد الحليـل فـي مجـال الطبعـة الفنيـة بالأبيـض والأسـود هـي أهـم سـمات مايميـز أسـلوبه منـذ إطلالتهـا الأولـى علينـا.

حمدي أبو المعاطي

إبراهيـــم خطـــاب
IBRAHIM KHATTAB

فـي بدايتـي، كانـت مسـاعي الفنيـة متجـذرة بعمـق فـي التشـخيص ورسـم البورتريـه. ومـع ذلـك، قـررت الشـروع فـي رحلـة تحويليـة، والابتعـاد عـن هـذه المنطقة الفنيـة المألوفـة والخوض فـي تجربـة مجهولة. قادنـي هـذا القـرار إلـى تجربـة أسـلوب جديـد للتعبيـر الفنـي. اختـرت أن أنقـل فنـي إلـى شـوارع أرض اللواء، وأحولهـا إلـى معـرض فـي الهـواء الطلـق للمـارة. يستكشـف السـرد التالـي هـذا التحـول العميـق، حيـث خضعـت أعمالـي الفنيـة للتحـول، مـن حـدود اللوحـات إلـى الجمـال الفوضـوي للمسـاحة العامة.ومـع ذلك، كفنـان، كنـت أتـوق إلـى لوحـة خـام وغيـر مرشـحة ومتغيـرة باسـتمرار. فـي عـام 2006، أتخـذت قـرارًا جريئًـا بنقـل أعمالـي الفنيـة إلـى شـوارع أرض القانـون. هنـا، قمـت بتحويـل جـدران الحـي إلـى مسـاحة عـرض ديناميكيـة فـي الهـواء الطلـق. لـم تعـد أعمالـي الفنيـة مقتصـرة علـى صـالات العـرض أو الاسـتوديوهات؛ لقـد أصبـح الآن معرضًـا للعوامـل الجويـة والنـاس ولمـرور الزمـن المسـتمر. لقـد قمـت بلصـق أعمالـي الفنيـة علـى الجـدران، ممـا أتـاح لهـا التفاعـل مـع البيئـة والحيـاة اليوميـة للمجتمـع. وبمـرور الوقـت، كان للعناصـر وحضـور الشـعب كلمتـه. لقـد نجـا قطعـي، وتلاشـت، وتغيـرت. ولكـن هـذا كلـه كان جـزءً مـن الخطـة، لقـد بثـت المسـاحة العامـة الحيـاة فـي أعمالـي، ممـا جعلهـا كيانًـا حيًـا ومتطـورًا.

وبعـد شـهر، عـدت إلـى جـدار الملصقـات، حيـث تكشـف كل طبقـة الآن عـن قصـة فريـدة مـن نوعهـا. قمـت بتقشـير طبقـات الـورق، وكل قطعـة تحكـي قصـة، وكل قطعـة متأثـرة بسـكان الحـي، ومـا نتـج عـن هـذه العمليـة كان عبـارة عـن مجموعـة مـن الأصـوات المتصادمـة، وهـي تمثيـل مرئـي لتنـوع التجارب فـي أرض اللـواء.

إبراهيم خطاب

مهنـــى يـــــاؤد
MHANNY YAOUD

مهنـي يـاؤد فنـان تشـكيلي، مـن مواليـد محافظـة الـوادي الجديـد التـي كان لهـا أثـر عليـه مـن خلال عاداتهـا وتقاليدهـا اسـتطاع إبـداع أعمـال فنيـة رائعـة. اسـتطاع يـاؤد الاسـتفادة مـن وحـي البيئـة النقيـة ذات الجمـال الأخـاذ ومـن عمـق الصحـراء الغربيـة بمصـر، عكسـت لوحاتـه تجربـة خاصـة فـي وصـل الفـن بالمـكان والإنسـان والتاريـخ والتـراث والهويـة المتجـددة ، فهـو يتعايـش مـع البيئـة الفنيـة بجمالهـا وسـحرها، ممـا أنعـش إبداعـه وأثـرى مخيلتـه الفنيـة، ليخـرج بأعمـال نابعـة مـن خصوصيـة البيئـة وخصوصيـة رصيدهـا الفنـي والثقافـي. الفنـان يصـور شـخوصه بحريـة، ليظهـر أسـلوبه الخاص فهـو يجمع بيـن التشـخيصية والتعبيريـة والتجريـد ..تجمـع أعمـال الفنـان بيـن الخيـال الفنتـازي والتعبيريـة وهـو يعيـد صياغـة مـا حولـه مـن عناصـر وكائنـات فـي إيقاعـات جديـدة تتسـم بالاختـزال والتلخيـص حيـث تمتـزج فـي بعـض اللوحـات رؤوس الحيوانـات والطـوق والطيـور والشـخوص الإنسـانية مـع الأقنعـة متوحـدة فـي تشـكيل يقتـرب مـن المشـهد المسـرحي ويطلـق مهنـى العنـان للخيـال لتمثـل الأشـكال والألـوان حقيقتهـا الكامنـة فيهـا مـع تجريـد الموضـوع مـن ظواهـره وأشـكاله المألوفـة. كمـا نـرى فـي بعـض مـن أعمالـه امتـزاج المبانـي بالبشـر حيـث تتوحـد ملامـح طائفيـة لوجـوه وعيـون مـن مسـاحات لونيـة توحـي بمعانـي متجـددة فـي اختـزال شـديد.. ونـرى للفنـان الأثـر الواضـح فـي بلـورة واسـتلهام المفـردات التشـكيلية ووضعـه فـي بوتقـي وخصوصيـة نابعـة مـن الإرث الحضـاري والإنسـان فظهـرت لوحاتـه التشـكيلية معبـرة مـن خلال التنـوع والثـراء والإمكانيـات الإبداعيـة ذات المـوروث الحضـاري العميـق.

رنا أشرف

لينـــا أســـامة
LINA OSAMA

يعتـز كل فنـان ببداياتـه الفنيـة و لحظـات البحـث عـن هويـة فنيـة و السـعى وراء اكتسـاب المهـارات التقنيـة التـي لا حصـر لهـا و كذلـك الخبـرات النظريـة مـن الأجيـال السـابقة.

هـذه المراحـل الأولـى عـادة مـا تخبـئ بداخلهـا جميـع أسـرار و مفاتيـح النهـج الـذى يسـلكه الفنـان و أسـلوبه الخـاص الـذي يتبلـور عبـر السـنين، بالنسـبة لـي فقـد كنـت محظوظـة بـأن أبـدأ مشـواري الفنـي فـي سـن صغيـر و شـاركت فـي صالـون الشـباب عـام 2002 عـن عمـر 15 عامًـا لأكـون أصغـر عارضـة حينئـذ. سـمح لـى هـذا العـرض المبكـر بالاسـتفادة مـن الأجيـال السـابقة لفنانيـن كبـار بدعـم مـن قاعـات الدولـة و أنشـطتها الكثيـرة، اللوحـات التـي أشـارك بهـا تعكـس الخصائـص التـي تميـز أعمالـي الحاليـة و أسـلوبي الفنـي ، حيـث أن ثنائيـة التواصـل تمثـل حالـة إنسـانية خالصـة مـن الفـن التشـخيصي متأثـرة بفنـون مصـر القديمـة التـي طالمـا أبهرتنـى و هـى بمثابـة كنـز لا يفنـى مـن الفكـر و الإلهـام، و يظهـر هـذا التأثـر فـى وضـع الجلـوس الأمامـي للصـدر و جانبـي الوجـه و الأرجـل و بالطبـع فـي ملامـح الوجـه. تحمـل اللوحـة أيضـا أجـواء مصريـة اجتماعيـة معاصـرة و رمـوز شـعبية مسـتترة مغلفـة بألـوان قويـة و لكنهـا طبيعيـة و ترابيـة التـي تذكرنـا بمـدارس الفـن الحديـث مثـل التعبيريـة فـي النمسـا و ألمانيـا بمـا أننـي درسـت التصويـر فـي أكاديميـات سـالزبورج و تراونكيرشـن بدولـة النمسـا بالتزامـن مـع دراسـتي فـي كليـة الفنـون الجميلـة بجامعـة حلـوان، لـم أكـن أعـرف حيـن رسـمت هـذه اللوحـات أن تلـك الوجـوه المصريـة المعبـرة التـي تنظـر إلـى الأفـق لتختـرق المتفـرج بحلمهـا و هدوءهـا و تجمـع بيـن الخطـوط الفرعونيـة و التلويـن الغربـي الفنـي سـوف تلازمنـي إلـى الآن علـى مـدار 20 عامًـا فـي معظـم لوحاتـي و رسـوماتي و أحلامـي.

لينا أسامة

أحمـد صابـــــر
AHMED SABER

الفنـان التشـكيلي «أحمـد صابـر» مـن الفنانيـن الشـباب، الـذي توقعنـا لـه منـذ بدايـة مشـواره أنـه فنـان موهـوب لـه قـدرات فنيـة وتقنيـات تشـكيلية وفلسـفة خاصـة فـي بنـاء تكوينـات لوحاتـه، لـه عالمـه الفنـي الـذي يجمـع بيـن واقعيـة فـي منهـج الرسـم سـيريالية الفكـر واسـتخدام الرمـوز لمـا تحملـه الرمـوز مـن دلالات فجعـل لنفسـه عالمـه الأسـطوري الإنسـاني ، يصعـب حصـر سـيرته الذاتيـة مـن كثـرة مشـاركاته فـي معـارض بـ «مصـر» والخـارج و نـال العديـد مـن الجوائـز أغلبهـا الجائـزة الأولـى فـي مجـال الرسـم والحفـر فـي مشـاركاته بصالـون الشـباب ومعـرض الطلائـع ومسـابقات دوليـة، بالإضافـة إلـى جوائـز الاقتنـاء بـ «مصـر» وخارجهـا.

وعـن أعمـال الفنـان «أحمـد صابـر» فهـي إسـقاط ميتافيزيقـي علـى الواقـع بـكل مـا فيـه مـن رمزيـات ودلالات تعبـر عـن عـادات وتقاليـد عاشـت فينـا، ومـن العناصـر التـي تناولهـا الفنـان «السـمكة» فهـي رمـز التكاثـر، والخيـر والعيـش والرغـد والخصوبـة، «والقـط» الـذي يمثـل مرونـة الجسـد ورشـاقة الحركـة، كمـا أنـه كائـن ارتبـط بالسـحر وصمـت الليـل ، «والجمـل» وهـو رمـز للصبـر وإشـارة إلـى أقـدم وسـيلة للسـفر. وغيرهـم مـن الرمـوز التـي حـرص الفنـان «أحمد صابـر» علـى اسـتخدمها مـن الرمـوز الميتافيزيقية المتمثلـة فـي الزخـارف والتفاصيـل والعناصـر المرتبطـة بالمعتقـدات الموروثـة.

أ.د. وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

أ.د. داليا فؤاد

رئيس الإدارة المركزية لمراكز الفنون

د. علي سعيد

منسق العرض ومدير عام مراكز الفنون

شكر خاص

لفريــق العـمل بقصر الفنون

إعداد المادة العلمية للكتالوج

مركز معلومات قصر الفنون

شكر خاص

لفريق العمل بمتحف الفن المصري الحديث

الإدارة العامة للخدمات الفنية

أ. أيمن هلال

مدير عام الإدارة العامة للخدمات الفنية

أ. اسماعيل عبد الرازق

مدير إدارة المطبوعات

أ. سماح العبد

مراجعة لغة عربية

أ. محمد عبدالفتاح

الإخراج الفني للمطبوعات

جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة الثقافة
قطـــاع الفنـــون التشكيليـــة ٢٠٢٣
طبعــت بمطابــع الهيئــة المصريــة للكتـاب